مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة:	أ د/ محمد المحرصاوي
رئيس التحرير:	أ د/ غـانم السـعيد
نواب رئيس التحرير:	أ د/ محمود الصاوي أ د/ عـرفـه عـامـر د/ عبد العظيم خضر
مدير التحرير:	د/ محمد عبد الحميد
سكرتير التحرير:	د/ رمضان إبراهيم

المراسلات: توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير على العنوان الآتي:

القاهرة: مدينة نصر – كلية الإعلام– جامعة الأزهر

أو على الموقع الإلكتروني للمجلة: https://jsb.journals.ekb.eg

العدد الخمسون (الجزء الثاني): صفر ١٤٤٠ هـ - أكتوبر ٢٠١٨م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية : ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ١١١٠-٩٢٩٧

الهيئة الاستشارية

- أ.د/ علي عجوة
- أ.د/ حمدي حسن
- أ.د/ محمد معوض
- أ.د/ محمود يوسف
- أ.د/ نجوى كامل
- أ.د/ مرعي مدكور
- أ.د/ جمال النجار
- أ.د/ حسن على
- أ.د/ سامي الشريف
- أ.د/ شريف اللبان
- أ.د/ عبد الصبور فاضل
- أ.د/ خالد صلاح الدين
- أ.د/ عرفة عامر
- أ.د/ حنان جنيد
- أ.د/ سلوى العوادلي
- أ.د/ عبد الرحيم درويش
- أ.د/ رزق سعد عبد المعطي
- أ.د/ محمود عبد العاطي

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفق القواعد الآتية:

- تقبل البحوث للنشر باللغتين العربية والانجليزية.
- تنشر المجلة بحوث معاوني هيئة التدريس كمتطلب للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه.
- تنشر المجلة المقالات العلمية لأعضاء هيئة التدريس بدرجة أستاذ.
- يعتمد النشر على تحكيم اثنين من أساتذة الإعلام في التخصص الدقيق الذي يندرج تحته البحث لتحديد مدى صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مكان آخر.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .... ونسخة على C D، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في اسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

رصد وتحليل الإنتاج التسجيلي لطلاب الإعلام ببعض الجامعات المصرية

إعداد

د . هبة حنفي معوض حسين

مدرس بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية

جامعة عين شمس

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة رصد وتحليل الجوانب الفنية وعناصر بناء مشاريع الأفلام التسجيلية من إنتاج طلاب أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية، وذلك من خلال تحديد الأساليب التي قام الطلاب باستخدامها في معالجة الأفلام التسجيلية، الأهداف التي سعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال هذه الأفلام، واتبعت الدراسة التحليل الكمي والتحليل الكيفي، واستخدم منهج المسح على عينة عمدية قوامها (٢٨ فيلمًا) من الإنتاج التسجيلي لطلاب الإعلام في الفترة الزمنية من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٧، وعُرضت من خلال موقع اليوتيوب.

وأظهرت النتائج أنه جاء الجمع بين أكثر من أسلوب تمثل في الأسلوب الوصفي والراوي ومحاكاة الواقع والصورة المعبرة في مقدمة أساليب المعالجة المستخدمة في الأفلام، احتلت "الموضوعات الخدمية" المرتبة الأولى بالنسبة للمضامين التي ظهرت في الأفلام، اتضح تحقيق الأفلام لعدة أهداف منها إبراز معاناة بعض الفئات، وتقديم معلومات مختلفة، وإثارة التفاؤل بالقادم من المستقبل، واتخاذ موقف إيجابي تجاه المعاقين.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج التسجيلي– طلاب الإعلام– الجامعات المصرية

analyzing the Documentary Production of Media Students (Applied in a sample of Egyptian universities)

Heba Hanafi Moawad Hussein - Lecturer, Department of Educational Information, Faculty of Specific Education - Ain Shams University

The study sought to analyze the technical aspects and elements of building documentary films projects produced by students of media departments and colleges in Egyptian universities, by identifying the methods that students used in the treatment of documentary films, the goals that students sought to achieve through these films, and the study followed quantitative analysis and analysis How to use, the survey method used a purposive sample of (28 films) from the recorded production of media students in the period from 2011 to 2017, and was displayed through YouTube.

The results showed that the combination of more than one method represented in the descriptive and narrative style and simulation of reality and the expressive image came at the forefront of the treatment methods used in the films. The "service topics" ranked first with regard to the contents that appeared in the films, it became clear that the achievement of the films for several goals, including highlighting the suffering of some groups, providing different information, stirring optimism for the future, and taking a positive attitude towards the handicapped.

Key words: documentary production, media students, Egyptian universities.

مقدمة:

يعد الفيلم التسجيلي الوثائقي شكلًا من أشكال التعبير الفني؛ فهو غني بما يستخدمه من بنية تعتمد على العناصر المركبة بكل الفنون البصرية، كما يوظف التفاعل الدقيق للضوء والظل، وأن يركز على الحقائق السطحية أو يغوص عميقًا؛ كل ذلك من أجل القراءة الموثقة للواقع، وبالتالي يصنف الفيلم التسجيلي الوثائقي كأحد أهم أنواع الأفلام لأنه يمس حياة الإنسان وواقعه المعاش.

وقد أتاحت أقسام وكليات الإعلام الفرصة للطلاب لإنتاج الأعمال الصحفية أو الإذاعية أو التليفزيونية ما بين مجلات، أو برامج إذاعية، أو أفلام قصيرة، أو حملات إعلامية وإعلانية؛ وذلك من خلال مشروعات التخرج مما يعد مجالًا لتدريب الطلاب على الإنتاج الإعلامي؛ خاصة أن الإعلام يعد دراسة نظرية لا تكتمل بدون الجانب العملي الذي يتحقق من خلال التدريبات المستمرة وعقد ورش العمل ومشاريع التخرج، لذلك فإن إعداد الطلاب وتنمية قدراتهم الإبداعية أمر ضروري ومهم من خلال تطبيق ما تم دراسته إعلاميًا؛ مما ينعكس على الارتقاء بالمستوى الفني والثقافي لإعداد وتصوير فيلم الفيديو التسجيلي على وجه الخصوص، وذلك بهدف توضيح رؤيتهم تجاه مختلف القضايا وصقل خبراتهم العملية بجانب الدراسة النظرية، وتزويدهم بالمهارات والخبرات التي يتطلبها سوق العمل.

يقدم الفيلم التسجيلي رسالة إعلامية ذات مضمون هادف بأسلوب راق يعالج من خلاله العديد من القضايا الشائكة والمتغيرةِ التي يتعّرض لها المجتمع في جوانب حياته المختلفة؛ ومن ثم يقوم الطالب باختيار وتحديد فكرة الفيلم وموضوعه، والبحث وتجميع المعلومات، ووضع الخطة على الورق (السيناريو)، ثم تركيب وتوليف مناظر الفيلم، وبالتالي التحكم في إيقاع الفيلم ودمج صوره بما يراه متناسبًا مع المضمون، واختيار الموسيقى والأغاني والمؤثرات الصوتية.

ومن أهم الوسائل التي تساعد الطلاب على عرض إنتاجهم من الأفلام التسجيلية ليشاهدها أكبر عدد ممكن من المستخدمين كان "اليوتيوب" الذي استطاع خلال فترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، كما يساعد أي شخص أن ينشر مقاطعه ليشاهدها العالم بأسره؛ وهو ما أتاح الفرصة لطلاب الإعلام بعرض إنتاجهم، ويتم تدوين التعليقات والتقييم لهذه الأفلام.

أولًا: الدراسات السابقة:

وجهت مجموعة كبيرة من الدراسات العربية والأجنبية اهتمامها لدراسة الأفلام التسجيلية أو الوثائقية، وبالتالي ففي الجزء القادم يتم التطرق إلى ما تم الاطلاع عليه من الدراسات، ثم يليه التعقيب على تلك الدراسات وتوضيح مدى الاستفادة منها:

– دراسة كوللينس، كارلي Collins،Carly A. W. (2010)[١] فكانت بعنوان "الاستفادة من مشاريع الفيلم الوثائقي كمنفذ لإبداع الشباب المعرّضين للخطر: اقتراح منحة لتمويل برنامج التوجيه بعد المدرسة"، وقد استهدفت اقتراح خطة لتمويل برنامج توجيه وتعليم طلاب المرحلة الثانوية لإنتاج وتصوير الفيلم الوثائقي وذلك بواسطة مقابلتهم للخبراء في مجال الإنتاج الوثائقي بعد انتهاء اليوم الدراسي؛ حيث تقديم الدعم الأكاديمي لزيادة قدرتهم على الإبداع والتطوير مع توفير الحماية لهذه المرحلة العمرية، **وأظهرت أهم النتائج** استفادة الطلاب الذين أتيحت لهم فرصة التدريب بعد نهاية اليوم الدراسي حيث إنهم ابتكروا تقنيات لإنتاج الفيلم الوثائقي، وبالتالي تحقق نجاح خطة تعليم كيفية إنتاج هذه النوعية من الأفلام للطلاب في مرحلة المراهقة.

– دراسة مصطفى، رحاب سلامة (٢٠١١)[٢] بعنوان "دراسة تحليلية لمشكلات المجتمع المصري في الأفلام التسجيلية"، وتم إجراء المقابلة مع الجيل الجديد من التسجيليين، وتحليل مضمون لعينة عمدية (٣١ فيلمًا)، **وأوضحت النتائج** أنه يشير القائمين بالاتصال في الفيلم التسجيلي إلى أن الفيلم يستطيع أن يحدث العديد من التغييرات في الاتجاهات والأفكار، كما اتضح أن مشكلة الفقر جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٥١،٦%)، وتلاها الأمية بنسبة (٣٢،٣%).

– في حين أن دراسة جافي، جانا Jaffe, Jana M. (2012)[٣] كانت بعنوان"المحطم: موقف المراهقين تجاه شرب الكحول، والقيادة تحت السن القانوني نتيجة مشاهدة فيلم وثائقي"، هدفت للتعرف على مدى فعالية فيلم وثائقي على اتجاه المراهقين نحو شرب الكحول، والقيادة تحت السن القانوني، استخدم المنهج التجريبي على عينة من طلاب المرحلة الثانوية، وقسمت العينة إلى مجموعتين إحداهما تتكون من ٤٤ طالبًا (المجموعة الضابطة)، والأخرى ٤٥ طالبًا (المجموعة التجريبية)، واستخدم الفيلم الوثائقي (المحطم Smashed)، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:** عدم وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين تجاه شرب الكحول والقيادة تحت السن القانوني في الاختبارات القبلية، كما وجد أن دافع المجموعة التجريبية لشرب الكحول والمخدرات والقيادة تحت السن القانوني أقل من دافع المجموعة الضابطة تجاه ذلك.

– دراسة فين، بروس وهيكارت، كيمبرلي Fehn ،Bruce & Heckart, Kimberly (2013)[٤] بعنوان "إنتاج فيلم وثائقي في الصف الثالث: الوصول إلى جميع الطلاب من خلال صناعة الأفلام"، وفيها طلب أحد الباحثين من الطلاب تقديم أفلام وثائقية تاريخية، مع تزويدهم بمعلومات عن كيفية صنع هذه النوعية من الأفلام، مع توضيح أنه يجب عليهم استخدام الصور

الفوتوغرافية في الفترة الزمنية التي تعبر عن العبودية، والحرب الأهلية، وإعادة الإعمار من أجل سرد قصص دقيقة عن الماضي، وقام الطلاب بقراءة كتب التاريخ وكتابة المقالات والنصوص؛ ونتيجة لذلك تحقق لديهم تطور وصقل مهارات القراءة والكتابة، وقبل وأثناء إعداد الأفلام الوثائقية قاموا بتحليل الصور والمصادر المكتوبة، وأنتج الطلاب الفيلم الوثائقي ووضعوه في سياق تاريخ العبودية والفصل العنصري.

– دراسة هبدن، فيونا Hobden, Fiona (2013) [٥] بعنوان"الجماليات الأثرية في الأفلام الوثائقية عن العالم القديم"، وتم تحليل (٤) أفلام وثائقية تتناول المواقع الأثرية في الفترة من نوفمبر ٢٠١٠ حتى مايو ٢٠١١ من إنتاج هيئة الإذاعة البريطانية؛ وذلك لتوضيح القيم الجمالية في هذه الأفلام، من خلال التحليل المرئي والصوتي الوارد بها، **ومن أهم النتائج** أنه ظهر من خلال تحليل أحد الأفلام احتوائه على لقطات تعد دليلًا مرئيًا يعزز من المرئيات التاريخية لهذا الأثر؛ مما يضفي المصداقية على الفيلم، كما استخدم مذيع أحد البرامج حركة عدسة الكاميرا Zoom in للتعبير عن الأهمية التاريخية لهذا الأثر وصدق ما يروي، كما ساعد التعليق الصوتي على استحضار الماضي من خلال توضيح طبيعة حياة السكان الأوائل في هذا المكان.

– كما تعرضت دراسة سيد، محمد عبد العزيز (٢٠١٣)[٦] لـ "دور القنوات الوثائقية في تزويد الجمهور بالمعارف واتجاهاتهم نحوها– دراسة تطبيقية على المحتوى والجمهور"، وقد أجريت الدراسة التحليلية على مدار دورة تليفزيونية كاملة لقناتي الجزيرة الوثائقية وناشيونال جيوجرافيك أبو ظبي، والدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة، **وقد أوضحت الدراسة التحليلية** أن الأفلام ذات الصبغة التاريخية جاءت في مقدمة اهتمام قناة الجزيرة الوثائقية، في حين جاءت الأفلام ذات الصبغة العلمية في مقدمة اهتمام قناة ناشيونال جيوجرافيك، كما **اتضح من الدراسة الميدانية** أنه جاءت القنوات الوثائقية في المرتبة الرابعة– بعد الانترنت والقنوات الفضائية والصحف– بالنسبة لمصادر المعلومات التي يُعتمد عليها في استقاء المعلومات.

– دراسة معوض، هبة حنفي (٢٠١٣)[٧] فكانت بعنوان "مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية في القنوات الفضائية، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو القضايا العربية"، وفيها تم تحليل مضمون (٥١ فيلمًا وثائقيًا) من الأفلام التي تقدم القضايا العربية والمعروضة من خلال القنوات الفضائية، وإجراء الاستبيان بالمقابلة على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة من طلاب الجامعات والباحثين وأعضاء هيئة التدريس الجامعي ومعاونيهم، **وأظهرت أهم النتائج** أنه احتلت كلٍ من قناتي الجزيرة والجزيرة الوثائقية الترتيب الأول من حيث المدة الزمنية التي استغرقتها الأفلام الوثائقية في عرض وتقديم القضايا العربية، ثم قناة العربية، ثم قناة الـBBC الموجهة باللغة العربية، كما أوضحت الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة الاتجاه الإيجابي نحو قضية الإصلاح السياسي بين المبحوثين بنسبة بلغت (٩١،٢%)، في حين كانت نسبة الاتجاه الإيجابي نحو قضية فلسطين (٨٣،٥%).

– دراسة محمد، أحمد عبد المنعم (٢٠١٤)[٨] كانت بعنوان "دلالات العناصر المرئية في السينما التسجيلية المصرية"، وفيها تم تحليل مضمون (٢٠) فيلمًا تسجيليًا تم اختيارهم بطريقة عمدية، **ومن أهم النتائج** جاء الفيلم التاريخي في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥%)، تلاه الأفلام الاجتماعية بنسبة (٤٠%)، وجاءت الأصوات الحقيقية للمكان بنسبة (٦٢،٣%).

– وتناولت دراسة أبو العنين، أسماء غريب (٢٠١٤)[٩] "دور السينما التسجيلية في رصد مشاركة الشباب في الثورة المصرية"، حيث طُبقت الدراسة على عينة تحليلية قوامها (٢٣ فيلمًا)، **وقد توصلت أهم النتائج** إلى أن تعرض الفيلم بصورة مباشرة لدور الشباب في الثورة كان بنسبة (٣٤%)، كما أوضحت أن أسلوب معالجة الفيلم لأحداث الثورة "أسلوب مباشر" بنسبة (٨٩،٧%).

– أما دراسة ماكليري، روزانا McCleary،Roseanna (2014)[١٠] كانت بعنوان "استخدام الأفلام والتجارب بين الأجيال لتعزيز المعرفة والمواقف تجاه كبار السن"، وفيها تم استخدام الأفلام الوثائقية في بيئة تعليمية بهدف تعزيز مستويات معرفة طرق العناية بكبار السن من النواحي الاجتماعية والصحية، وقد تعرض الطلاب لفيلمين وثائقيين يتعلقان بكبار السن، تلاهما مناقشة قام بها فريق من بعض الأفراد الذين لديهم خبرة بموضوع الفيلمين وكانوا نماذج للشيخوخة، واستخدم تصميم الاختبار القبلي/ البعدي لقياس معرفة ومواقف الطلاب تجاه كبار السن، **وأظهرت الدراسة** أن الجمع بين التعرض للفيلمين الوثائقيين، ثم المناقشات حولهما بين فريق الأجيال كان لهما تأثير إيجابي مباشر؛ ليس فقط على معرفة معلومات عن مرحلة الشيخوخة، ولكن أيضًا على المواقف في التعامل معهم.

– دراسة موكاما، افودMukama،Evode (2014) [١١] بعنوان "جلب التكنولوجيا إلى الطلاب: حساب اجتماعي ثقافي لمشروعات التعلم القائم على التكنولوجيا"، وهي دراسة أجريت في رواندا على طلاب الجامعات الذين شاركوا في مسابقة لإنتاج أفلام وثائقية قصيرة، وكان الغرض من هذا البحث هو وضع تصور لمشاريع تعلم الطلاب القائمة على التكنولوجيا (TBLPs) من خلال المنظور الاجتماعي الثقافي؛ بواسطة سعي الطلاب لإنتاج فيلم وثائقي، وتم بالفعل إنتاج الفيلم، ثم أجرى تحليل لتجربة الطلاب، واشتملت المنهجية على المناقشات، والملاحظات الميدانية، **وكشفت أهم النتائج** أنه تحقق التعلم التعاوني حيث تشجيع الطلاب على العمل سويًا في مجموعات، كما أظهرت تحمس الطلاب لمشاهدة الأفلام الوثائقية التي أنتجت بواسطة زملائهم؛ والتي صورت واقع الحياة، إضافة إلى أن هذه الأفلام المنتجة لم تكن بسيطة؛ لأن المشاريع الناشئة من المسابقة كانت ذا مغزى تعليمي بالنسبة للطلاب، والأخصائيين، والمجتمع.

– دراسة كيم، صن يانج وآخرون Kim, Sun Young & Others (2014)[١٢] بعنوان "إنتاج وثائقي علمي وفائدته في تدريس طبيعة العلوم: تجربة غير مباشرة لكيفية أعمال العلوم"، في هذه الدراسة تم إنتاج فيلمًا وثائقيًا يصور العلماء في العمل، إضافة إلى تقييم استخدام هذا

الفيلم كأداة تعليمية لمساعدة الطلاب على تطوير فهمهم لطبيعة العلوم، وعمد الفيلم الوثائقي "الحياة كعلماء" إلى استكشاف الحياة اليومية لمجموعة معينة من العلماء، وتم التوصل إلى فعالية هذا الفيلم في تدريس طبيعة العلوم من خلال دراسة وجهات النظر المعرفية لطلاب الكلية تجاه العلوم قبل وبعد المشاهدة؛ وتم الحصول على إجاباتهم مكتوبة حيث وصفوا الجانب العلمي الذي تعلموه من الفيلم، وقد أوضح ما يقرب من نصف الطلاب أنهم اكتسبوا المزيد من المعرفة العلمية من خلال مشاهدتهم للفيلم؛ ومن ثم فإنه يقدم – بشكل عام– سياقًا إرشاديًا قيمًا يمكن الطلاب من مناقشة الجوانب المختلفة لطبيعة العلوم.

– وجاءت دراسة عبد الله، عبد العزيز عبد الفتاح (٢٠١٥)[١٣] حول" دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين"، أجريت على عينة ميدانية قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين من طلاب الثانوية العامة، أما العينة التحليلية فقد تمثلت في الأفلام التسجيلية المعروضة بقناة ناشيونال جيوجرافيك بواقع (٧٥ فيلمًا)، **وأوضحت أهم النتائج** أن (٧١%) يشاهدون هذه الأفلام على الانترنت، وقد تصدر اليوتيوب المواقع الإلكترونية بنسبة (٦١%)، أما نتيجة الدراسة التحليلية فقد جاء الهدف الثقافي في المقام الأول بنسبة (٨٠%)، تلاه الهدف الترفيهي بنسبة (٤٠%).

– كما تناولت دراسة عياش، علاء الدين محمد (٢٠١٥)[١٤] "دور الأفلام التسجيلية الفلسطينية في معالجة الأوضاع الداخلية، دراسة تطبيقية"، وطبقت استمارة تحليل المضمون على عينة حصصية قوامها ١٠٤ فيلم تسجيلي فلسطيني بداية من عام ٢٠٠١ حتى نهاية عام ٢٠١٣، وطبقت استمارة الاستبيان على عينة من النخبة الأكاديمية في مجال الإعلام بالجامعات الفلسطينية، وعينة من نخبة الإعلاميين الممارسين في الميدان بالضفة الغربية قوامها ١٥٠ مفردة، وأجريت المقابلة المتعمقة مع عدد من المخرجين وعدد من جهات إنتاج فلسطينية وعربية عددها ٣٣ مفردة، **وتوصلت أهم النتائج إلى** أن أكثر الأوضاع الداخلية التي تتناولها الأفلام هي الأوضاع السياسية بنسبة (٨٣،٧%)، تلاها الأوضاع الاجتماعية بنسبة (٣٣،٧%)، كما اتضح أن الانترنت والكمبيوتر من أهم الوسائل التي يشاهد المبحوثين الأفلام من خلالها بنسبة (٧٠،٧%)، كما اتضح أن من أسباب تفضيل مشاهدة الأفلام اتفاقها مع اهتماماتهم بنسبة (٤٧%).

– دراسة كابوكو، مونيسي سيكين وآخرون,Munise Seckin & Others Kapucu (2015)[١٥] بعنوان "تأثير الأفلام الوثائقية على آراء طلاب الصف الثامن حول طبيعة العلوم"، وفيها تم إجراء دراسة شبه تجريبية على عينة قوامها ١١٣ من طلاب الصف الثامن من مدرستين مختلفتين، وتكونت المجموعة التجريبية من (٥٧) طالبًا، أما المجموعة الضابطة فكانت (٥٦) طالبًا، استمرت الدراسة ٦ أسابيع، في المجموعة التجريبية: تم دمج ستة أفلام وثائقية في مناهج العلوم لتدريس الأفكار حول طبيعة العلوم، في حين أن المجموعة الضابطة: اتبعت منهج العلوم

المعتاد، **وتشير النتائج إلى** أن الطلاب في المجموعة الضابطة لم يُظهروا أي تحسن ملحوظ في فهمهم لطبيعة العلوم، في حين أظهر الطلاب في المجموعة التجريبية تحسنًا في مستوى فهمهم لأربعة من أصل خمسة موضوعات للعلوم؛ مما يدل على أن استخدام الأفلام الوثائقية في دراسة العلوم بالفصول الدراسية يساعد على استيعاب منهج العلوم.

– أما دراسة سعيد، عمر نبيل (٢٠١٦)[١٦] فقد كانت بعنوان" تلقي الفيلم الوثائقي والفيلم الروائي المبني على قصة واقعية"، وفيها تم اختيار عينة عشوائية من طلبة الجامعات الأردنية لعرض الأفلام عليهم، واستخدم المنهج التجريبي المقارن، **وأظهرت النتائج** وجود تفوق للفيلم الروائي في مستوى تحقق مؤشرات التقمص الوجداني وتبني المنظور المعرفي للشخصيات، ومستوى الانتباه وفقدان المشاهد لشعوره بالزمن وانسجامه مع المضمون الروائي للفيلم على حساب الفيلم الوثائقي، إلا أن مؤشرات أخرى برز فيها أثر ذو دلالة إحصائية لصالح الفيلم الوثائقي وهي مستوى قناعة المشاهدين بالمصداقية، أما من حيث مستوى تطور المعلومات بين الفيلمين أظهرت الدراسة وجود تقارب بين مشاهدي الفيلمين في مستوى تعلمهم وحصولهم على المعلومات.

– وهناك دراسة الياز، يونس وآخرون Alyaz, Yunus & Others (2017)[١٧] بعنوان " تأثير الأفلام الوثائقية البيئية على المواقف البيئية لمدرسي اللغة الألمانية قبل الخدمة"، تبحث هذه الدراسة في المواقف البيئية لمعلمي اللغة الألمانية الأتراك – في مرحلة ما قبل الخدمة– باستخدام النسخة الألمانية من مقياس النموذج البيئي (RNEP)، وتهدف إلى مقارنة مستوى المشاركين في النموذج البيئي قبل وبعد مشروع بحثي يستخدم الأفلام الوثائقية كمادة لتعليم اللغة وتنمية الوعي البيئي، تم إجراء المقارنات وفقًا للمتغيرات الديموجرافية مثل النوع والعمر والتعليم، اشترك في الدراسة مجموعة مكونة من ١٧٠ مدرسًا قبل الخدمة (١٤٧ إناث، ٢٣ ذكور، من سن ١٧ إلى٣٢)، **وتوصلت أهم النتائج** إلى أن التعليم البيئي متعدد التخصصات هو أمر ضروري للأفراد لزيادة وعيهم وتنمية قدراتهم على التفكير في مسئولياتهم البيئية، كما اتضح أن استخدام الأفلام الوثائقية البيئية ينطوي على إمكانات مهمة لتعزيز الوعي البيئي لمعلمي ما قبل الخدمة.

– دراسة ستودارد، جيرمي وشين، جاسون Stoddard, Jeremy & Chen, Jason (2018)[١٨] بعنوان "أثر الهوية السياسية والتجمع والمناقشة على آراء الشباب في الأفلام الوثائقية السياسية"، استهدفت الدراسة معرفة كيفية قراءة الشباب لفيلمين وثائقيين سياسيين ومناقشتهما، وأثرهما على معتقدات المشاركين عن القضايا الواردة بفيلمي "يوم العمل" و"هيلاري: الفيلم"، وكيف ينظرون إلى الأدلة والخبرات الواردة بهما، وتأثير الجلسة على اتجاهاتهم نحو الأفلام الوثائقية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠ مفردة من الشباب للمشاهدة والمناقشة؛ متمثلة في مجموعة ليبرالية ومجموعة محافظة ومجموعة مختلطة، **وأظهرت نتائج الدراسة** قوة تأثير الأيديولوجية السياسية في تشكيل الاتجاهات نحو الخبرات والأدلة الواردة بالفيلمين، ومناقشة الأقران فيما تم مشاهدته.

– تطرقت دراسة بيومي، فاتن عبد السلام (٢٠١٨)[١٩] لـ " دور مواقع الأفلام التسجيلية بالانترنت في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين"، هدفت إلى التعرف على دور مواقع الأفلام التسجيلية على الانترنت في تنمية الثقافة للمراهقين، ومحتوى مواقع هذه الأفلام، وقد أجريت الدراسة التحليلية على مدار أسبوع اصطناعي لموقعي ناشيونال جيوجرافيك أبو ظبي، والجزيرة الوثائقية، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بلغت ٤٠٠ مفردة من سن ١٧– ٢١ سنة، **وأوضحت نتائج الدراسة التحليلية** وجود تنوع بمضمون الموقعين من حيث الملفات النصية– الصور، والأفلام ما بين (سياسي– علمي– تاريخي– عادات وتقاليد– اجتماعي– فني– أدبي– بيئي– رياضي)، كما **اتضح من الدراسة الميدانية** أن من الأدوار التي يقوم بها موقع الجزيرة الوثائقية هي خلق مجال للمناقشة بين الشباب وإيجاد مجال للحوار والتواصل وتبادل الخبرات والمعلومات بنسبة (٥١،٤%)، و(٣٧،٧%) بالنسبة لمستخدمي موقع ناشيونال جيوجرافيك.

– دراسة عبد الله، رابعة بنت محمد (٢٠١٨)[٢٠] فقد كانت بعنوان "خصائص مضامين الأفلام التسجيلية في تليفزيون سلطنة عُمان – دراسة تحليلية للفترة من ١٩٧٤– ٢٠١٥"، هدفت لرصد التطورات التي طرأت على مضامين وأشكال الأفلام التسجيلية المنتجة في تليفزيون سلطنة عمان على مدى أكثر من أربعين عامًا، والتعرف على خصائص مضمون الأفلام التسجيلية العمانية، وأجريت على عينة عشوائية بنسبة ٢٠% من مجموع أفلام كل سنة من سنوات الإنتاج التسجيلي للتليفزيون؛ بلغت ٦٦ فيلمًا، **وأظهرت النتائج** أن غالبية مضامين الأفلام التسجيلية استهدفت خدمة الجانب التنموي للحكومة، عن طريق التركيز على تناول مختلف جوانب التنمية الشاملة في السلطنة على حساب الموضوعات الأخرى التي قد تثري الأفلام التسجيلية، وركزت وظيفة الأفلام المدروسة على تأدية الوظيفة الإعلامية والتنموية بهدف إبراز مناشط ومنجزات الحكومة في السلطنة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنامى اهتمام الدراسات الإعلامية بالأفلام التسجيلية أو الوثائقية وذلك للوقوف على ما تتميز به وما قد تحققه من فوائد للمتلقي، كما أن الهدف من عرض الدراسات السابقة هو توضيح ما توصلت إليه تلك الدراسات من نتائج يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية، **وفيما يلي التعليق على تلك الدراسات:**

١– لوحظ التركيز على ما يمكن أن تحققه هذه الأفلام من فوائد متعددة للمتلقي؛ ومنها تزويد الجمهور بالمعارف، تعزيز المعرفة تجاه كبار السن، استخدامها كأداة تعليمية لمساعدة الطلاب على فهم طبيعة العلوم، وتنمية الوعي الثقافي، وتعزيز الوعي البيئي للمدرسين، وخلق مجال للمناقشة بين الشباب وإيجاد مجال للحوار والتواصل وتبادل الخبرات والمعلومات، في حين تنوعت اهتمامات دراسات أخرى برصد مشاركة الشباب في الثورة المصرية، تحليل مشكلات المجتمع المصري من خلال الأفلام، دلالات العناصر المرئية

في السينما التسجيلية المصرية، دورها في معالجة الأوضاع الداخلية الفلسطينية، والمقارنة بين الفيلم الوثائقي والفيلم الروائي.

٢- وجدت دراسات تناولت إنتاج القالب الوثائقي مع التدريب والتوجيه لهذا الإنتاج؛ وهي دراسات عن تعليم طلاب المرحلة الثانوية إنتاج وتصوير الفيلم الوثائقي مثل دراسة كوللينس، كارلي (2010) عندما تناولت الاستفادة من مشاريع الفيلم الوثائقي بتنمية الإبداع لدى الشباب، ودراسة فين، بروس وهيكارت، كيمبرلي (2013) إنتاج فيلم وثائقي تاريخي، إلا أن الدراستين لم يتطرقا إلى تحليل ونقد هذه الأفلام ما عدا دراسة موكاما، افود (2014) حيث أنتج الطلاب فيلمًا وثائقيًا، ثم أجرى تحليلاً لتجربة الطلاب، واشتملت المنهجية على المناقشات، والملاحظات الميدانية.

٣- ظهر- من أهم نتائج إحدى الدراسات – استفادة طلاب المرحلة الثانوية من التدريب الذي تلقوه فيما يتعلق بإنتاج فيلم وثائقي؛ حيث ابتكارهم تقنيات لإنتاج هذا الفيلم، وبالتالي نجحت خطة تعليم الطلاب كيفية إنتاج هذه النوعية من الأفلام، كما أنتج بعض الطلاب – في دراسة أخرى- فيلمًا تاريخيًا ووضعوه في سياق تاريخ العبودية والتفرقة العنصرية؛ وذلك نتيجة تزويدهم بمعلومات عن كيفية صنع هذه الأفلام، وتحقق – في دراسة أخرى- "التعلم التعاوني" حيث تشجيع الطلاب على العمل سويًا في مجموعات لإنتاج الفيلم، كما أن هذه الأفلام المنتجة كانت ذا مغزى للتعلم أي أن هناك هدفًا لإنتاجها.

٤- أوضحت العديد من الدراسات الدور التثقيفي لهذه الأفلام حيث تزويد المتلقي بالمعرفة العلمية والمعلومات، وارتفاع مستوى قناعة المشاهدين بالمصداقية لصالح الفيلم التسجيلي الوثائقي وذلك بالقياس للفيلم الروائي، كما يشير القائمون بالاتصال في الفيلم التسجيلي إلى أن الفيلم يستطيع أن يُحدث العديد من التغييرات في الاتجاهات والأفكار، وكذلك الدوافع.

٥- اتضح من خلال تحليل الأفلام التسجيلية في معظم الدراسات؛ أن الموضوعات التاريخية جاءت في المرتبة الأولى؛ وهذه تعد السمة الغالبة لهذه الأفلام حيث تسجيل الوقائع وإبراز الأحداث التاريخية، كما تبين أن هناك تخطيطًا وثيقًا حول كيفية إنتاج هذه النوعية من الأفلام وتنوع موضوعاتها.

٦- ظهر في إحدى الدراسات – دراسة سيد، محمد عبد العزيز (٢٠١٣)- أن القنوات الوثائقية جاءت في المرتبة الرابعة- بعد الانترنت والقنوات الفضائية والصحف- بالنسبة للمصادر التي يُعتمد عليها في استقاء المعلومات، كما أظهرت دراسة عبد الله، عبد العزيز عبد الفتاح (٢٠١٥) أن (٧١%) يشاهدون الأفلام التسجيلية على الانترنت، وقد تصدر اليوتيوب المواقع الإلكترونية بنسبة (٦١%)؛ مما يدل على ارتفاع نسبة التعرض للإنترنت وخاصة موقع اليوتيوب مما يتيح الفرصة للمُشاهد لمتابعة هذه الأفلام في

الوقت الذي يناسبه؛ على الرغم من أن الوسيلة المستخدمة في كلتا الدراستين السابقتين هي القنوات الوثائقية المتخصصة، وأظهرت دراسة عياش، علاء الدين محمد (٢٠١٥) أن الانترنت والكمبيوتر من أهم الوسائل التي يشاهد المبحوثون الأفلام من خلالها بنسبة (٧٠،٧%).

٧- تعتبر هذه الدراسة مكملة لسلسلة الدراسات السابقة والتي تم الاستفادة منها في تحديد موضوع الدراسة، وبلورة المشكلة البحثية وأهدافها وتساؤلاتها، كما تم الاستفادة منها في المساعدة في تصميم استمارة تحليل المضمون وتحديد فئاتها، مع مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة بنتائج الدراسة الحالية، ومعرفة أوجه الاتفاق والاختلاف فيما بينهم.

ثانيًا: تحديد مشكلة الدراسة:

يمثل الانترنت بصفة عامة وموقع اليوتيوب على وجه الخصوص أحد الروافد المهمة لاطلاع المتلقي على مختلف القوالب والأشكال البرامجية؛ خاصة أن هذا الموقع يساعد الجمهور على المساهمة في المنتجات الإعلامية من خلال عرض مقاطع الفيديو التي قاموا بتصويرها؛ ومن ثم توسيع نطاق المشاركة في إنتاج مواد إعلامية ويتضح ذلك من خلال القالب التسجيلي الوثائقي.

من خلال استقراء الدراسات الإعلامية ظهر أن الفيلم الوثائقي يتناول القضايا من مختلف الأوجه وذلك بالكشف عن الخلفيات والدوافع التي تكمن وراء هذه الأحداث والقضايا؛ مما ينتج عنها إلمام الجمهور بكافة زوايا وأبعاد الموضوع أو القضية.

إن التطور الهائل والتحولات الجذرية التي يعيشها العالم أسهمت في تغيير أساليب العمل الفنية والتكنولوجية، وقد انعكس ذلك على تنفيذ الأفلام التسجيلية من إنتاج الطلاب بدءًا من تحديد واختيار الموضوع ثم جمع المعلومات والتصوير، ونهاية بالمونتاج واختيار وترتيب اللقطات..؛ وبالتالي يتضح العنصر البشري والذي يعد أهم عناصر الإنتاج.

ونظرًا لتصاعد الاهتمام بدراسة الدور الفعال لهذه النوعية من الأفلام، وبناءً على أهمية إلقاء الضوء على الإنتاج التسجيلي لطلاب الإعلام وذلك للوقوف على أسلوب معالجة القضايا والموضوعات من خلال هذه الأفلام، والموضوعات التي اهتموا بإبرازها من خلال أفلامهم؛ مما نتج عنه الحصول على المراكز المتقدمة في الكليات التي ينتمون إليها والتابعة للجامعات المصرية (الحكومية والخاصة)..؛ تظهر الحاجة الماسة لإجراء الدراسة الراهنة والتي **يمكن تحديد مشكلتها على النحو الآتي:**

"**رصد وتحليل مشاريع الأفلام التسجيلية من إنتاج طلاب أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية، والمعروضة بواسطة موقع اليوتيوب**".

ثالثًا: أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلي:

أ – الأهمية المجتمعية:

١ – أهمية دراسة الفيلم التسجيلي أو الوثائقي نظرًا لما يتميز به من تصحيح الأفكار لاعتماده على الحقائق والمعلومات مع كشف جوانب وأبعاد قد تكون غير معروفة؛ خاصة أنه تظهر أهمية الدراسة مع قلة الدراسات التي تناولت رصد وتحليل الإنتاج التسجيلي وخاصة لطلاب بعض من أقسام وكليات الإعلام.

٢ – ما يتمتع به موقع اليوتيوب من إقبال جماهيري؛ حيث يرى المستخدمون لموقع اليوتيوب أن التعليقات المصاحبة لمقاطع الفيديو تدفعهم إلى التجاوب مع المستخدمين الآخرين عن طريق قراءة تلك التعليقات، أو إرسال ردود عليها، أو المشاهدة والاشتراك في ملفات الفيديو لهؤلاء المستخدمين، هذا إضافة إلى أنه من أسباب الإقبال على موقع اليوتيوب تنوع المحتوى إضافة إلى نشر المواهب والفنون(٢١).

ب – الأهمية العلمية:

١ – تناولت أغلبية الدراسات الأفلام التسجيلية أو الوثائقية التي تم إنتاجها من خلال مختلف القنوات الفضائية وتعرض من خلالها، أو بواسطة موقع اليوتيوب، في حين طبقت دراسة تحليلية على عينة من الأفلام المتعلقة بثورة يناير؛ تناولت من خلالها تحليل فيلم "حدوتة مصرية" من إنتاج أكاديمية أخبار اليوم– عام ٢٠١٢(٢٢)، حيث تظهر أهمية دراسة طبيعة إنتاج الطلاب مع إبراز السمات التي تميز هذا الإنتاج.

٢– ما يمثله موضوع الدراسة الراهنة من إسهام علمي في مجال بحوث الأفلام التسجيلية أو الوثائقية بالنسبة للباحثين، وكذلك شباب الإعلاميين للاستفادة من نتائجها التي قد تساعد في تكوين صورة أوضح لإمكانية تلافي بعض العيوب والأخطاء التي قد تحدث عند إنتاج هذه النوعية من الأفلام.

رابعًا: أهداف الدراسة:

لكل دراسة هدف حتى تكون ذات قيمة علمية، ووفقًا لذلك تهدف هذه الدراسة إلى رصد الجوانب الفنية وعناصر بناء الأفلام التسجيلية الطلابية وذلك من خلال ما يلي:

١– تحديد الأساليب التي قام الطلاب باستخدامها في معالجة الأفلام التسجيلية (عينة الدراسة).

٢– الوقوف على الموضوعات التي ركز الطلاب على تناولها بالأفلام التسجيلية (عينة الدراسة).

٣– الكشف عن الأهداف (المعرفية – الوجدانية – السلوكية) التي سعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال الأفلام التسجيلية (عينة الدراسة).

خامسًا: تساؤلات الدراسة:

يمكن صياغة تساؤلات الدراسة كما يلي:

١- ما عناصر التشويق المستخدمة في عرض الأفلام التسجيلية الطلابية؟

٢- ما الأساليب المستخدمة في معالجة الأفلام التسجيلية الطلابية؟

٣- ما الموضوعات التي تناولتها الأفلام التسجيلية الطلابية؟

٤- ما وسائل الإقناع المستخدمة في عرض الأفلام التسجيلية الطلابية؟

٥- ما الأهداف التي تسعى الأفلام التسجيلية الطلابية إلى تحقيقها؟

سادسًا: حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

١ – **الحدود الموضوعية:** تتمثل في اختيار موضوعات الأفلام التسجيلية (كمضمون) والمعروضة من خلال موقع اليوتيوب (كوسيلة).

٢ – **الحدود الزمنية:** تم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من الأفلام التسجيلية التي تم إنتاجها من خلال مشروعات التخرج لطلاب الإعلام ببعض الجامعات المصرية؛ في الفترة الزمنية من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٧.

سابعًا: نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج هذه الدراسة ضمن **الدراسات الوصفية** Descriptive Research والتي تستهدف وصف الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو حدث وتفسيره مما يؤدي لوجود بيانات قابلة للقياس الكمي، كما تسعى الدراسة إلى تجاوز وصف المحتوى الظاهر إلى الكشف عن المعاني الكامنة والاستدلال على الأبعاد المختلفة لعملية الاتصال[٢٣]، وقد اتبعت الدراسة التحليل الكمي والتحليل الكيفي؛ لأن التحليل الكمي وحده قد لا يكفي في بعض الأحيان للخروج بتفسيرات، ومن هنا تبرز أهمية التحليل الكيفي الذي يمكّن من صياغة ذلك التفسير في رموز لفظية في مرحلة لاحقة للنتائج الكمية، وتم استخدام **منهج المسح بالعينة؛** حيث توظيفه في (مسح المضمون) لعينة من الإنتاج التسجيلي لطلاب الإعلام (أقسام الإذاعة والتليفزيون) بالجامعات المصرية وعُرضت هذه الأفلام من خلال موقع اليوتيوب؛ وذلك بهدف رصد أسلوب المعالجة للمضامين التي قدمت من خلال هذه الأفلام مع الوصف والتحليل والتفسير.

ثامنًا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في جميع الأفلام التسجيلية التي تعد من مشروعات تخرج طلاب كليات وأقسام الإعلام ببعض الجامعات المصرية (تخصص إذاعة وتليفزيون) وتم عرضها من خلال موقع اليوتيوب؛ وذلك بناءً على نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجريت من خلال مسح شامل لهذه الأفلام من إنتاج مختلف الجامعات، واقتصرت الدراسة على الجامعات المصرية لأنه لم يتم التوصل – خلال فترة الدراسة الاستطلاعية – إلى أفلام تسجيلية من إنتاج الجامعات

الأجنبية بمصر التي تكون قد حققت المراكز الأولى، ثم تم اختيار عينة من الأفلام التي حصلت على مراكز متقدمة، **وكانت هذه الأفلام من إنتاج:**

- كلية الإعلام/ جامعة القاهرة.
- كلية الآداب (قسم الإعلام)/ جامعة عين شمس.
- كلية الإعلام (بنين)/ جامعة الأزهر.
- كليات الآداب (قسم الإعلام)/ جامعة حلوان، جامعة المنوفية، جامعة المنيا، جامعة أسيوط.
- كليات الإعلام / جامعة فاروس، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

بالتالي تم تطبيق الدراسة على **عينة عمدية** من الأفلام التسجيلية التي تم تحميلها على موقع اليوتيوب من خلال الطلاب الذين قاموا بتنفيذ هذه الأفلام، وبلغ عددها (٢٨ فيلمًا).

مبررات اختيار العينة:

١- تمت معرفة الأفلام التسجيلية التي حصلت على المراكز المتميزة من خلال الفقرات المصاحبة لمقاطع الفيديو، أو بواسطة الاطلاع على بعض مواقع الصحف الالكترونية مثل (فيتو- مصرس- الوطن..)، أو عن طريق البرامج التليفزيونية المعروضة من خلال مواقع اليوتيوب وذلك لبعض الأفلام التي تم الحصول عليها من إنتاج الكليات المختلفة مع استضافة بعض الطلاب من منفذي هذه المشروعات(*)، إلا أنه لوحظ – من خلال الدراسة الاستطلاعية – وجود أفلام متميزة من إنتاج بعض الكليات ولكن لم يتم التوصل لمعلومات توضح المراكز التي حققتها هذه الأفلام؛ مثل (صياد الهم، كارت أزرق، همزة وصل، تحت الطلب، ويبقى الحلم، لقمة ناشفة...)، هذا إضافة إلى معرفة عناوين أفلام أخرى حققت مراكز متقدمة ببعض الجامعات المصرية ولكن تعذر الحصول عليها من خلال اليوتيوب؛ مثل (نداء أخرس، المستعمرة، الاختيار، قنبلة موقوتة، الاسم عايشين...) وغيرها من الأفلام.

٢- تم اختيار الأفلام التسجيلية التي حصلت على المراكز الأولى من خلال تقييم أساتذة الإعلام بمختلف الكليات مما يدل على تميز تلك الأفلام بتقديم المضامين بأسلوب يتميز بالبساطة، وطريقة العرض ذات الإيقاع المتوازن بعيدًا عن الرتابة والملل المعروفان عن طبيعة الأفلام الوثائقية أو التسجيلية، إضافة إلى أن هناك تنوعًا في الموضوعات التي اشتملت عليها الأفلام ما بين التاريخية والخدمية والسياسية.

٣- لوحظ – من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجريت- غياب الاهتمام بعرض الأفلام التسجيلية من إنتاج طلاب كليات التربية النوعية (قسم الإعلام التربوي) على موقع اليوتيوب، وعدم توضيح المراكز التي حققتها هذه الأفلام بالرغم من انتشارها كمشروعات تخرج.

٤- تتضح أهمية موقع اليوتيوب كرائد في عرض المعلومات وحفظها والتي يتم جمعها من ملايين المستخدمين للموقع ومن مصادر متنوعة، حيث الاحتفاظ لفترة طويلة بملفات الفيديو المصورة.

- **فيما يلي توصيف الأفلام التسجيلية الطلابية التي خضعت للدراسة:**

جدول (١) توصيف الأفلام التسجيلية الطلابية "عينة الدراسة"

م	اسم الفيلم	الكلية	الجامعة	سنة الإنتاج	المركز الذي حققه	إجمالي المدة الزمنية		
						ث	ق	س
١	المملكة	الإعلام	القاهرة	٢٠١٠	الثالث- الأول بمهرجان هوليوود	٥٩	١٤	-
٢	بالته	الإعلام	القاهرة	٢٠١١	الثاني	٤٧	١٧	-
٣	قاتل منقذ	الإعلام	القاهرة	٢٠١٢	الأول	٣٩	١٦	-
٤	بين الحياة والموت	الإعلام	القاهرة	٢٠١٢	الثاني	٢٠	٩	-
٥	حرير خشن	الإعلام	القاهرة	٢٠١٢	الثالث	٤٤	١١	-
٦	حلم كروكي	الإعلام	القاهرة	٢٠١٣	الأول	٣٣	١٨	-
٧	موناخوس	الإعلام	القاهرة	٢٠١٥	الأول	٣١	٢٤	-
٨	حفيد كوهين	الإعلام	القاهرة	٢٠١٥	الثاني	٤١	١٨	-
٩	آرارات	الإعلام	القاهرة	٢٠١٥	الثالث	٣٦	١٥	-
١٠	لسه زى ما هي حلوة	الآداب/ الإعلام	عين شمس	٢٠١٥	الإبداع	٣٤	١٢	-
١١	بر حابى إن آيونو	الآداب/ الإعلام	عين شمس	٢٠١٥	الأول	٣٩	١١	-
١٢	شالي	الآداب/ الإعلام	عين شمس	٢٠١٦	الإبداع- الثالث بمسابقة	٣٦	١٣	-
١٣	من بعد ضلمة	الآداب/ الإعلام	عين شمس	٢٠١٦	الأول- الثالث بمسابقة	٤٢	١١	-
١٤	ولنا عودة	الآداب/ الإعلام	عين شمس	٢٠١٧	الأول	٢٤	٩	-
١٥	فيكي منها	الآداب/ الإعلام	عين شمس	٢٠١٧	الثاني	١٨	١٠	-
١٦	شريان الحياة	الإعلام/ بنين	الأزهر	٢٠١٤	الأول	٣٥	١٥	-
١٧	Waiting list	الإعلام/ بنين	الأزهر	٢٠١٥	الأول	١	١٦	-
١٨	بنك ناصر الاجتماعي	الإعلام/ بنين	الأزهر	٢٠١٦	الثاني	٢	١٣	-
١٩	هنا الحضارة	الإعلام/ بنين	الأزهر	٢٠١٧	الأول	١١	٦	-
٢٠	عالم بلا أصوات	الآداب/ الإعلام	أسيوط	٢٠١٢	الأول - الثاني بمهرجان الإبداع	٧	٨	-
٢١	حفارين الموت	الآداب/ الإعلام	حلوان	٢٠١٢	الأول	٢٩	٩	-

م	اسم الفيلم	الكلية	الجامعة	سنة الإنتاج	المركز الذي حققه	إجمالي المدة الزمنية		
						ث	ق	س
٢٢	أفيلم مش بيضحك	الآداب/ الإعلام	حلوان	٢٠١٤	الثاني	-	١٢	-
٢٣	السم الشافي	الآداب/ الإعلام	المنيا	٢٠١٣	الثاني	١٣	١٢	-
٢٤	The Zombies' era	الآداب/ الإعلام	المنوفية	٢٠١٧	الثاني	٥	١١	-
٢٥	عكس الاتجاه	الآداب/ الإعلام	المنيا	٢٠١٧	الأول	٤٦	١٦	
٢٦	مواطن على الحدود	الإعلام وفنون الاتصال	فاروس	٢٠١٣	الأول	-	٨	-
٢٧	فرسان التحدي	الإعلام وفنون الاتصال	فاروس	٢٠١٤	الأول	١٣	١١	-
٢٨	مصر أحلى	الإعلام	الجامعة الحديثة للتكنولوجيا	٢٠١٥	الأول	٤٤	١٦	-
	الإجمالي	-	-	-	-	٢٩	١٣	٦

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

أن إجمالي عدد الأفلام التسجيلية التي خضعت للدراسة والتحليل (٢٨) فيلمًا موزعة كالتالي:

(٩) أفلام من إنتاج كلية الإعلام جامعة القاهرة، و(٦) أفلام من إنتاج كلية الآداب قسم الإعلام (إذاعة وتليفزيون) جامعة عين شمس، ونفس العدد إنتاج كليات الآداب قسم الإعلام (إذاعة وتليفزيون) لجامعات مختلفة، و(٤) أفلام من إنتاج كلية الإعلام/ بنين جامعة الأزهر، و(٣) أفلام من إنتاج كليات الإعلام لجامعات خاصة.

جاءت الأفلام الحاصلة على "المركز الأول" في صدارة الأفلام التسجيلية "عينة الدراسة"، وذلك بنسبة (٤٦،٤%)، وتلاها الأفلام الحاصلة على "المركز الثاني" بنسبة (٢٨،٦%)، ثم جاءت "أخرى" بنسبة (١٤،٣%) متمثلة في حصول بعض الأفلام على أكثر من مركز منها فيلم "المملكة" والذي حصل على المركز الثالث وفاز بجائزة أفضل فيلم تسجيلي أجنبي في مهرجان هوليوود الدولي لأفلام الطلبة في دورته التاسعة لعام ٢٠١١، وفيلم "عالم بلا أصوات" الأول على مستوى مشاريع التخرج بقسم الإعلام جامعة أسيوط، وحصل على المركز الثاني بمهرجان الإبداع الإعلامي الأول للشباب الذي نظمته جامعة الأهرام الكندية، كما حصل فيلم "من بعد ضلمة" على المركز الأول بمشاريع إعلام عين شمس، والمركز الثالث خلال المشاركة بمسابقة "فكر بالوردي" التي نظمتها المؤسسة المصرية لمكافحة سرطان الثدي بالتعاون مع مركز بحوث ودراسات المرأة بكلية الإعلام جامعة القاهرة، وحصل فيلم "شالي" على الإبداع، والمركز الثالث في مسابقة "الأفلام التسجيلية" بمهرجان الشروق لإبداع الشباب في دورته الثانية، والذي نظمه المعهد الدولي العالي للإعلام بأكاديمية الشروق.

وجاءت الأفلام الحاصلة على "المركز الثالث" بنسبة (٧،١%)، وأخيرًا جاء مركز "الإبداع والتميز" بنسبة (٣،٦%)؛ متمثلًا بفيلم "لسه زى ما هي حلوة".

جدول (٢) جهة إنتاج مشاريع الأفلام التسجيلية الطلابية

الجامعة		ك	%
الجامعات الحكومية	القاهرة	٩	٣٢،٢
	عين شمس	٦	٢١،٤
	جامعات مختلفة	٦	٢١،٤
	الأزهر	٤	١٤،٣
الجامعات الخاصة	فاروس	٢	٧،١
	الجامعة الحديثة	١	٣،٦
المجموع		٢٨	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت جامعة "القاهرة" في مقدمة الجامعات المنتجة للأفلام التسجيلية؛ وذلك بنسبة بلغت (٣٢،٢%)، وتساوت جامعة "عين شمس" مع الجامعات المختلفة "حلوان، المنيا، المنوفية، أسيوط" بنسبة (٢١،٤%)، ثم جامعة "الأزهر" بنسبة (١٤،٣%)، وأخيرًا الجامعات الخاصة "فاروس" بنسبة (٧،١%)، و"الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات" بنسبة (٣،٦%).

وبالتالي اتضح أن غالبية الأفلام من إنتاج **الجامعات الحكومية** بعدد (٢٥ فيلمًا)، وبنسبة (٨٩،٣%)، بينما بلغ عدد الأفلام من إنتاج **الجامعات الخاصة** (٣ أفلام) وبنسبة (١٠،٧%)، وقد يرجع قلة الأفلام لعدم توضيح المركز الذي تم الحصول عليه؛ وذلك بالرغم من وجود أفلام من إنتاج الجامعات الخاصة عبر موقع اليوتيوب – من خلال الدراسة الاستطلاعية – ولكن غير موضح المراكز التي تم الحصول عليها؛ مثل فيلم "بسمة أمل" إنتاج معهد كينج مريوط، فيلمي "مقابر الأحياء، كنا معكم" إنتاج جامعة ٦ أكتوبر، أفلام "الرسم بالضوء، ضجيج الورش، فن السيرك" إنتاج جامعة فاروس.

تاسعًا: أداة جمع البيانات:

استمارة تحليل المضمون لعينة من الأفلام التسجيلية من إنتاج طلاب الإعلام ببعض الجامعات المصرية والتي عرضت من خلال اليوتيوب؛ بحيث تضم مختلف الفئات التي تغطي أبعاد وأهداف الدراسة.

أ- تحديد وحدات التحليل:

تم استخدام وحدات تحليل مضمون الآتية:

١– الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة):

الفيلم التسجيلي بأكمله؛ حيث التعرف على البيانات الأساسية للفيلم ومنها: اسم الفيلم، الجهة المنتجة (الكلية– الجامعة)، المدة الزمنية التي استغرقها عرض الفيلم، المركز الذي حققه الفيلم.

٢ – وحدة الموضوع (الفكرة):

الموضوع أو الموضوعات التي ركزت عليها الأفلام، إضافة إلى الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها هذه الأفلام.

٣ – وحدة المشهد:

المشهد هو الذي يتكون من عدة لقطات، وتم استخدام هذه الوحدة للتعرف على أماكن التصوير، وأحجام اللقطات المستخدمة، وحركات وزوايا الكاميرا، والانتقال بين اللقطات.

٤ – مقياس الزمن:

استخدمت وحدة الزمن للتعرف على المدة الزمنية التي استغرقها كل فيلم من أفلام عينة الدراسة التحليلية، وتم قياسها باستخدام وحدة الدقيقة إلى جانب معرفة المدة الزمنية التي استغرقتها عرض الأفلام بالكامل (عينة الدراسة).

ب– تحديد فئات التحليل:

تم تحديد فئات التحليل تحديدًا يرتبط بأهداف الدراسة وطبيعة المضمون موضوع التحليل (كميته وشكله).

عاشرًا: إجراءات الصدق والثبات:

أ – اختبار الصدق Validity

للتحقق من الصدق الظاهريFace Validity تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجال الإعلام(*)، وأجريت التعديلات والتغييرات اللازمة من تعديل وحذف وإضافة بعض الفئات؛ وذلك بناءً على ملاحظاتهم حتى تكون الاستمارة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق.

ب– اختبار الثبات Reliability

تم إجراء اختبار قبلي Pretest على عينة من الأفلام التسجيلية – محل الدراسة – وذلك خلال فترة الدراسة (٥ أفلام بحيث يكون كل فيلم من إنتاج جامعة مختلفة)، وتم التحليل الأول لهذه الأفلام، ثم تم إعادة الاختبار مرة أخرى اختبار بعدي Test Retest على نفس العينة وذلك بعد مرور أربعة أسابيع من إجراء التحليل الأول وذلك في ظروف متشابهة فيما بين التحليلين، وتم الحصول على نتائج متسقة في المرتين بنسبة ثبات (٩٣%) وهي تعد نسبة مرتفعة.

الإطار النظري:

لقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة المجال أمام الفيلم التسجيلي أو الوثائقي ليحتل مكانته وسط القوالب الفنية المتعددة، وبعد ما كان يعرض على شاشة السينما أصبح في الإمكان مشاهدته في العديد من القنوات الفضائية ومواقع الانترنت، وبالتالي أتيح للمتلقي الحرية في المشاهدة، وتسجيل ما يفضله وتكرار مشاهدته كما يشاء.

ويعد الفرنسيون هم أول من استخدموا الاصطلاح "Le Film Documentaire مستخدمين في ذلك اختراع "لويس لوميير Louis Lumiére" لأول جهاز حيث التقاط الصور السينمائية المتحركة منذ عام ١٨٩٥[٢٤]، كما جاء الاصطلاح الإنجليزي "Documentary Film" في تعريف "جون جريرسون John Grierson" المخرج والناقد الإنجليزي الذي نُشر مقالاً له بمجلة "النيويورك صن The New York Sun" الأمريكية سنة ١٩٢٦ عارضًا وناقدًا ومحللاً لفيلم "روبرت فلاهرتي Robert Flaherty" المعروف باسم "موانا Moana" حيث وصفه بأنه "المعالجة الخلاقة للواقع"، وميّزه عن غيره من الأشكال التسجيلية السينمائية الأخرى[٢٥].

إن الفيلم الوثائقي يروي قصة عن الحياة الواقعية؛ قصة تتسم بالمصداقية والنقاش بشأن كيفية تحقيق ذلك بصدق ونزاهة لا ينتهيان أبدًا في ظل وجود إجابات متعددة، لقد عُرِّف الفيلم الوثائقي أكثر من مرة على مدار الزمن؛ من صنَّاعه ومشاهديه، ولاشك أن المشاهدين يصوغون معنى أي فيلم من خلال الجمع بين المعرفة والاهتمام بالعالم، وبين الشكل الذي يصور به المخرج هذا العالم، وتقوم كذلك توقعات الجمهور على التجارب السابقة؛ فلا يتوقع المشاهدون التعرض للخداع والكذب، فنحن نتوقع أن تُنقل إلينا أشياء صادقة عن العالم الواقعي[٢٦].

ذلك أن للأفلام الوثائقية علاقة خاصة بواقعنا الحقيقي من خلال عرض أحداث عن جوانب واقعنا، وبواسطة جمهور متنام يتم خلق إطارات عمل ذهنية جديدة لفهم هذا الواقع[٢٧].

بالتالي يعد الفيلم الوثائقي أو التسجيلي عملية توثيق لحدث معين أو مشكلة أو قضية، أو مكان تاريخي مهم، وكذلك عرض السيرة الذاتية لشخصية مؤثرة في المجتمع في أي مجال؛ حيث تصوير الواقع كما هو دون تزييف للحقائق، وبالتالي لا يهدف إلى الكسب المادي بل يهتم في المقام الأول بتحقيق أهداف تعليمية أو تثقيفية أو تاريخية بحفظ التراث.

أ- مراحل تطور الفيلم التسجيلي الوثائقي:

كما ذكر آنفًا أن تاريخ السينما عامة يعود إلى الأخوين لوميير في فرنسا، "لويس لوميير Louis Lumiére، "وأوجست لوميير August Lumiére"؛ وذلك عندما توصلا إلى السينما توجراف، وهي آلة دمجت بين البروجيكتور والكاميرا والتي ظهرت لأول مرة عام ١٨٩٥، ومن خلال اكتشاف الأخوين لوميير تم عرض أول فيلم في باريس يوم ٢٨ ديسمبر من نفس

العام؛ وهو خروج عمال من مصنع والدهم لوميير في ليونز[٢٨]، ومن المعروف أن هذه الفترة حتى عام ١٩٠٠ كانت مقيدة بالمحددات التكنولوجية؛ ولذا فقد كانت الأفلام المعروضة وقتئذ مكونة من لقطة واحدة تستغرق قرابة الدقيقة[٢٩].

ولكن بعد عام ١٩٠٨ تراجعت الأفلام الوثائقية خلف الأفلام الروائية ثم عادت مرة أخرى إلي سابق عهدها بعد الثورة الروسية عام ١٩١٧؛ عندما أرسلت صورة دعائية في جميع أنحاء البلاد لتعلم الحشود المذهب الشيوعي، وفيما بين عام ١٩٢٢ وعام ١٩٢٥ حرر المخرج الروسي "دزيجا فيرتوف Dziga Vertov" سلسلة من الأفلام الوثائقية تحت عنوان "سينما الحقيقة"؛ وكانت هذه الأفلام عبارة عن جرائد سينمائية تبدأ بحركة بطيئة أو حركة عكسية، ورسوم ثابتة ومتحركة، وصور فوتوغرافية[٣٠].

ومن أبرز رواد السينما الوثائقية الكندي "روبرت فلاهرتي Robert Flaherty" حيث إنه استخدم عدسة الكاميرا ليتحدث عن علم الإنسان وذلك من خلال فيلمه "نانوك من الشمال "Nanook of the North"، والذي يعد من أشهر أفلامه[٣١].

وبفضل تعريف أحد الرواد البارزين للسينما التسجيلية انتعشت السينما التسجيلية في كندا؛ وهو "جون جريرسون John Grierson" والذي يعتبر الأب الروحي للسينما التسجيلية على مستوى العالم، والأب الشرعي لها في إنجلترا[٣٢]؛ حيث إنه قاد حركة الفيلم التسجيلي في الثلاثينيات من القرن العشرين وساهم في وضع قواعد لهذا الفن[٣٣].

وقد تطورت- خلال فترة الخمسينيات- أدوات صناعة الأفلام الوثائقية فأصبحت الكاميرا أخف وزنًا والإمكانات الصوتية أفضل وأكثر تزامنًا مع الصورة، وقد ساهم ذلك في رفع شأن الفيلم الوثائقي[٣٤]؛ وبالتالي أصبح من السهل التنقل بالكاميرا في مختلف الأماكن وتصوير مختلف الموضوعات؛ ومن ثم كان هناك تنوع لموضوعات الأفلام التسجيلية الوثائقية، وفي أوائل الستينيات ظهر في فرنسا اتجاه أطلق عليه "سينما الحقيقة Cinéma de Vérite" بقيادة المخرجين "جان روش Jean Rouch"، و"جان لوك جودارد "Jean Luc Godard؛ وكان هدفهما اكتشاف العالم وتوسيع نطاق الواقع الممكن تصويره[٣٥]، وقد ساعد على تطوير هذا الاتجاه اكتشاف الكاميرا السينمائية "١٦مم" والتي تتميز بأنها كاميرا خفيفة الوزن وقد تُحمل على الكتف، ومسجلات الشريط المتزامنة لعنصري الصورة والصوت معًا[٣٦].

أما خلال فترة الثمانينيات وأوائل التسعينيات حدثت طفرة تكنولوجية ملموسة في أجهزة التصوير والتسجيل الصوتي والمونتاج إلى جانب استخدام أجهزة الكمبيوتر[٣٧].

ومنذ عام ٢٠٠٢ وحتى الآن زادت شعبية الأفلام التسجيلية الوثائقية وزادت نسبة إقبال الجمهور على مشاهدتها؛ نظرًا لواقعية هذه النوعية من الأفلام والمعروضة من خلال التليفزيون، كما اتسع استخدام الدمج بين الدراما وطبيعة الفيلم الوثائقي[٣٨].

أما عن السينما الوثائقية في مصر فقد اعتمدت في بداياتها على أيدي الأجانب المقيمين في مصر، ثم دخل الفنانون المصريون والجهات والهيئات المصرية ذلك الميدان؛ حيث ارتبطت الأفلام الوثائقية في البداية بالحركة الوطنية والدعاية للمشروعات القومية، ثم بزغت أفلام متأثرة بالمناخ السياسي الذي كان سائدًا في المجتمع المصري وذلك في أعقاب ثورة يوليو حيث تولت الدولة شئون هذه الأفلام، وهناك عدة مراحل مرت بها السينما التسجيلية الوثائقية فى مصر:

- **المرحلة الأولي:** منذ عام ١٨٩٦ حتى عام ١٩٤٦، ففي هذه المرحلة كانت البدايات الأولى للسينما التسجيلية في مصر متمثلة فيما كان يصوره ويعرضه الأجانب في مصر حتى بداية ظهور الجرائد السينمائية الإخبارية؛ ومنها شوارع الإسكندرية ١٩١٢، جريدة مصر ١٩٢٥، ثم أفلام لمحمد كريم ونيازي مصطفى.
- **المرحلة الثانية:** منذ عام ١٩٤٦ حتى عام ١٩٥٢ وبدأت هذه المرحلة بإنشاء أول قسم للأفلام التسجيلية بأستوديو مصر، وفي هذه المرحلة ظهرت بدايات نغمة جديدة وهى الدعاية للبلاد بشكل عام، مثل فيلم "مصر اليوم" عام ١٩٤٦، كما تمتاز هذه الفترة ببدايات التعرض لمشاكل العالم نتيجة لدخول وزارة الشئون الاجتماعية في ميدان الإنتاج السينمائي.
- **المرحلة الثالثة:** من عام ١٩٥٢ حتى الآن، وتبدأ هذه المرحلة بقيام ثورة يوليو ومتابعة الأفلام التسجيلية لأحداثها يومًا بيوم؛ خاصة وقد تولت الدولة شئون هذه الأفلام حيث محاربة الإشاعات وتسليم المعسكرات ومشروعات التعمير وتوزيع الأراضي، ففي عام ١٩٥٦ بمناسبة العدوان الثلاثي على مصر ظهرت أفلام منها: "سلام لا استسلام"، "تطهير القناة"، "لكن لا تنسى"(٣٩).

وإضافة إلى ما سبق فقد شهدت السنوات الأخيرة طفرة نوعية فى صناعة الفيلم التسجيلي الوثائقي؛ مما ساهم في زيادة الأثر والفاعلية التأثيرية لهذا النوع من الأفلام؛ فقد برز واضحًا الدور الذي يمكن أن يؤديه هذا القالب في شتى المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية والسياحية..؛ لذلك افتتحت الكثير من الفضائيات المتخصصة لعرض الأفلام الوثائقية؛ ومنها علي سبيل المثال قناة ديسكفري الأمريكية **Discovery**، وقناة المجد الوثائقية، وقناة ناشيونال جيوجرافيك..، وأنشأ البعض من هذه القنوات مواقع على شبكة الانترنت، هذا إضافة إلى استعانة القنوات الإخبارية والثقافية المتخصصة بتلك النوعية من الأفلام، وكذلك القنوات العامة التي تلجأ إلى المواد الوثائقية من خلال خريطة إرسالها.

وباتت تتعاظم أهمية الأفلام الوثائقية يومًا بعد الآخر لدى كافة القطاعات من الجمهور؛ ومن ثم فقد انتقل الفيلم التسجيلي الوثائقي من السينما إلى التليفزيون والبث الفضائي ثم الانترنت؛ وخاصة موقع اليوتيوب نظرًا لإقبال ملايين الأفراد على التعرض له، فهو تارة يربطهم بالواقع المعاش لمجتمعهم والمجتمعات الأخرى من حولهم، وتارة يثير الخيال؛ فيعيش الإنسان مع ما يراه على الشاشة.

ب- خطوات تنفيذ الفيلم التسجيلي الوثائقي:

يمر إعداد الفيلم الذي يعرض في دقائق معدودة بعدة خطوات ومراحل تُمثل مرحلة التجهيز المسبق، وتعرف بخطوات إعداد الفيلم التسجيلي الوثائقي وتنفيذه وقد تستغرق أيامًا وشهورًا، ويشارك فيها غالبًا فريق عمل يتشابه في مهامه مع الباحثين في مجال البحث وإعداد التقارير العلمية؛ ومن ثم فإن جميع المراحل تتشابك وتتداخل فيما بينها بحيث لا يمكن تحقيق الفصل الواضح بين هذه المراحل، **وهي كما يلي:**

- **أولاً: تحديد واختيار الفكرة أو الموضوع:** أهم مراحل بناء السيناريو تبدأ بالفكرة وهي من أصعب المراحل وأهمها، ويجب أن يحدد في هذه المرحلة مبررات اختيار الفكرة ومدى آنيتها وحداثتها، وإذا ما كانت مؤثرة وتلقى اهتمام شريحة كبيرة من الجمهور، ولابد من أن تتسم الفكرة محور الفيلم بالوضوح التام؛ حتى يمكن للمخرج اختيار الوسائل التي سيستخدمها لتقديم ما يريد بدقة وسهولة ووضوح، وليحصل بالتالي على التأثير المقصود على المُشاهد المستهدف.
- **ثانيًا: تحديد الهدف الأساسي:** أما المرحلة الثانية فهي الهدف، والهدف هو الغاية التي بُنيت عليها الفكرة أو الموضوع، ويحدد فيها ما يراد قوله للمُشاهد أو ما يراد تقديمه له ليقوم بالتعرف عليه، ولابد أن يكون هدف طرح الفكرة كبيرًا وذا قيمة(٤٠).
- **ثالثًا: جمع المعلومات:** يتم جمع المعلومات عن الفكرة أو الموضوع الذي تم تحديده، ووفقًا لهذه البيانات تتحدد مواقع التصوير وأنواع اللقطات فضلاً عن إعداد مادة التعليق الصوتي المصاحب لهذه اللقطات بعد ذلك، وتتعدد مصادر البيانات والمعلومات؛ فقد يكون المصدر هو موقع الحدث أو المكان الذي هو في نفس الوقت موضوع الفيلم وقصته (الحقول- المصانع- الغابات- المعامل- المختبرات....) حيث الاستماع إلى المشاركين في الحدث وأبطاله وتدوين المعلومات منهم، إضافة إلى الوثائق المكتوبة والصوتية والصور والكتب(٤١).
- **رابعًا: معاينة مواقع التصوير:** يقصد بمواقع التصوير الأماكن المطلوب تسجيلها (بصريًا وسمعيًا) باعتبارها عناصر أساسية، أو فرعية من موضوع الفيلم، وتختلف أماكن التصوير في الأفلام التسجيلية الوثائقية تبعًا لموضوع الفيلم، وبيئته، وأهدافه(٤٢).
- **خامسًا: إعداد السيناريو (مشروع التصوير):** من خلال البيانات والمعلومات ومعاينة موقع التصوير يمكن تحديد الأماكن والأشياء التي سيجرى تصويرها، إضافة إلى تحديد اللقطات والمشاهد ووصف كل لقطة على النحو المطلوب بحيث تتحرك الكاميرا على ضوء هذا الوصف(٤٣).

يمثل السيناريو وصف الحركة السينمائية على الورق، فهو وثيقة مكتوبة بدقة تصف المناظر منظرًا تلو الآخر مع تفاصيل الصوت المصاحب للفيلم، حيث يعتبر دليل عمل فريق الإنتاج من خلال مرحلتي الصورة والصوت.

الفيلم التسجيلي الوثائقي ليس له سيناريو دقيق ومحكم – في أغلب الأحيان– لأن في تعامله مع الواقع قد تظهر وتستجد أشياء غير متوقعة ولا يمكن التحكم فيها؛ ولذلك لا يستطيع كاتب السيناريو أن يكون دقيقًا في كتاباته؛ حيث إن هناك بعض الأفلام التي يضطر فيها المخرج إلى التخلي عن السيناريو بشكله التفصيلي ويستبدله بسيناريو نظري مبدئي يحوي مجرد خطة وملامح عملية التصوير المقترحة؛ حيث إن المخرج إذا تخلى عن السيناريو تمامًا وعن التحديد النسبي المسبق يجد نفسه هو والكاميرا أمام كل العناصر منشقة وغير منظمة.

بالتالي يجب الاهتمام بكتابة سيناريو مبدئي مبسط يتم من خلاله توضيح الموضوع أو الفكرة الرئيسية التي يدور حولها التصوير؛ ولكنه ليس سيناريو تفصيليًا محكمًا محددًا بدقة مكان وزمان الأحداث وأحجام اللقطات وزوايا الكاميرات، مع توقع أن تستجد أحداث أثناء إجراء التصوير؛ فهناك تغييرات في الطقس التي لا يمكن التنبؤ بها بدقة مثل ارتفاع درجة الحرارة، أو المطر، وهناك حركة الناس وازدحامهم في مختلف المناطق..، وعناصر أخرى كثيرة ومتنوعة بحيث لا يمكن أن نحدد بدقة متناهية كل لقطة يقوم المخرج أو المصور بتسجيلها مثلما يحدث في الفيلم الروائي؛ لأنه يتعامل مع العالم الحقيقي المحيط به، وهو عالم متغير.

– **سادسًا: التصوير:** ويعد أهم خطوة من خطوات إنتاج الفيلم التسجيلي، فجميع الخطوات السابقة هي تهيئة لها، وجميع الخطوات اللاحقة ستُبنى على نتائجها، وتبدأ مرحلة التصوير من لحظة وصول فريق العمل إلى موقع التصوير مع كامل عدتهم وأدواتهم(٤٤).

– **سابعًا: التوليف المبدئي (المونتاج):** حيث يتم الترتيب الزمني أو الواقعي لمجموعة من اللقطات المتنوعة بطريقة تجعلها تعبّر عن معان ودلالات معينة، وتُحدِث تأثيرًا وجدانيًا وعاطفيًا، أي يجعلها تحكي موضوعًا وتقول شيئًا(٤٥).

– **ثامنًا: المكساج:** مزج الصوت/ المكساج (Sound Mix): ينتقل الفيلم بعدها إلى أستوديو الصوت لإجراء عملية مزج الصوت، ويكون الصوت على الشريط الصوتي للفيلم بحالته الخام تقريبًا، ويجب معالجته، وتخفيف حدة القطع بين اللقطات حتى يتم الانتقال بسلاسة، وبشكل غير محسوس، مع معالجة مستوياته للتوليف بينها، وكذلك لضبط تناسق الصوت بين الصوت الأمامي وصوت الخلفية، والعناصر الصوتية الأخرى؛ مثل الموسيقى والمؤثرات الصوتية..(٤٦)، وعملية المكساج تتم بعد المونتاج وترتبط بها ارتباطًا وثيقًا.

– **تاسعًا: كتابة التعليق:** على الرغم من أن الصورة هي الأساس في الفيلم التسجيلي، وتعد المصدر الأصلي للمعلومات وعنصر الجاذبية وإثارة الاهتمام وعاملًا أساسيًا من عوامل

المشاركة والتعاطف بالنسبة للمشاهد، إلا أن الكلمة قد تكون ضرورية في كثير من الأحيان لاستكمال المعلومات والمعاني التي لا يمكن أن تتضمنها الصورة، ومن هنا نشأت الحاجة إلى كتابة التعليق أي المادة الكلامية التي تصاحب الصورة، باعتبارها وسيلة لتقوية وشرح وتفسير ما تقدمه الصورة، وتأكيدًا لمعناها، وإضافة ما يكون قد خفي على المُشاهد من معلومات ومعان(٤٧)، ويذكر المخرج بشار حمدان: "إذا ما لجأت إلى استخدام التعليق ففي العادة أكتبه بعد انتهاء الفيلم؛ لأنني أعمل فيلمي على أساس أنه دون تعليق أو نص مسبق"(٤٨).

جـ- الفيديو الرقمي والفيلم التسجيلي الوثائقي:

تحتاج الأفلام التسجيلية الوثائقية جهدًا كبيرًا في العمل والإعداد والإنتاج، كما يُبذل في سبيل إنتاجها فترات زمنية كبيرة وميزانيات ضخمة.

وأحدث ظهور التكنولوجيا الرقمية ما يمكن أن يعتبر ثورة في صناعة الأفلام؛ حيث جعل صنع الفيلم في متناول يد المبدع الفرد؛ خاصة في بداية طريقه، فقد ظهرت الكاميرات صغيرة الحجم التي لا يتجاوز بعضها حجم كف اليد، إضافة إلى رخص ثمنها؛ فإنها توفر في نفس الوقت صورة بالجودة اللازمة، ولهذه الكاميرات حساسية عالية للضوء مما يعفي من ضرورة حمل معدات إضاءة ثقيلة، وقد طرأ تطور أيضًا على تكنولوجيا التقاط الصوت، بظهور ميكروفونات العنق اللاسلكية، ومن ناحية أخرى حدث تطور على تقنيات المونتاج، بحيث أصبح بالإمكان تحميل برامج المونتاج الرقمي على الحاسوب الشخصي، والتحكم بنقل واستبدال وحذف اللقطات بسهولة(٤٩).

قد يحدث تسجيل لحدث غير متوقع ويصوره شخص يعيش لحظة وقوعه بالصدفة أمام ناظريه، وبالتالي لم يعد من الغريب أن تمر بحدث ما، مهرجان أو مسيرة، أو حتى حادث سير، فتجد أن بعض المارة- من الشباب غالبًا- قد أخرجوا هواتفهم وأخذوا يلتقطون بها الصور، إما الصور الثابتة، أو الصور المتحركة؛ إنهم في الواقع يمارسون التوثيق الرقمي لأحداث تحدث أمامهم مباشرة في الواقع.

قد يبدو أنهم يلتقطون الصور أو المشاهد عشوائيًا، لكن الأمر ليس كذلك تمامًا؛ ذلك أن انفتاحهم على عوالم لانهائية من الصور عن طريق ما يشاهدونه في التليفزيون، وفي الشبكة العنكبوتية، في اليوتيوب وغيره من المواقع؛ يتراكم في ذاكرتهم الصورية، وينطبع بعضه فيها أكثر من البعض الآخر، وهم إذ يلتقطون الصورة يحتكمون عن وعي أو غير وعي إلى ما انطبع في وعيهم من مشاهداتهم(٥٠)، وهناك قنوات مثل قناة "الأخبار والسياسة الحاكمة News and Politics" التي تحث المستخدمين لنشر مقاطع تليفزيونية ولقطات خاصة بهم أو يتحدثون مع الكاميرا لدعم الموقف والنشاط السياسي(٥١).

إن صناعة الفيلم الوثائقي ليست بالعملية السهلة؛ ذلك لأنه ليس هناك شيء أكثر صعوبة من نقل الواقع للمتلقي؛ حيث إن مخرج الفيلم وكاتبه يهدفان لصنع فيلم وثائقي أكثر تشويقًا وجاذبية للجمهور المستهدف(٥٢)، ويختلف أسلوب المعالجة للفكرة الواحدة من مخرج لآخر حسب الهدف من إعداده للفيلم، وحسب الجهة المنتجة للفيلم، وكذلك وفقًا لخصائص الجمهور المستهدف.

وقد ظهر مد جديد للسينما التسجيلية تمثل في إنتاج كليات وأقسام الإعلام والمعاهد؛ حيث التنافس بين الطلاب بواسطة عرض مشروعاتهم من هذه الأفلام، وأفضل طريقة لتنمية مهاراتهم الإعلامية أن يكون هناك طلاب لديهم القدرة على إنتاج مضامين بالوسائل الإعلامية مثل نشرات الأخبار التليفزيونية أو شريط فيديو وثائقي؛ وبهذه الطريقة يتم تشجيع الطلاب ليصبحوا مبدعين لأنهم يقومون بالكتابة والتقييم والإنتاج...؛ فكل ذلك يساعد على اكتساب مفاهيم ومهارات جديدة واستكشاف قضايا يتم تناولها من خلال الأخبار أو الأفلام أو البرامج التليفزيونية لأن ذلك أكثر فعالية من المحاضرات النظرية(٥٣).

ذلك لأن التعلم القائم على المشروع يساعد الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة في ميدان العمل فيما بعد(٥٤)؛ حيث الزيادة في دافعية الطلاب بالمشاركة وإتاحة الفرصة لهم لإظهار الجوانب الإبداعية واكتساب المزيد من خبرات التعلم، خاصة أن الهدف من المشروع في المقام الأول هو قياس مدى ما حقَّق الطالب من استيعاب للمواد التي تمت دراستها، ومن ثم يقوم باختيار مشروع التخرج من إنتاج الفيلم التسجيلي الوثائقي الذي يرغب في تناوله، مما يعكس رؤيته تجاه مختلف الموضوعات وقد يرى فيه حلًا لمشكلة مُعيَّنة، وذلك الأمر سوف يُفيده في المستقبل عند العمل في مجال التخصص، حيث يُصبح قادرًا على القيام بإعداد وتنفيذ هذه النوعية من الأفلام، ومن ثم يعد ذلك بمثابة تدريب على العمل المستقبلي، وإيجاد الحلول غير التقليدية للمشكلات التي سوف يواجهها في سوق العمل.

وقد أجريت دراسة لتصميم الفيديو؛ اشتمل الدرس الأول على "مقدمة عامة لتخطيط الفيديو، والتصوير، والتحرير، وبرنامج تعديل الفيديو الذي سيستخدمه الطالب"؛ ومن خلال ذلك لخص المدرب عملية القصة المصورة وشرح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتصوير الفعال، وتقنيات تحرير الفيديو الأساسية بما في ذلك استخدام الانتقالات والموسيقى التصويرية والمقاطع الصوتية والرسوم التي تظهر على الشاشة، ثم اشتمل الدرس الثاني على "برنامج تعليمي عملي أكمل الطلاب من خلاله المهام في برنامج تحرير الفيديو بمساعدة المعلم، وتم تشجيع الطلاب على العمل ضمن مجموعات صغيرة ومتابعة كل خطوة على جهاز الكمبيوتر أثناء عرضه حيث فحص كل مجموعة للتأكد من فهم التعليمات واستكمال الخطوة(٥٥)، وتشير أهم النتائج إلى استفادة الطلاب من دروس وسائل الإعلام التي قدمت لهم طريقة بناء الرسائل باستخدام الأدوات والتقنيات الرقمية(٥٦).

إن الافتقار للأفكار الجيدة وضعف المعالجات أحيانًا للأفكار المطروحة يعود لقلة الخبرة في المجال الوثائقي مع عدم توفر الكتّاب المتخصصين الذين يجيدون لغة الكتابة للشاشة، وأوضحت نتائج إحدى الدراسات أن طلاب قسم الإعلام بإحدى الكليات يرغبون في التدريب على إنتاج الأفلام التسجيلية[٥٧]، ويتضح إذن أن التدريب العملي للطلاب في مجال الإذاعة والتليفزيون أثناء الدراسة الأكاديمية يعد أمرًا ضروريًا لإعداد وتأهيل الممارس الناجح؛ حيث يكتسب التدريب أهمية من خلال تنمية مهارات الطالب وخلق روح الابتكار والتجديد لديه، ومعرفة كيفية الإعداد والتقديم الجيد للمواد الإذاعية والتليفزيونية، وأحدث الأساليب المستخدمة في الإخراج، إضافة إلى إتاحة الفرصة للطالب للتعامل مع الأجهزة الفنية مثل الكاميرات والميكروفونات ووحدات المونتاج حتى تتوافر لديه خلفية تمكنه من التعامل معها مستقبلًا، واكتساب روح العمل الجماعي[٥٨]، وبالتالي زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم نتيجة لاكتساب معلومات وخبرات وقدرات جديدة مما يؤدي إلى رفع روحهم المعنوية، وما يترتب عليها من إحداث تغيير في اتجاهاتهم وسلوكهم، وتنمية أدائهم بمجال العمل.

ويتضح بالتالي استفادة الفيلم التسجيلي الوثائقي من الثورة الرقمية؛ حيث استجاب بمرونة إلى الإمكانات التي وفرتها له التقنيات الجديدة؛ فاستخدام الكاميرات ومعدات الصوت المحمولة مكنت صانعي الفيلم الوثائقي من استخدام أساليب مبتكرة في توثيق الأحداث السياسية والاجتماعية والتاريخية، وساعدت على تنشيط الاهتمام بالمجال الوثائقي في أوساط الجيل الجديد من الممارسين لهذا الفن؛ للشباب عامة وطلاب الإعلام بصفة خاصة، وأعادت تقديم إمكاناته للجمهور، هذا إضافة إلى توظيف أجهزة مثل كاميرات الهاتف المحمول وكاميرات الفيديو لصالح الفيلم التسجيلي الوثائقي المعاصر، والقيام بعرض ما تم توثيقه من خلال فيديو اليوتيوب.

- نتائج الدراسة:

بعد تناول الإطار المنهجي ثم الإطار النظري في الجزء السابق، سيتم التطرق- في الجزء القادم- إلى ما تم التوصل إليه من نتائج تحليل مشاريع الأفلام التسجيلية تنفيذ طلاب أقسام وكليات الإعلام بالجامعات المصرية المختلفة؛ وعُرضت من خلال موقع اليوتيوب، **وفيما يلي عرض النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة:**

أولًا: فئات الشكل (كيف قيل؟)

التساؤل الأول: ما المدة الزمنية التي استغرقها عرض الأفلام التسجيلية الطلابية؟

يستهدف هذا التساؤل معرفة المدة الزمنية التي تستغرقها الأفلام (محل الدراسة)، ويوضح ذلك الجدول الآتي (٣).

جدول (٣) متوسط المدة الزمنية للأفلام التسجيلية الطلابية

المدة الزمنية	ك	%
من ١٠- ٢٠ ق	٢١	٧٥
أقل من ١٠ ق	٦	٢١،٤
أكثر من ٢٠ ق	١	٣،٦
المجموع	٢٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

احتلت الأفلام ذات المدة الزمنية "من ١٠-٢٠ دقيقة" المرتبة الأولى بالنسبة لمتوسط المدة الزمنية للأفلام التسجيلية، وذلك بنسبة بلغت (٧٥%)، وفي المرتبة الثانية جاءت الأفلام ذات المدة الزمنية "أقل من ١٠ دقائق" بنسبة (٢١،٤%)، تلتها في المرتبة الثالثة الأفلام ذات المدة الزمنية "أكثر من ٢٠ دقيقة" بنسبة بلغت (٣،٦%).

تدل هذه النتيجة على إتباع غالبية الأفلام للمدة الزمنية من ١٠-٢٠ دقيقة حتى لا يتسرب الملل إلى نفس المشاهد، ذلك أن متوسط زمن الفيلم في العينة حوالي (١٥ دقيقة)، بينما بلغت أقل مدة زمنية (٧ دقائق)، في حين كان هناك فيلم "**موناخوس**" والذي زادت المدة به عن ٢٠ دقيقة؛ وقد يرجع ذلك لسعي الطلاب لتغطية كافة زوايا وجوانب موضوع الرهبنة، إضافة إلى التصوير في أماكن متعددة مثل وادي النطرون والمنصورة والبحر الأحمر...، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة علي، سلوى إمام (١٩٨٢) والتي أوضحت أن نسبة كبيرة من الأفلام التسجيلية المصرية تتراوح مدة العرض ما بين ١٠-٢٠ دقيقة؛ بنسبة (٥٤،٩%)[٥٩]، في حين توصلت دراسة سيد، محمد عبد العزيز (٢٠١٣) إلى صدارة مدة الفيلم (٣٠- ٤٥ دقيقة) على كافة موضوعات أفلام قناة الجزيرة الوثائقية[٦٠].

التساؤل الثاني: ما عناصر التشويق المستخدمة في عرض الأفلام التسجيلية الطلابية؟

يسعى هذا التساؤل إلى معرفة عناصر التشويق والجاذبية التي استخدمها الطلاب لمعالجة الموضوعات بالأفلام؛ والتي ترتبط بعناصر الصورة وعناصر الصوت، **وفيما يلي عرض هذه العناصر:**

*** أولًا: عناصر الصورة المستخدمة:**

جدول (٤) عناصر الصورة المستخدمة في الأفلام التسجيلية الطلابية

عناصر الصورة	ك	%
تصوير حي	٢٨	١٠٠
صور ومشاهد أرشيفية	١٧	٦٠،٧
فقرة مكتوبة على الشاشة	١٠	٣٥،٧
رسوم جرافيك	٩	٣٢،١
عناوين مكتوبة على الشاشة	٧	٢٥
مشاهد تمثيلية	٦	٢١،٤
خرائط مصاحبة	٦	٢١،٤
رسوم تعبيرية/ توضيحية	٥	١٧،٨
وثائق ومواد صحفية	٥	١٧،٨
مواقع انترنت	٣	١٠،٧
رسوم بيانية "إحصائية"	٢	٧،١
أخرى	٢	٧،١
المجموع	٢٨	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي(*):

اعتمدت كل الأفلام على "التصوير الحي" بالنسبة لعناصر الصورة المستخدمة في الأفلام التسجيلية "عينة الدراسة" بنسبة بلغت (١٠٠%)؛ ذلك لأن التصوير الحي من أساسيات بناء الفيلم؛ وكلما كانت المشاهد حية كان الفيلم التسجيلي أكثر جاذبية للمشاهد مما يجعله يشعر بتواجده في مكان التصوير، كما أن الصور الأرشيفية توثيقًا لما يقدم من حقائق وأحداث؛ حيث بلغت نسبة "الصور والمشاهد الأرشيفية" (٦٠،٧%)، وجاءت "الفقرة المكتوبة على الشاشة" بنسبة (٣٥،٧%)، ثم بفارق بسيط كانت "رسوم الجرافيك" بنسبة (٣٢،١%)، وجاءت "العناوين المكتوبة على الشاشة" بنسبة (٢٥%)، وبلغت نسبة "المشاهد التمثيلية" و"الخرائط المصاحبة" (٢١،٤%) لكلٍ منهما، بينما جاء كل من "الرسوم التعبيرية/ التوضيحية" و"الوثائق والمواد الصحفية" بنسبة بلغت (١٧،٨%) لكلٍ منهما، وجاءت "مواقع الانترنت" بنسبة (١٠،٧%)، وأخيرًا حصلت كلٍ من "الرسوم البيانية الإحصائية، وأخرى" التي اشتملت على: الرسم على الرمال على نسبة بلغت (٧،١%) لكلٍ منهما.

واتفقت النتيجة مع دراسة كلٍ من عبد الله، عبد العزيز عبد الفتاح (٢٠١٥) فقد جاءت كل الأعمال التسجيلية بها صور طبيعية من الواقع بنسبة (١٠٠%)، أما الجرافيك والرسوم فكانت بنسبة (٤٢،٧%)[٦١]، ودراسة عياش، علاء الدين محمد (٢٠١٥) حيث جاء التصوير الحي

بنسبة (٩٩%)، والصور الأرشيفية بنسبة (٦٨،٣%)، والمشاهد الأرشيفية المأخوذة من تصوير سابق لأحداث تاريخية بنسبة (٥١،٩%)[٦٢].

يتضح بالتالي تفوق استخدام عنصر **التصوير الحي** في جميع الأفلام حيث حرص الطلاب على تسجيل الموضوعات والقضايا في أماكنها الحقيقية؛ مما يضفي المصداقية في المضمون المقدم، ومن بين النماذج التي قدمتها الأفلام "عينة الدراسة" في إطار هذا العنصر تصوير لقطات حية للأطفال المرضى، والمعهد من الخارج، وكذلك من خلال اللقاءات مع بعض الأطباء، هذا إضافة لنقل صور تظهر المعاناة والآلام لدى المرضى في هذا المعهد وهو ما تم تناوله في فيلم "**Waiting List**"، أما فيلم "**لسه زي ما هي حلوة**" فتم التجول بالكاميرا والتصوير في العديد من الأماكن؛ منها المسجد والكنيسة وبيت السحيمي وخان الخليلي وقهوة الفيشاوي، وهناك فيلم "**موناخوس**" حيث ظهر التصوير الحي من خلال المقابلات التي أجريت مع العديد من الشخصيات، وأثناء الطقوس التي تُتبع لرهبنة بعض الأشخاص، وفيلم "**حرير خشن**" تم تصوير كل مشاهد الفيلم في موقع البناء، إضافة إلى أفلام (شريان الحياة، وآرارات، وشالي، ولنا عودة) وغيرها من الأفلام.

أما عن **الصور والمشاهد الأرشيفية** فهي صور فوتوغرافية ثابتة أو صور متحركة لمواد فيلمية ترتبط بموضوع الفيلم، وقد ظهرت في عدة أفلام منها "**أفيلم مش بيضحك**" حيث عرض مشهد من عمل درامي من خلال قناة الموجة كوميدي يجمع بين الفنان حسن حسني والفنان علي قنديل حيث يذكران من خلاله كلمة "أساحبي"، وفيلم "**فيكي منها**" عند إبراز إنجازات شخصيات الفيلم؛ حيث لقطات فيديو أرشيفية عند حصول اللاعبة المعاقة على الميدالية الذهبية أثناء البطولة الأوليمبية، وأثناء تكريم سيدة لكونها عمدة لإحدى القرى بمحافظة أسيوط، وعند تكريم خريجة دار الأيتام حيث عرضت قصة تهدف إلى أن الإنسان يستطيع تغيير حياته ولا تعرقله الظروف، كما اشتمل فيلم "**آرارات**" على مقاطع فيديو وصور توضح المذابح الأرمينية عام ١٩١٥مثل صور (أم بجوار جثث أولادها – عدة أطفال ينظرون بخوف)، وصورة توضح جبل آرارات بأرمينيا.

كما ظهرت **الفقرة المكتوبة على الشاشة** من خلال بعض الأفلام؛ مثل فيلم "**عكس الاتجاه**": "شكرًا سيدات مصر، المسيرة كانت عالمية وأثبتّوا بالدليل القاطع أنكم تستحقوا نصف المجتمع، بل من الممكن المجتمع بالكامل، مصر كلها فخورة بكم" (فريق عمل– عكس الاتجاه)، وهناك فيلم "**قاتل منقذ**" في بداية الفيلم تم توضيح أن "جميع اللقاءات واللقطات الموجودة داخل الفيلم قام الطلاب بتصويرها، ويتضمن الفيلم بعض اللقطات الحصرية الخاصة من وكالات أنباء فلسطينية".

وبالنسبة لرسوم الجرافيك ما قدم في فيلم "**The Zombie's Era**" عند تصميم المقدمة والخاتمة كأن "الكرة الأرضية تدور وحولها الأقمار الصناعية" كدليل على تقدم تكنولوجيا الاتصال، وعند توضيح رسم المخ وتأثره باستخدام المحمول، فيلم "**فرسان التحدي**" عند تحطيم أحد الأشخاص الجدار بيده ودخوله إليه، ثم ينهار هذا الجدار ليظهر اسم الفيلم "فرسان التحدي".

أما **العناوين المكتوبة على الشاشة** تساعد المشاهد على الإلمام بمعلومات معينة؛ ففي فيلم "**بنك ناصر الاجتماعي**" ظهر عنوان يوضح "جنازة الزعيم جمال عبد الناصر" مصاحبًا للفيديو الأرشيفي، و"بنك ناصر الاجتماعي" عند توضيح زيادة عدد فروعه، وفي فيلم "**حفيد كوهين**" كانت العناوين: "فيلم سلطة بلدي Salade maison" حيث التنويه عن اسم الفيلم قبل عرض مقطع منه، وإخراج نادية كامل An Amir Ramses Film،A Film by Nadia Kamel مخرج "فيلم يهود مصر Jews Egypt"،

أما باقي العناصر مثل **المشاهد التمثيلية** (والتي تعد أيضًا من ضمن التصوير الحي) فقد قدمت بفيلم "**بين الحياة والموت**" أثناء لعب الأطفال، وأتى أحد الأشخاص لزيارة المقابر ويضرب الطفل الذي يطلب منه القليل من النقود، حلم الطفل ثم صراخه للدليل على أن الحلم مخيف نتيجة الحياة وسط الموتى، فيلم "**حلم كروكي**" وما يقوم به الصبي الجالس على شاطئ البحر بالمكس ونظرته بانبهار تجاه هذه المنطقة "فينسيا الشرق"، ثم اتجه إلى الفصل حيث طلب المدرس من الطلاب رسم المنطقة، ورسمها الصبي من خلال تأمله للبحر وأعجب المدرس برسمه، ثم أرسل الصبي هذا الرسم من خلال زجاجة ألقى بها في البحر ليتسلمها شخص.

استخدمت **الخرائط المصاحبة** في فيلم "**لسه زي ما هي حلوة**" عند توضيح رحلة العائلة المقدسة أثناء هروبها إلى مصر، ويظهر في خلفية الخريطة نهر النيل، وفيلم "**شالي**" التصميم جرافيك وذلك عند توضيح بُعد واحة سيوه عن مدينة القاهرة، وقد عرضت كل الأماكن بها؛ مثل جبل الموتى، حصن شالي، عين كليوباترا، جبل الدكرور.

كانت **الرسوم التعبيرية** بفيلم "**المملكة**" حيث رسوم ملونة، وأبيض وأسود عن بعض الأماكن؛ مثل سور القاهرة القديمة، مسجد السلطان حسن، مسجد الحاكم بأمر الله، وفيلم " **The Zombie's Era**" رسم يحتوي على بعض الشباب الذين يمسكون المحمول بأيديهم، ويظهر عليهم التعب لتوضيح مدى معاناتهم نتيجة كثرة استخدام هذه الوسيلة.

ظهرت **الوثائق والمواد الصحفية** من خلال فيلم "**حفيد كوهين**" حيث تم الاستعانة بأجزاء من بعض الجرائد مثل "يهود مصر.. يحلمون بالموت فيها، ولا يعترفون بإسرائيل"، "يهود مصر.. على وشك الانقراض"، "رحلة بدون رجعة"، وظهرت في نفس الفيلم **مواقع الانترنت** وذلك عند اتصال الراوي باليهودية جوليانا مايو – مؤلفة رواية City of the sun؛ من خلال الانترنت.

الرسوم البيانية كانت في فيلم "**Waiting List**" لتوضيح أعداد المقبلين على تلقي العلاج بالعيادات الخاصة بالمعهد، وظهرت **(فئة أخرى)** من خلال "**الرسم بالرمال**" بفيلم "**موناخوس**" حيث تم الاستعانة – في بداية الفيلم– بأحد فناني الرسم على الرمال لتصوير حياة أحد الأشخاص عند بداية تفكيره في الرهبنة، وما كان يقوم به في العبادة ثم قيامه بأحد الأعمال اليدوية.

اتضح – من كل ما سبق– التنوع في استخدام العناصر الفنية ما بين الاعتماد على التصوير الحي والاستعانة ببعض المواد الأرشيفية، والعناوين المكتوبة على الشاشة، والمشاهد التمثيلية، والوثائق والمواد الصحفية، والرسم بالرمال؛ مما يضفي الجاذبية على الفيلم، إضافة إلى تحقيق المصداقية في عرض الموضوعات والقضايا المختلفة التي ترتبط بالواقع المصري.

*** ثانيًا: عناصر الصوت المستخدمة:**

جدول (٥) عناصر الصوت المستخدمة في الأفلام التسجيلية الطلابية

عناصر الصوت	ك	%
موسيقى	٢٨	١٠٠
صوت الضيوف	٢٤	٨٥،٧
تعليق المذيع	٢١	٧٥
المؤثرات الصوتية	٢١	٧٥
أغنية	١٤	٥٠
أخرى	٢	٧،١
المجموع	٢٨	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

اعتمدت كل الأفلام "عينة الدراسة" على عنصر "الموسيقى"؛ حيث جاءت بنسبة بلغت (١٠٠%)، تلاها "أصوات الضيوف" بنسبة (٨٥،٧%)، وجاء "تعليق المذيع، والمؤثرات الصوتية" بنسبة (٧٥%) لكليهما، ثم "الأغاني" بنسبة (٥٠%)، وأخيرًا "أخرى" والتي تمثلت في الحوار بين الأشخاص بنسبة بلغت (٧،١%).

وتختلف النتيجة عن نتيجة دراسة مصطفى، رحاب سلامة (٢٠١١) والتي جاء الحوار بنسبة (٦١،٣%)، والتعليق فقط بنسبة (٢٥،٨%)، والحوار والتعليق بنسبة (١٢،٩%)[٦٣]، في حين تتقارب النتيجة مع دراسة عياش، علاء الدين محمد (٢٠١٥) والتي جاء الصوت الحي والموسيقى بنسبة (١٠٠%)، ثم الراوي بنسبة (٩٣،٣%)، المؤثرات الصوتية بنسبة (٩٢،٣%)[٦٤].

يأتي اختيار فريق العمل– من الطلاب– للموسيقى بما يتناسب مع الفكرة والموضوع، ووفقًا لإيقاع الفيلم وتتابع اللقطات؛ مما يعمل على جذب المُشاهد لمتابعة الفيلم حتى نهايته.

جاء استخدام الموسيقى في كل الأفلام بطرق متنوعة؛ مثل: على مدار كل فيلم كخلفية لتعليق المذيع أو الضيوف مع ارتفاعها في بعض اللقطات التي لا يصاحبها تعليق وذلك لتوضيح وإبراز اللقطة؛ ومن هذه الأفلام (Waiting List– The Zombie's Era– السم

الشافي– حرير خشن– حلم كروكي– عكس الاتجاه – فرسان التحدي – فيكي منها– بالته – مواطن على الحدود– برحابي إن آيونو).

في حين استخدمت في أفلام أخرى بحيث تكون البداية بموسيقى تعبر عن موضوع الفيلم ثم تستخدم موسيقى أخرى على مدار الفيلم مع ارتفاعها أيضًا في بعض اللقطات؛ ومن هذه الأفلام: "**شريان الحياة**" حيث بدأ الفيلم بموسيقى"النهر الخالد" للفنان محمد عبد الوهاب، واستخدمت موسيقى مختلفة أثناء الفيلم، وكذلك في نهايته، وفي فيلم "**عالم بلا أصوات**" موسيقى تبعث على الحزن في بداية الفيلم، ثم استخدمت موسيقى أخرى على مدار الفيلم كخلفية لتعليق المذيعة وأثناء عرض الفيلم.

وهناك أفلام استخدمت الموسيقى مع امتزاجها ببعض المؤثرات الصوتية مما يزيد من حيوية وواقعية اللقطة المصورة؛ مثل فيلم "**المملكة**" في بداية الفيلم موسيقى تعكس السرعة بما يتناسب مع سرعة اللقطات وسرعة السيارات وأصواتها، وكذلك في بداية دخول الراوية إلى المملكة وتوضيح سور القاهرة القديمة؛ كانت الموسيقى تبعث على إبراز التاريخ، وموسيقى توضح الجو الروحاني خلال صلاة الراوية بمسجد السلطان حسن؛ خاصة عندما ذكرت "أول مرة أشعر بالروح عند الصلاة".

وهناك أفلام تناولت العديد من الأماكن التاريخية والسياحية في مصر؛ وبالتالي فقد استخدمت موسيقى تتناسب مع طبيعة كل مكان على حده مع ارتفاعها أيضًا في بعض اللقطات التي لا يصاحبها تعليق؛ مثل فيلم "**مصر أحلى**" حيث استخدمت موسيقى خاصة بالفيلم من إعداد الموسيقار هاني شنودة، وقد لوحظ اختلاف الموسيقى نظرًا لطبيعة كل مكان؛ مثل اختلاف الموسيقى المصاحبة لكنيسة مارجرجس عن الموسيقى المصاحبة للقلعة أو خان الخليلي وكذلك الأهرامات.

أما بالنسبة **لتعليق الضيوف**؛ فقد احتوت بعض الأفلام عليه والتي تتناسب مع طبيعة الموضوع؛ فقد تعددت الضيوف بفيلم "**بنك ناصر الاجتماعي**" مثل مدير العلاقات العامة بالبنك، نائب رئيس مجلس الإدارة بالبنك، أحد عملاء البنك، مدير أقسام البنك (فرع النصر)، وفي فيلم "**قاتل منقذ**" ضيوف من مصر وفلسطين، ومن مختلف التخصصات الإعلامية والسياسية؛ منهم الأستاذ خالد صادق– رئيس تحرير جريدة الاستقلال الفلسطينية، الأستاذ عماد جاد– نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، الأستاذ فوزي برهوم– الناطق باسم حركة حماس/ فلسطين، الكاتب الصحفي صلاح عيسى، وكذلك أفلام (فرسان التحدي، بالته، السم الشافي).

يعد **تعليق المذيع** من العناصر المهمة في الأفلام التسجيلية الوثائقية؛ لدعم ما تعرضه الصورة من أحداث؛ بحيث يقدم الفكرة التي يدور حولها الفيلم ويتضح من خلاله وجهة نظر صانع الفيلم واتجاهه نحو الموضوع الذي يتم طرحه بالفيلم[٦٥]، ذلك لأن التعليق يعمق دلالات الصورة المعروضة ويوضح المعنى للمتلقي ليستطيع الإلمام بفكرة الفيلم.

فقد جاء تعليق المذيع في نهاية فيلم "**مواطن على الحدود**" حيث مناشدة المسئولين بالنظر لحالات الفقر التي يعاني منها بعض الناس؛ وخاصة المقيمين في الأماكن النائية مثل محافظة مرسى مطروح، إضافة إلى أفلام (السم الشافي– شريان الحياة – بالته – شالي– هنا الحضارة)، كما استعانت بعض الأفلام ببعض الشخصيات البارزة للتعليق على الفيلم؛ مثل فيلم "**موناخوس**" تعليق الإعلامي الدكتور أسامة منير، وفيلم "**من بعد ضلمة**" تعليق الفنان صلاح عبد الله.

كما تضفي **المؤثرات الصوتية** الواقعية والحيوية على الفيلم وتعمل على زيادة تركيز المُشاهد وتأثره بالأحداث؛ فقد تستخدم أثناء صمت مقدم الفيلم لترك الصورة تتحدث عن نفسها؛ ففي فيلم "**موناخوس**" اتضح هذا العنصر من خلال صوت الأنهار والطيور بمصاحبة الرسم بالرمال لتوضيح قصة أنطونيوس أثناء عبادته، صوت جرس الكنيسة قبل الصلاة على الراغبين في الرهبنة، صوت غلق باب الدير قبل نهاية الفيلم، كما تعددت المؤثرات الصوتية بفيلم "**ولنا عودة**"؛ وذلك عند البداية حيث صوت بدء تشغيل جهاز، صوت تشغيل شريط فيلم، أصوات التفجيرات وإطلاق الرصاص، بكاء وصراخ طفل بجوار والده القتيل، وفي فيلم "**برحابي إن آيونو**" حيث صوت الخيول أثناء عدوها؛ وذلك كخلفية للتعليق على الحضارة الإسلامية، وبدء توجه عمرو بن العاص لحصن بابليون، وأفلام مثل (حرير خشن، بين الحياة والموت، المملكة، قاتل منقذ).

استخدمت **الأغاني** في بعض الأفلام لما لها من تأثير في نفس المشاهد إما بالولاء للوطن، أو اللجوء للعبادة، أو الحزن؛ سواء في بداية الفيلم أو أثناء عرض بعض اللقطات أو في نهايته، ومن الأفلام التي استخدمت أغاني **في البداية**: فيلم "**The Zombie's Era**"، وهناك أفلام استخدمت عدة أغاني **خلال عرض بعض اللقطات وفي نهاية الفيلم حتى عرض البيانات** مثل أفلام (بالته، موناخوس، ولنا عودة)، إضافة إلى استخدام بعض الأفلام للأغنية عند **عرض البيانات** في الخاتمة منها (حرير خشن، عكس الاتجاه، آرارات).

ظهرت **(فئــة أخـرى)** من خلال "**الحوار**" بفيلم "**حفيد كوهين**" من خلال الراوي – الباحث عن اليهود– مع الأشخاص الذين يسألهم عن معلومات عن يهود مصر، وفيلم "**آرارات**" الحوار بين المطران والطفلة؛ والذي يوضح لها تاريخ مذبحة الأرمن، ومرور مائة عام عليها، وسيدة أرمينية مع ابنتها عن ذكرياتها.

إن تقديم كلٍ من الموسيقى وأصوات الضيوف وتعليق المذيع والمؤثرات الصوتية يشير إلى إدراك منفذي الأفلام من الطلاب لأهمية توظيف هذه العناصر الصوتية لصالح عملهم؛ حيث إضفاء الواقعية في معالجة الموضوعات والقضايا التي تشتمل عليها هذه الأفلام.

التساؤل الثالث: ما مصدر الأغاني المستخدمة في الأفلام التسجيلية الطلابية؟

يستهدف هذا التساؤل توضيح مصدر الأغاني التي استخدمها الطلاب بالأفلام الوثائقية، ويوضح جدول (٦) هذه المصادر.

جدول (٦) مصدر الأغاني المستخدمة في الأفلام التسجيلية الطلابية

مصدر الأغاني	ك	%
معروفة مسبقًا	١١	٣٩،٣
مؤلفة خصيصًا	٥	١٧،٨
المجموع	٢٨	

تبين بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت الأغاني "المعروفة مسبقًا" في صدارة الأغاني المستخدمة في الأفلام التسجيلية، وذلك بنسبة بلغت (٣٩،٣%)، بينما جاءت الأغاني "المؤلفة خصيصًا" في المرتبة الثانية بنسبة (١٧،٨%).

استعانت بعض الأفلام "عينة الدراسة" ببعض الأغاني منها ما تم إنتاجها خصيصًا للفيلم، ومنها ما قد يكون معروفًا للطلاب منفذي الأفلام وتم استخدامها لتناسبها مع مضمون الفيلم؛ ومن الأفلام التي استعانت **بأغاني معروفة مسبقًا أو مأخوذة من عمل سابق:** فيلم "**موناخوس**" بعض مقاطع الأغاني الدينية مثل (يا رب قلبي مين سواك عالم بحاله، إنتاج دير السيدة العذراء مريم – السريان)، (إزاي يعني الصلاة دايمة بلا انقطاع/ أنا ماستاهلش يا رب أبات واسند براسي في مطرحك، من فيلم "نسر البرية")، فيلم "**حفارين الموت**" أغنية "أهو ده اللي صار" للفنان سيد درويش، فيلم "**بالته**" أغنية "مصر التي في خاطري"، وأغنية في حفل "يا مصر قومي وشدي الحيل"، فيلمي **(عكس الاتجاه، وفيكي منها)** أغنية " نور" غناء زاب ثروت، أمينة خليل.

كما تُظهر الأغنية **المؤلفة خصيصًا للفيلم** المجهود الذي بذله صناع الفيلم – الطلاب– وذلك في اختيار كلمات وألحان الأغنية بما يتلاءم مع طبيعة مضمون الفيلم وتوظيفها من أجل نجاح العمل، وما يضفي عليه الخصوصية والتميز، ولجذب المتلقي لمتابعة الفيلم.

ومن هذه الأفلام فيلم "**حرير خشن**" أغنية "طوبة على طوبة"، غناء نحوي حمدي، كلمات غفران ممدوح، فيلم "**لسه زي ما هي حلوة**" تم الاستعانة بأغنية "لسه زى ما هي حلوة، لسه زى ما هي مصر"، غناء جوي إسحق كرمي، فيلم "**من بعد ضلمة**" أغنية "أمل في بكرة" غناء جو عبد الغفار، وكلمات جيلان محسن "كاتبة التعليق".

مع ملاحظة استعانة بعض الأفلام "عينة الدراسة" بأكثر من أغنية في الفيلم الواحد، وقد تنوعت الأغاني ما بين الوطنية والتراثية والدينية.

التساؤل الرابع: ما اللغة المنطوقة في الأفلام التسجيلية الطلابية؟

يستهدف هذا التساؤل معرفة اللغات المنطوقة التي استخدمت في الأفلام التسجيلية الطلابية عينة الدراسة، ويوضح جدول (٧) اللغات المستخدمة.

جدول (٧) اللغة المنطوقة المستخدمة في الأفلام التسجيلية الطلابية

اللغة المستخدمة		ك	%
اللغة العربية	العامية الدارجة	٢١	٧٥
	عامية المثقفين	١٦	٥٧،١
	فصحى التراث	١٣	٤٦،٤
	فصحى العصر	٥	١٧،٨
اللغة العبرية		١	٣،٦
المجموع		٢٨	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

احتلت "اللغة العربية" مقدمة أنواع اللغات التي استخدمت في جميع الأفلام التسجيلية، وتلاها "اللغة العبرية" بنسبة (٣،٦%)، حيث ظهرت **اللغة العبرية** في فيلم واحد فقط هو فيلم "حفيد كوهين"عندما تحدث الراوي لليهودية جوليانا مايو من خلال الانترنت، في حين لم تظهر "اللغة الإنجليزية المنطوقة" بالأفلام "عينة الدراسة".

ومن أشكال اللغة العربية التي ظهرت بالأفلام كانت "الدارجة أو العامية" بنسبة بلغت (٧٥%)، يليها "عامية المثقفين" بنسبة (٥٧،١%)، ثم "فصحى التراث" بنسبة (٤٦،٤%)، وأخيرًا "فصحى العصر" بنسبة (١٧،٨%)، مع ملاحظة أن الفيلم الواحد قد يشتمل على أكثر من شكل.

وتتفق النتيجة مع نتيجة دراسة مصطفى، رحاب سلامة (٢٠١١) حيث جاءت اللغة العامية بنسبة (٧٤،٢%)، واللغة العربية الفصحى بنسبة (٣٨،٧%)[٦٦]، إلا أنها تختلف – نتيجة الدراسة الحالية– عن دراسة سيد، محمد عبد العزيز (٢٠١٣) حيث جاءت اللغة العربية الفصحى في الصدارة لجميع أفلام قناتي الدراسة (ناشيونال جيوجرافيك والجزيرة الوثائقية)[٦٧].

ظهر مما سبق أنه غلبت **العامية الدارجة** على مضمون الأفلام؛ وقد يرجع ذلك إلى مقابلة الطلاب لعامة الأفراد من مختلف القطاعات؛ واتضح ذلك من خلال تعليق أحد المرضى، ووالد إحدى الحالات بفيلم "**Waiting List**"، وكذلك فيلم "**حلم كروكي**" عند رواية الصيادين والسيدة التي تعيش في هذه المنطقة منذ فترة كبيرة، وبعض رواد المقهى، وعند لقاء الضيوف من التجار وبعض المرضى بفيلم "**السم الشافي**"، وفيلم "**بين الحياة والموت**" عند رواية الطفلين لطبيعة حياتهما في المقابر، وفيلم "**حرير خشن**" عند رواية السيدات للظروف الصعبة التي دفعت بهن للعمل في البناء، وتعليق أحد العمال.

كما اتضح استخدام **عامية المثقفين** من خلال تعليق العديد من الضيوف المتخصصين والخبراء في مجال الطب والسياحة والآثار والسياسة والإعلام ببعض الأفلام؛ منها (أفيلم مش بيضحك"،The Zombie's Era، عكس الاتجاه، آرارات، بالته، شالي، موناخوس، قاتل منقذ).

أما **فصحى التراث** فقد ظهرت من خلال تعليق المذيع في بعض الأفلام مثل (شريان الحياة، بنك ناصر الاجتماعي، هنا الحضارة، مواطن على الحدود، السم الشافي عند إلقاء المذيعة ومن خلال اللقاء مع رجال الدين لمعرفة آرائهم)، كما ظهر بواسطة تعليق رجال الدين فقط من خلال فيلمي (حفارين الموت، عكس الاتجاه).

استخدمت **فصحي العصر** في بعض الأفلام من خلال التعليق المصاحب مثل فيلم "لسه زي ما هي حلوة"، وفيلم "مصر أحلى"، وكذلك من خلال تعليق بعض الضيوف بفيلم "قاتل منقذ".

التساؤل الخامس: ما أسلوب عرض الترجمة في الأفلام التسجيلية الطلابية؟

يستهدف هذا التساؤل معرفة أسلوب عرض الترجمة إذا كانت مكتوبة أو منطوقة، وكذلك الأفلام التي لم تستخدم الترجمة، ويوضح الجدول الآتي(٨) هذه الأساليب.

جدول (٨) أسلوب عرض الترجمة في الأفلام التسجيلية الطلابية

تواجد الترجمة		ك	%
يوجد	ترجمة مكتوبة	٩	٣٢،١
	ترجمة منطوقة	١	٣،٦
لا يوجد		١٩	٦٧،٨
المجموع		٢٨	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

لم تستخدم الأفلام التسجيلية "عينة الدراسة" الترجمة بنسبة بلغت (٦٧،٨%)، بينما استخدمت في شكل "الترجمة المكتوبة" بنسبة (٣٢،١%)، ثم "الترجمة المنطوقة" بنسبة (٣،٦%)، وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة معوض، هبة حنفي (٢٠١٣) حيث تساوت نسب كلٍ من الترجمة المكتوبة والمنطوقة (٤١،٢%) لكلٍ منهما[٦٨].

تمت الترجمة إلى **اللغة الإنجليزية المكتوبة** في بعض الأفلام منها: (Waiting List، حفارين الموت، المملكة، شالي، هنا الحضارة)، أما فيلم "عالم بلا أصوات" فقد تمت الترجمة إلى اللغة الإنجليزية، إضافة إلى ترجمة الإشارات إلى اللغة العربية المكتوبة ليفهمها المشاهد.

كما ظهرت **الترجمة المنطوقة** في فيلم "حفيد كوهين" وذلك – كما ذكر سابقًا– عند التحاور مع اليهودية جوليانا مايو، بجانب استخدام الفيلم للترجمة المكتوبة أيضًا؛ يعد بالتالي الفيلم الوحيد الذي اشتمل على نوعين من الترجمة (المكتوبة والمنطوقة).

بالتالي من الأفضل استخدام الترجمة بالأفلام التسجيلية الوثائقية حتى يستطيع الجمهور من مختلف الدول مشاهدتها؛ وخاصة عند عرض هذه الأفلام عبر موقع اليوتيوب؛ مما يساعد الجمهور على الإلمام بمختلف الموضوعات والقضايا المصرية والعربية، إضافة إلى الإحاطة علمًا بالعديد من المعالم السياحية والأثرية التي تزخر بها مصر؛ من خلال تسجيل وتصوير طلاب الإعلام لها.

التساؤل السادس: ما النواحي الفنية للصورة المستخدمة في اللقطة؟

يستهدف هذا التساؤل معرفة النواحي الفنية للصورة المستخدمة في الأفلام التسجيلية من إنتاج طلاب الإعلام؛ مثل مكان التصوير، وحركة الكاميرا، ونوع اللقطات، وأساليب الانتقال بين اللقطات..، وتوضح الجداول التالية (٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣) هذه النواحي الفنية.

*** أولًا: مكان التصوير:**

جدول (٩) مكان التصوير

مكان التصوير	ك	%
خارجي	١٨١٦	٥٦،٧
داخلي	١٣٨٤	٤٣،٣
المجموع	٣٢٠٠	١٠٠

اتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاء "التصوير الخارجي" في المرتبة الأولى بنسبة (٥٦،٧%)؛ حيث كانت بعض اللقطات تصور في البيئة الطبيعية الخارجية؛ مما يجسد الواقع الحقيقي لموضوع الفيلم وبالتالي يُشعر المتلقي بتواجده في مكان التصوير ومتعايش مع ما يراه، وتلاه "التصوير الداخلي" بنسبة (٤٣،٣%)؛ حيث اعتمدت بعض اللقطات على تعليق الضيوف في أماكن داخلية ومغلقة؛ مثل المكاتب أو المنازل أو السيارة.

وتتفق النتيجة مع دراسة محمد، أحمد عبد المنعم (٢٠١٤) حيث جاء التصوير الخارجي بنسبة (٨٤،٢%) بينما جاء التصوير الداخلي بنسبة (١٥،٨%)[٦٩].

تم تصوير جميع مشاهد فيلم "**حرير خشن**" **تصويرًا خارجيًا** من موقع البناء؛ حيث روايات السيدات العاملات في البناء، أما فيلم "**حفارين الموت**" فقد تم تصوير بعض اللقطات **تصويرًا خارجيًا** حيث توضيح الشقوق بجدران بعض المنازل إضافة لبعض المنازل المنهارة، **وتصويرًا داخليًا** عند تعليق نائب رئيس قطاع الآثار المصرية والمشرف العام بجامع الأزهر، وكذلك روايات بعض المتضررين من عمليات الحفر.

كما اشتمل فيلم "**فرسان التحدي**" على العديد من اللقطات التي صورت **داخل** مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع (المهنية للبنين)؛ لتوضيح طبيعة تعليم الطلاب مثل حصة إحدى المدرسات

داخل أحد الفصول لبيان طريقة نطق الكلمات والأرقام، تلتها لقطات داخل إحدى الورش حيث شرح أحد المدرسين لطريقة استخدام الماكينة لنشر الخشب، وكذلك تعامل الطلاب فيما بينهم بالإشارات، وعند دخول بعض الطلاب للمكتبة حيث يقومون بالاطلاع على الكتب وتحاور الأخصائية معهم.

وفيلم "**هنا الحضارة**" تم الاعتماد بدرجة كبيرة على **التصوير الداخلي** (داخل المتحف القومي للحضارة المصرية)؛ لإبراز مقتنيات المتحف من الآثار والمومياوات، في حين عرضت بضع لقطات من **خارج** المتحف حيث المتحف من بُعد، لافتة المتحف، والبوابة من الخارج.

فيلم "**Waiting list**" أخذت العديد من اللقطات داخل وخارج المعهد، ومن ضمن اللقطات **داخل المعهد:** طفل يعاني من المرض يجلس بجوار أمه، عند أخذ آراء بعض الأهالي، وطفلة مريضة تنظر بحزن وألم للكاميرا، مريض يجلس على السلم في انتظار دوره، وتوضيح حركة الأفراد داخل المعهد، **وخارجي:** عند توضيح مبنى المعهد من الخارج أو عند وقوف المرضى في انتظار دورهم في الكشف.

*** ثانيًا: زاوية التصوير:**

جدول (١٠) زاوية التصوير

زاوية التصوير		ك	%
زاوية مستوى البصر		٢٠٨٧	٦٥،٢
الزاوية المرتفعة		٥٦٩	١٧،٨
الزاوية المنخفضة		٤٨٥	١٥،٢
زاوية عين الطائر		٣٧	١،٢
الزاوية المائلة	لأسفل	٩	،٣
	لأعلى	٧	،٢
	مستوية	٦	،١
المجموع		٣٢٠٠	١٠٠

تبين من الجدول السابق ما يلي:

جاءت "زاوية مستوى البصر" بنسبة (٦٥،٢%)، تلاها بفارق كبير "الزاوية المرتفعة" بنسبة (١٧،٨%)، ثم "الزاوية المنخفضة" بنسبة (١٥،٢%)، وبلغت نسبة "زاوية عين الطائر" (١،٢%)، أما "الزاوية المائلة" لأسفل بنسبة (٣، %) ولأعلى (٢، %) ومستوية (١، %)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أبو العنين، أسماء غريب (٢٠١٤) فقد كانت زاوية مستوى البصر (٤٢،٦%)، زاوية مرتفعة (٣١،٣%)، زاوية منخفضة (٢٦،٢%)[٧٠].

زاوية التصوير **بمستوى البصر** Normal Angle تكون الكاميرا في وضع أفقي مواجه للعنصر الأساسي المراد تصويره، وتهدف هذه الزاوية لنقل الواقع، **زاوية فوق مستوى البصر**

High Angleهي التي تكون فيها الكاميرا في مكان مرتفع بالنسبة للعنصر الأساسي المستهدف من التصوير، وفي هذه الحالة تُوجه عدسة الكاميرا نحو الأسفل، **زاوية تحت مستوى البصر** Low Angle هي التي تكون فيها الكاميرا أسفل مستوى نظر موضوع الصورة.. مما يستدعي توجيه عدسة الكاميرا نحو الأعلى؛ منها مثلًا حالات تصوير الأجزاء العليا من الأبراج أو المآذن.. ويمكن توظيف هذا النوع من اللقطات للإيحاء بالقوة، والتعالي، والشموخ.

استخدمت اللقطة في **مستوى البصر** في جميع أفلام عينة الدراسة؛ ومنها على سبيل المثال فيلم "**مواطن على الحدود**" حيث تصوير المنزل من بُعد لتوضيح مدى تدني مستوى المعيشة، ثم التسليط على أبواب الحجرات، ثم **انخفضت زاوية التصوير** لتوضيح كتابة على أحد الأبواب "الحمد لله على نعمة الإسلام"، وبعد ذلك استخدمت لقطة في **مستوى البصر** لأحد الشبابيك بإحدى الغرف ويظهر من خلالها استبدال الزجاج بقطع من الورق، وكذلك أثناء شرب أحد أفراد الأسرة للمياه، ثم **ترتفع الكاميرا** للتسليط على المياه عن قرب حيث تظهر فيها بعض الحشرات..؛ بالتالي ظهر سوء مستوى المعيشة من خلال الأنواع المختلفة لزوايا التصوير.

وهناك فيلم "**المملكة**" عند اتجاه الراوية (الطالبة) للسبيل بشارع المعز كانت الزاوية في **مستوى البصر**، وكذلك اللقطة التالية عن بُعد وهي لا تزال تقف أمام السبيل وسط حركة الشارع وكأنها لوحة فنية متحركة، وأعقبها **الزاوية المنخفضة** لتوضيح جمال السبيل وزخرفته، واستخدمت هذه الزاوية أيضًا عند توضيح سقف مسجد السلطان حسن مما يضفي المزيد من الشموخ للسقف المرتفع، وعند نهاية الفيلم استخدمت عدة زوايا لتوضيح بعض الأماكن التي تم ارتيادها؛ فمثلًا كانت هناك **زاوية مرتفعة** لتوضيح طريق المملكة، و**زاوية منخفضة** لتوضيح المبنى الموجود بالسوق، ونفس الزاوية لمسجد الحاكم بأمر الله.

ومن زوايا التصوير **زاوية عين الطائر** Bird's Eye View وهي أن تلتقط صورة من زاوية مرتفعة في الجو لتبيّن مشهدًا واسعًا من الأعلى فيه العديد من العناصر الطبيعية والجامدة والبشرية، وتُظهر هذه الزاوية جمال المنظر للمباني والحدائق العامة والميادين.

عند بداية فيلم "**مصر أحلى**" صورت عدة لقطات في الهواء توضح القاهرة ليلًا حيث نهر النيل والبرج والمباني المحيطة...؛ وذلك لإبراز معالم الجمال في مصر، ثم أخذت عدة لقطات متتالية – أثناء عرض الفيلم – باستخدام **زاوية عين الطائر** في لقطات بعيدة جدًا من أعلى بطريقة جمالية متميزة يظهر من خلالها النيل ومبنى ماسبيرو وبعض المباني مع الإضاءة؛ وكأنها لوحة فنية رائعة، وقد استخدمت هذه الزاوية أيضًا في بعض الأفلام من خلال المقاطع الأرشيفية مثل فيلم "**ولنا عودة**" عند توضيح بعض الأماكن بسوريا وفلسطين من مكان مرتفع جدًا وذلك بمصاحبة أغنية "موطني" وعند تعليق الضيوف، وهناك فيلم "**آرارات**" عند الاستعانة بصورة توضح جبل آرارات من ارتفاع هائل.

أما **الزاوية المائلة** Canted Angle هي إمالة وضع الكاميرا في الزاوية المطلوبة؛ حيث توجيهها إلى أعلى أو أسفل؛ وهناك عدد قليل من الأفلام استخدمت هذه الزاوية؛ مثل فيلم "**بين الحياة والموت**" عند اللقطات التمثيلية عندما قام أحد الأشخاص بدفع الطفل على الأرض؛ وتم القرب من وجه الطفل **بزاوية مائلة لأعلى** مما يعكس حزنه نتيجة سوء التعامل معه، ويهدف التصوير بهذه الزاوية للتعبير عن فقدان التوازن وعدم الاستقرار الذي يعاني منه هذا الطفل من سكان المقابر، كما قد تعكس– هذه الزاوية – التحوّل والتغيير؛ فقد استخدمت بفيلم "**من بعد ضلمة**" سواء **بزاوية مستوية أو لأسفل** من خلال التسليط على وجوه بعض الشباب متحدي مرض السرطان لتوضيح السعادة بالانتصار على المرض؛ مما ينعكس على المُشاهد بأن التحدي لهذا المرض يساعد على التخلص منه.

*** ثالثًا: نوع اللقطة المستخدمة في المشهد:**

جدول (١١) نوع اللقطات المستخدمة في المشهد

نوع اللقطة	ك	%
لقطة متوسطة	١٣٤٩	٤٢،٢
لقطة بعيدة	٩٧٣	٣٠،٤
لقطة قريبة	٦٤٥	٢٠،٢
لقطة بعيدة جدًا	٢٢٢	٦،٩
لقطة قريبة جداً	١١	،٣
المجموع	٣٢٠٠	١٠٠

ظهر من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت "اللقطة المتوسطة" في الترتيب الأول بنسبة (٤٢،٢%)، تلاها "اللقطة البعيدة" بنسبة (٣٠،٤%)، ثم "اللقطة القريبة" بنسبة (٢٠،٢%)، و"اللقطة البعيدة جدًا" بنسبة (٦،٩%)، وأخيرًا "اللقطة القريبة جدًا" بنسبة (٣، %)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد، أحمد عبد المنعم (٢٠١٤) والتي أوضحت أن اللقطات المتوسطة جاءت في الترتيب الأول بنسبة (٤٤،٨%)، إلا أنها تختلف في أن اللقطات العامة جاءت بنسبة (٣٧،٢%)، ثم اللقطات القريبة بنسبة (١٣،٣%)، واللقطات القريبة جدًا بنسبة (٤،٧%)[٧١].

حيث إن **اللقطة البعيدة جدًا** Extreme Long Shot تعرض المناظر الطبيعية أو مكان ما من مسافة بعيدة، وتستخدم غالبًا في بداية الفيلم لتقديم معالم المشهد، **اللقطة البعيدة** Long Shot هي اللقطة التي تحوي صورة شخص بالكامل مع جزء من المكان الذي حوله، **واللقطة المتوسطة** Medium Shot هي التي تصور الفرد من رأسه حتى وسطه، أما **اللقطة القريبة** Close Up Shot هي التي تبرز وجه الفرد حتى الكتفين، **واللقطة القريبة جدًا** Extreme

Close Up Shot هي التي تصور جزءًا تفصيليًا من اللقطة القريبة؛ مثل أن تكون لجزء محدد من الجسم، كالعين أو الفم.

تنوعت اللقطات المستخدمة في فيلم "**برحابي ان آيونو**" حيث ظهرت لقطات **بعيدة جدًا** في بداية الفيلم عند توضيح معالم القاهرة من أعلى حيث الأحياء القديمة، وتلاها نفس نوع اللقطة لتوضيح الحضارة الرومانية والقبطية، وكذلك عند الإشارة إلى الحضارة الإسلامية حيث مسجد عمرو بن العاص؛ ومن ثم فقد روعي البدء بلقطات تأسيسية عامة مما يمهد لموضوع الفيلم، كما استخدمت لقطة **بعيدة جدًا** لتوضيح الفسطاط من بُعد، ودارت الكاميرا في **لقطة بعيدة** لتوضيح المنازل التي هدّمت بها، وانتهى الفيلم **بلقطة بعيدة جدًا** (لقطة عامة) توضح مصر القديمة "مثلما بدأ الفيلم".

فيلم "**موناخوس**" أخذت لقطات مختلفة الأنواع بطريقة تساعد المُشاهد على استمرار متابعة الفيلم؛ ومنها لقطة **بعيدة جدًا** لعدة أديرة تعلو الجبل بوادي النطرون، وتلاها **لقطة قريبة** لأحد المصابيح بدير السريان ثم تبتعد عدسة الكاميرا لتعطي منظرًا جماليًا يحتوي على الرسومات الموجودة على جدران الدير، كما أخذت **لقطة بعيدة جدًا** لشروق الشمس من بُعد، وعند التصوير بدير الراعي الصالح تم التركيز **بلقطة متوسطة** على مجسم الراعي الصالح بأحد الجدران، ثم لقطة توضح الأشجار والأزهار؛ كل ذلك يضفي لمسة فنية في التصوير مما يعمل على جذب الانتباه وعدم الشعور بالملل.

من ضمن **اللقطات القريبة** التي ظهرت بفيلم "**حلم كروكي**" عند وصول الصبي للفصل وبداية رسمه لمنطقة المكس؛ حيث تم تصويره عن قرب بعد تأمله للبحر، ثم الصورة التي عرضها المدرس أمامه وأمام غيره من الطلاب ويظهر الحماس للرسم، وتلاها **لقطة قريبة** للقلم بيده وهو يحركه دليلًا على التفكير قبل الرسم، وأعقبها **لقطة قريبة** من وجهه أيضًا عند الرسم مع نظرته تجاه البحر..

فيلم "**عالم بلا أصوات**" تنوعت اللقطات المستخدمة بالفيلم إلا أنه ظهرت في البداية **اللقطات القريبة، والقريبة جدًا** لتبرز وجوه الأطفال الصم والبكم وخاصة عند بكائهم لتوضيح معاناتهم وحزنهم من عدم القدرة على التعامل مع الآخرين؛ فقد استخدمت **لقطة قريبة جدًا** والتي تبين التفاصيل بدقة متناهية؛ مثل التسليط على عيون أحد الأطفال وهو يبكي، **ولقطة قريبة** من وجه طفل آخر أثناء بكائه وكانت أبيض وأسود، إضافة إلى عدة لقطات تظهر ذلك؛ مما يبعث على الحزن في نفس المُشاهد.

***رابعًا: حركة الكاميرا المستخدمة في اللقطة:**

جدول (١٢) حركة الكاميرا المستخدمة في اللقطة

نوع الحركة		ك	%
ثابتة		٢١٢٣	٦٦،٣
متحركة	أفقية يسار	٢٠١	٦،٣
	اقتراب	٢٠١	٦،٣
	رأسية لأسفل	١٩١	٦
	أفقية يمين	١٨٢	٥،٧
	رأسية لأعلى	١٢٣	٣،٨
	ابتعاد	٩٣	٣
	قوس	٢٠	،٦
	تمايل	١٦	،٥
	ترافلينج	١١	،٣
الحركات المتعددة		٣٩	١،٢
المجموع		٣٢٠٠	١٠٠

اتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت "الكاميرا الثابتة" بنسبة بلغت (٦٦،٣%)، تلاها بفارق كبير حركة الكاميرا فكانت "أفقية يسار" بنسبة (٦،٣%) وتساوت معها في النسبة "الاقتراب"، ثم "رأسية لأسفل" بنسبة (٦%)، "أفقية يمين" (٥،٧%)، "رأسية لأعلى" (٣،٨%)، "ابتعاد" (٣%)، "قوس" بنسبة (٦، %)، "تمايل" (٥، %)، "ترافلينج" (٣، %).

أما "حركات الكاميرا المتعددة" فمن خلالها يمكن الجمع بين حركتين أو أكثر أثناء تنفيذ لقطة واحدة إذا دعت الضرورة لذلك؛ كأن تقوم الكاميرا بحركة رأسية Tiltمع حركة أفقية Pan فى وقت واحد؛ ومن ثم فقد اشتملت بعض اللقطات على أكثر من حركة للكاميرا وجاءت بنسبة (١،٢%).

احتوت الأفلام على العديد من اللقطات الثابتة إضافة إلى تحريك الكاميرا وعدستها في مختلف الاتجاهات؛ ففي فيلم "**السم الشافي**" عندما ذكر أحد الضيوف من الأطباء "أن بول الإبل ليس له أي أساس علمي، وعارٍ من الصحة، ولا قيمة له على الإطلاق"؛ فتحولت اللقطة للأبيض والأسود مع **ثباتها**، وكذلك عندما ذكر رجل الدين "هناك نص حديث يؤكد اشربوا من ألبانها وأبوالها،.."؛ مما يدل على لفت الأنظار لاختلاف الآراء بين الطب والدين.

وفي فيلم "**ولنا عودة**" **اقتربت** عدسة الكاميرا – Zoom in – من رسم الطفل (لاجئ سوري) لطائرة مع عبارة "ولنا عودة"؛ لزيادة انتباه المُشاهد، ثم تحركت الكاميرا مع نظرته **لأعلى** حيث بطء حركة عينيه Slow motion، واللقطة التالية كانت الكاميرا **ثابتة** على وجه الطفل أثناء نظرته لأعلى مما يدل على أمله في الغد القريب حيث عودته لموطنه؛ وهذا ما اختتم به الفيلم، بالتالي

حركة عدسة الكاميرا Zoom هي لقطات متحركة؛ حيث تقريب العنصر الرئيسي Zoom in، وكذلك إبعاد العنصر الرئيسي Zoom out.

كما ظهرت **اللقطة الثابتة** بفيلم "**بين الحياة والموت**" عند رواية الطفلة لصعوبة المعيشة في المقابر، وكذلك عند رواية الطفل حيث إبراز ملامح الطفولة واختلاطها بالحياة في هذا المكان، وتحركت الكاميرا **أفقية يسار** عند توضيح محتويات حجرة الطفلة الراوية والتي ظهر من خلالها مدى المعاناة، وكذلك عند التركيز على انتهاء الرسام من رسم اللوحة التي تضم الأشجار والأطفال وهم يلعبون؛ حيث تصبح ملونة بعد أن كانت لقطاتها على مدار الفيلم – أثناء الرسم – بالأبيض والأسود.

الحركة الأفقية Panعندما تتحرك الكاميرا حول المحور إلى اليمين أو اليسار؛ تستخدم عند استعراض مكان ما، وعندما تتحرك الكاميرا إلى اليمين يطلق عليها Pan right، وإلى اليسار Pan left.

في فيلم "**شالي**" دارت الكاميرا **أفقية يمين** لتوضيح عدة مبانٍ بواحة سيوة وظهر خلفها الأشجار بطريقة فنية، ثم دارت الكاميرا **أفقية يسار** حيث الزراعات، واللقطة التالية **أفقية يمين** لتوضيح المباني؛ بطريقة تجعل المشاهد يشعر بوجوده في هذا المكان، كما تحركت الكاميرا **لأسفل** في منطقة "طريق الملاحات" من السماء ثم البحر والرمال التي تظهر بمثابة الذهب الأبيض.

وهناك الحركة الرأسية Tilt حيث تحريك رأس الكاميرا من أعلى لأسفل أو العكس؛ فعندما تتحرك الكاميرا من أعلى لأسفل تسمى حركة Tilt down، وحين تتحرك من أسفل لأعلى تسمى حركة Tilt up حيث تستخدم في تعميق الإحساس بالارتفاع أو العمق.

أما الحركة المصاحبة "**Traveling**" وفيها توضع الكاميرا على أي نوع من المركبات مثل السيارة، فقد ظهرت في فيلم "**من بعد ضلمة**" عندما بدأ الفيلم بمجموعة من الأفراد يقودون الدراجات؛ وتم تركيب كاميرا بدراجة تسير ضمن مجموعة من قائدي الدراجات (متحدي مرض السرطان)؛ كما استخدمت هذه الحركة في بعض اللقطات بالفيلم.

وكذلك بفيلم "**المملكة**" عند سير الراوية بالسيارة في اتجاهها لشارع المعز، كما **استخدمت الحركات المتعددة للكاميرا** حيث تحركت الكاميرا بطريقة فنية رائعة مما يبرز النواحي الجمالية في الأماكن الأثرية؛ فمثلًا عند دخول الراوية (الطالبة) لاكتشاف المملكة استخدم **ابتعاد ورأسية لأعلى** ليظهر مدخل شارع المعز في لوحة فنية جميلة، كما لوحظ استخدام Crane في هذا الفيلم حيث ارتفعت الكاميرا وسط المباني، وتحركت بطريقة فنية واحترافية **لأعلى وأفقية يمين واقتراب** من قبة الصالح نجم الدين أيوب في لقطة واحدة؛ لإشباع رغبة المشاهد في استكشاف كافة أبعاد المكان الأثري.

ومن ثم فقد استخدمت الحركات المتعددة للكاميرا في بعض اللقطات ببعض أفلام عينة الدراسة؛ وذلك لإضفاء المزيد من العمق في اللقطة، ففي فيلم "**حفارين الموت**" تحركت الكاميرا في مختلف النواحي لتوضيح الشقوق والشروخ – بجدران بعض المنازل– الناتجة عن أعمال الحفر، ومن أمثلة حركات الكاميرا المتعددة في اللقطة **أفقية يسار ثم رأسية لأعلى** حيث توضيح صورة كاملة لبيت منهار، **ولقطة أخرى لأسفل وأعلى** عند إشارة أحد المتضررين للشقوق المنتشرة بجدران منزله، وكذلك **لأعلى وأفقية يمين وأسفل** في لقطة أخرى، ومن ضمن الأفلام التي استخدمت الحركات المتعددة (مواطن على الحدود، عكس الاتجاه، مصر أحلى، عالم بلا أصوات، برحابي إن آيونو).

تعد اهتزازات الكاميرا في الفيلم التسجيلي الوثائقي والتشوهات التي قد تظهر عند التصوير من السمات الجمالية الخاصة بهذه النوعية من الأفلام؛ والتي تأتي من طبيعة الإثارة التي تحدثها لدى المتلقي بسبب مصداقية ما يجري أمامه، هذا إضافة إلى توظيف حركة الكاميرا بما يساعد على جذب المشاهد.

*** خامسًا: أساليب الانتقال بين اللقطات:**

جدول (١٣) أساليب الانتقال بين اللقطات

أساليب الانتقال	ك	%
القطع	٢٢٢٧	٦٩،٦
المزج	٥٧٩	١٨،١
الاختفاء والظهور التدريجي	٣٦١	١١،٣
المسح	٢١	،٧
الشاشة المنقسمة	٧	،٢
التراكب	٥	،١
المجموع	٣٢٠٠	١٠٠

اتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

تعددت الأساليب المستخدمة للانتقال بين اللقطات؛ فقد جاء "القطع" في المقام الأول بنسبة (٦٩،٦%)، تلاه بفارق كبير باقي الأساليب؛ حيث كان "المزج" بنسبة (١٨،١%)، "الاختفاء والظهور التدريجي" (١١،٣%)، "المسح" (٧، %)، "الشاشة المنقسمة" (٢، %)، "التراكب" (١، %).

لوحظ التركيز بدرجة كبيرة على **أسلوب القطع** Cut بين اللقطات في العديد من الأفلام؛ حيث يعتبر من أكثر الأساليب استخدامًا وشيوعًا، يتم من خلاله ربط لقطتين منفصلتين بحيث تحل الثانية على الفور محل الأولى، ومن هذه الأفلام فيلم "**بالته**" مثل تصوير لقطات "ميدان

الشهداء" كما هو مكتوب على سور بميدان التحرير، قيام صبي ببيع الأزهار، منظر جمالي لمركب في النيل أثناء الغروب، قيام فنان بالرسم، فهذه لقطات متتالية واستخدم القطع للنقل بينها.

أما **المزج** Dissolve فهو اندماج نهاية المنظر الذي ينتهي في اللقطة الأولى ببداية المنظر الذي يبدأ في اللقطة التالية، ثم ذوبان المنظر القديم كلية مع وضوح معالم المنظر الجديد، **والتراكب** Superimposition تركيب صورة فوق صورة أخرى، فتبدو الصورتان معًا على الشاشة في نفس الوقت للإيحاء بشيء معين؛ فعند بداية فيلم "**بين الحياة والموت**" تعددت اللقطات التي تبرز لعب الأطفال في إحدى الحدائق دليل البراءة؛ منها التسليط على الأشجار، لعب بعض الأطفال بالكرة؛ ومن ضمنهم الطفلان الراويان لحياتهما وسط المقابر، وجه طفلة تضحك عن قرب... استخدم **المزج** بين هذه اللقطات، أما **التراكب** فكان في نهاية الفيلم بين رسومات الفنان والطائرة الورقية الملونة، وكذلك بين هذه الرسومات وبين وجه أحد الأطفال وهو يضحك؛ مما يوضح أن هناك أملًا في الغد.

وهناك **الاختفاء التدريجي** Fade Out فمن خلاله يتضاءل النور وتظلم الشاشة أو تتحول إلى لون آخر، أما **الظهور التدريجي**Fade In فمن خلاله تزداد الإضاءة وتظهر الصورة شيئًا فشيئًا على الشاشة، ويمكن لبعضها أن ينهي أحد الأحداث نهاية فنية، وقد استخدم **الاختفاء التدريجي** بفيلم "**حفيد كوهين**" عندما قرر الراوي ترك حارة اليهود والاتجاه لمقابرهم حيث استخدم **الاختفاء** لتظهر اللقطة التالية حيث التصوير من السماء حتى الوصول للراوي أثناء وقوفه أمام المقابر، وقد استخدم **الاختفاء** في عدة لقطات متتالية (ثابتة) قبل نهاية الفيلم عند وقوف الراوي أمام المقابر؛ وقد بدأت بلقطة **قريبة** من وجهه وابتعدت اللقطات المتتالية في كل مرة حتى وصلت للقطة **بعيدة جدًا** حيث وقوفه أمام المقابر لينتهي عندها الفيلم **بالاختفاء.**

المسح Wipe هو مسح الصورة لتحل محلها صورة أخرى تظهر من أعلى الشاشة إلى أسفلها، أو من أسفلها إلى أعلاها أو من إحدى جوانبها أو من منتصفها، الماسح يتحرك عمودياً أو أفقياً أو قطرياً؛ فقد يكون على هيئة خط مستقيم، أو دائرة في المنتصف تتزايد مساحتها، أو نجمة.. وتستخدم هذه الأشكال لشد الانتباه والإحساس بجماليات التقنية عند الانتقال من لقطة لأخرى.

ففي فيلم "**برحابي ان آيونو**" عند توضيح مسجد عمرو بن العاص من الداخل والذي استوحت عمارته من المسجد النبوي استخدم **القطع**، ثم عند تصوير سقف المسجد حتى أسفل لتوضيح أعمدته استخدم **المسح بطريقة طولية**؛ للانتقال للبهو الكبير للمسجد.

أما فيلم "**شريان الحياة**" فقد استخدمت عدة أنواع من النقل بين اللقطات منها **المسح بخط عرضي** من أسفل لأعلى عند تصوير نهر النيل ليظهر جانب آخر منه، **المزج** بعد لقطة من زاوية مرتفعة لمجموعة مراكب ليظهر نهر النيل بلقطة أخرى تبرز الجمال الذي يتسم به، وبعد عرض

لقطة للنيل يظهر به الأتوبيس النهري استخدم **الاختفاء التدريجي** وتلاه بعض اللقطات عن المساوئ التي يتعرض لها حيث إلقاء القمامة ومخلفات المصانع..، وقد استخدم **المزج** بينها، وعند نهاية الفيلم استخدم **التراكب** بين لقطة متحركة للنيل وأخرى ثابتة لمنظر الغروب.

الشاشة المنقسمة Split screen تظهر عندما يكون المسح في نصف الكادر، أي أن هناك مشهدين مختلفين ويأخذ كل منهما نصف الشاشة، وظهرت من خلال فيلم "**أفيلم مش بيضحك**" عند توضيح دكتور علم النفس لفوائد الضحك (الضحك الجبري) وانعكاسه على الوجه، واستخدمت **الشاشة المنقسمة** لابتسامة فتيات والقلم بين الأسنان ليأخذ الوجه شكل الابتسامة، إحدى الصورتين عن قرب والأخرى متوسطة، كما استخدمت **الشاشة المنقسمة** بفيلم "**ولنا عودة**" والتي تجمع بين ابني اللاجئة الإريترية حيث يضحك أحدهما وتظهر الإعاقة الذهنية على وجه الآخر.

اتضح بالتالي أن الأساليب الفنية التي استخدمت تساعد على عرض الموضوعات التي تدور حولها الأفلام بطريقة جذابة؛ حيث تعددت أوضاع الكاميرا في اللقطات للمحافظة على انتباه المتلقي طوال مشاهدة الفيلم؛ إضافة إلى حسن اختيار زوايا الكاميرا وحركتها وكفاءة الصورة، ويرجع ذلك إلى أن المونتاج نجح وتميز بوضوح الصورة مع التعليق.

التساؤل السابع: ما طبيعة المجتمعات التي دارت فيها الأفلام التسجيلية الطلابية؟

يستهدف هذا التساؤل معرفة طبيعة المجتمعات التي دارت من خلالها الأفلام التسجيلية؛ مثل مجتمع الحضر أو الريف أو الصعيد..، ويوضح الجدول الآتي (١٤) هذه المجتمعات.

جدول (١٤) طبيعة المجتمعات التي دارت فيها الأفلام التسجيلية الطلابية

طبيعة المجتمع	ك	%
الحضر	٢٠	٧١،٤
أخرى	٧	٢٥
الريف	٣	١٠،٧
السواحل	٣	١٠،٧
الصحاري أو البادية	٣	١٠،٧
المجموع	٢٨	

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

سيطر مجتمع "الحضر" على طبيعة المجتمعات التي دارت فيها الأفلام "عينة الدراسة"، وذلك بنسبة بلغت (٧١،٤%)، وبفارق كبير كانت "فئة أخرى" بنسبة بلغت (٢٥%)، وتساوت نسبة كلٍ من مجتمع "الريف، والسواحل، والصحاري أو البادية" (١٠،٧%) لكلٍ منهم.

وتتقارب هذه النتيجة مع دراسة مصطفى، رحاب سلامة (٢٠١١) حيث وجد أن نسبة المشكلات الاجتماعية – بالأفلام– التي تقع في الحضر كانت (٧١%)، والريف (٣٨،٧%) [٧٢].

مع العلم أن الفيلم قد يحتوي على أكثر من مكان للتصوير مثل فيلم "**موناخوس**" فمن خلاله قام فريق العمل بزيارة العديد من الأديرة المختلفة ومقابلة الرهبان من أكثر من مدينة ومحافظة؛ حيث تم تصوير بعض اللقطات بمحافظة الفيوم (وادي النطرون)، ومحافظة المنصورة، والقاهرة..، ويتضح من ذلك حرص الطلاب على تغطية كافة جوانب وزوايا موضوع الفيلم الذي يتم اختياره.

تبين **مجتمع الحضر** من خلال ما تم تصويره في بعض الأماكن؛ مثل بحث الراوي في العديد من الأماكن عن اليهود المتواجدين بالقاهرة؛ وظهر ذلك من خلال فيلم "**حفيد كوهين**"، أما فيلم "**بين الحياة والموت**" فقد دار بإحدى المقابر بمنطقة الدرّاسة، هذا بجانب بعض الأفلام مثل (أفيلم مش بيضحّك، آرارات، موناخوس، من بعد ضلمة..).

وظهر كذلك لتوضيح الأماكن السياحية والأثرية كما في فيلم "**هنا الحضارة**" حيث يقع المتحف القومي للحضارة المصرية بالقاهرة، وفيلم "**لسه زي ما هي حلوة**"، وفيلم "**المملكة**"، إضافة إلى توضيح المؤسسات الخدمية بالقاهرة فيلم "**بنك ناصر الاجتماعي**" عند التسليط في بداية الفيلم على مدخل البنك بشارع قصر النيل، كما ذكر المذيع "في شارع قصر النيل وسط القاهرة العريقة يرتفع بنك ناصر الاجتماعي شامخًا".

وهناك **(فئة أخرى)** والمقصود بها "**المجتمع العربي**" والذي يتناول علاقة مصر بفلسطين من خلال فيلم "**قاتل منقذ**" ومعالجة قضية الحصار على قطاع غزة، واللجوء للمرور عبر الأنفاق عند إغلاق معبر رفح، وفيلم "**ولنا عودة**" الذي تطرق لقضية اللاجئين من الدول العربية (فلسطين وإريتريا وسوريا)، الذين لجئوا إلى مصر، والظروف الصعبة التي واجهوها في بلادهم، كما تم التصوير في "**الصعيد**" في بعض الأفلام منها فيلم "**حرير خشن**" حيث صور الفيلم بمحافظة الفيوم، وفيلم "**فيكي منها**" حيث اللقاء مع أول سيدة تتولى منصب العمدة بقرية كوم بوها بمركز ديروط – محافظة أسيوط.

واتضح **الريف** من خلال فيلم "**بالته**" عند قيام أحد المزارعين بحفر الأرض، واستخدامه لطلمبة المياه لتوضيح البيئة الريفية، وبالنسبة **للسواحل** فقد ظهرت منطقة المكس (غرب الإسكندرية)؛ والتي يطلق عليها "فينسيا الشرق" من خلال فيلم "**حلم كروكي**".

أما **الصحاري أو البادية** فقد ظهرت من خلال فيلم "**شالي**" خاصة عندما ذكر المذيع – بالنسبة لواحة سيوه –"أحد المنخفضات الكبرى في الصحراء الغربية"، كما تعد بيئة ساحلية لتصوير البحر في بعض المشاهد، وفيلم "**مواطن على الحدود**" مدينة الضبعة بمحافظة مرسى مطروح.

التساؤل الثامن: ما أسلوب معالجة موضوعات الأفلام التسجيلية الطلابية؟

يستهدف هذا التساؤل معرفة أسلوب المعالجة الذي اتبعه الطلاب في تناول الموضوعات والقضايا التي قدمت من خلال إنتاجهم للأفلام التسجيلية، ويوضح جدول (١٥) هذه الأساليب.

جدول (١٥) أسلوب معالجة الموضوعات بالأفلام التسجيلية الطلابية

أسلوب المعالجة	ك	%
يجمع بين أكثر من أسلوب	٢٥	٨٩،٣
أساليب أخرى	٢	٧،١
الأسلوب الوصفي	١	٣،٦
المجموع	٢٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

جاء "يجمع بين أكثر من أسلوب" في مقدمة أساليب المعالجة المستخدمة في الأفلام "محل الدراسة"؛ حيث اشتملت على الأسلوب الوصفي والراوي ومحاكاة الواقع والصورة المعبرة؛ وذلك بنسبة مقدارها (٨٩،٣%)، وتلاه بفارق كبير "أساليب أخرى" متمثلة في (الراوي والحوار) بنسبة (٧،١%)، وجاء "الأسلوب الوصفي" بنسبة (٣،٦%).

وتختلف النتيجة عن نتيجة دراسة معوض، هبة حنفي (٢٠١٣) حيث جاء الأسلوب الوصفي بنسبة (٥٤،٩%)، ثم الأفلام التي جمعت بين أكثر من أسلوب (٢٧،٥%)، وأخيرًا أسلوب الراوي (١٧،٦%)[٧٣]، قد يعود الاختلاف في النتائج مع بعض الدراسات إلى اختلاف طبيعة وأسلوب إنتاج القنوات الوثائقية المتخصصة عن إنتاج طلاب لا يزالون في مرحلة التدريب على إعداد وتنفيذ الأفلام التسجيلية.

أوضحت النتائج أن **استخدام أكثر من أسلوب** جاء في الترتيب الأول وذلك لاحتواء نسبة كبيرة من الأفلام على أساليب متعددة للمعالجة مما يعني اهتمام الطلاب بتقديم الموضوعات من خلال أساليب متعددة مما يزيد من الجاذبية، وتحقيق الحيوية والمصداقية لهذه الأفلام؛ حيث يعتمد **الأسلوب الوصفي** على وصف وشرح الموضوع بواسطة التعليق الصوتي؛ بجانب الضيوف لتحليل وتفسير الموضوعات والقضايا، أما **أسلوب الراوي** فهو الذي يعتمد على شخصية تروي الأحداث، ويعني **أسلوب محاكاة الواقع** تمثيل بعض المشاهد لتوصيل فكرة معينة للمتلقي، أما **الصورة المعبرة** فهي تعتمد على الصورة بشكل أساسي بمصاحبة الموسيقى أو المؤثرات الصوتية؛ مما يضفي على المتلقي الراحة والشعور بالتواجد في موقع التصوير.

ومن الأفلام التي اعتمدت على **أكثر من أسلوب للمعالجة** فيلم "**حلم كروكي**"؛ فقد تعددت اللقطات التي تبرز الجانب الجمالي في منطقة المكس وكان منها في بداية الفيلم لوحة متحركة رائعة حيث سير المركب بعد المرور أسفل كوبري ليضيء المشهد ويظهر البحر الذي تحيط به

البيوت من الجانبين مع وقوف بعض المراكب وسير الأخرى، لقطة تجمع بين الطيور والبحر، لقطة كأنها لوحة مرسومة ملونة في وقوف المراكب على الجانبين **وذلك الصور المعبرة، الراوي:** حيث تعددت روايات بعض الصيادين منهم الصياد المعاق وسبب إعاقته أثناء قيامه بالصيد، والسيدة المسنة والمعاناة من العيش في هذه المنطقة حتى ذكرت أنه لو أتيحت لها الفرصة لتركت منطقة المكس.

وظهر "**الأسلوب الوصفي والصور المعبرة والراوي**" من خلال "**قاتل منقذ**" **الأسلوب الوصفي** من خلال تعليق المذيع والضيوف من مختلف التخصصات الإعلامية والسياسية، وتظهر **الصور المعبرة** من بُعد؛ مسجد ونهر كبير والعديد من الأشجار وكأنها لوحة فنية جميلة، ثم فجأة تلقى قنبلة، وجلوس شاب على حطام منزله وبجواره العلم في لوحة معبرة تدل على استمرار فلسطين بالرغم مما تواجهه، **الراوي:** روايات أسر الشهداء الباحثين عن الرزق من خلال هذا النفق، إضافة إلى أفلام أخرى منها (Waiting List، حفارين الموت، ومواطن على الحدود).

كما اتضح "**الأسلوب الوصفي والصور المعبرة**" في فيلم "**شالي**" حيث ظهر **الأسلوب الوصفي** بتعليق المذيع والضيوف، وكذلك **الصور المعبرة** وجدت العديد من المناظر الجمالية وكأنها لوحات فنية رائعة يتجول في أنحائها المُشاهد ليمتع نظره بما فيها من مناظر طبيعية، وهناك أفلام مثل (شريان الحياة، لسه زي ما هي حلوة، برحابي إن آيونو، ومونا خوس).

وهناك **(فئة أساليب أخرى)** والتي تمثلت في "**الراوي والحوار**" وظهرت من خلال فيلم "**حفيد كوهين**" **فالراوي** هو الباحث طوال الفيلم عن يهود مصر، **والحوارات** مع ضيوف الفيلم؛ مثل المخرجة نادية كامل والمخرج أمير رمسيس، وأحمد بلال الصحفي بجريدة "المصري اليوم"، وكذلك فيلم "**آرارات**" حيث دار الفيلم من خلال **الراوي** حيث رواية بعض الأشخاص الأرمينيين، **والحوار** بين المطران والطفلة؛ والذي يوضح لها تاريخ مذبحة الأرمن، ومرور مائة عام عليها، وهروب الأجداد لبعض الدول ومنهم من لجأ إلى مصر.

وأخيرًا ظهر **الأسلوب الوصفي** فقط من خلال فيلم "**بنك ناصر الاجتماعي**" الذي اقتصر على تعليق المذيع وصوت الضيوف.

ثانيًا: فئات المضمون (ماذا قيل؟):

التساؤل التاسع: ما الموضوعات التي وردت في الأفلام التسجيلية الطلابية؟

يسعى هذا التساؤل إلى رصد الموضوعات التي حرص الطلاب على تقديمها نظرًا لأهميتها، والمنبثقة عن الموضوعات (السياسية- الاجتماعية- الاقتصادية- الخدمية)، وفيما يلي عرض هذه الموضوعات:

جدول (١٦) إجمالي المضامين التي ظهرت في الأفلام التسجيلية الطلابية

الموضوعات	ك	%
الموضوعات الخدمية	١٠	٣٥،٧
الموضوعات الاجتماعية	٨	٢٨،٦
الموضوعات السياسية	٥	١٧،٩
الموضوعات الاقتصادية	٣	١٠،٧
موضوعات أخرى	٢	٧،١
المجموع	٢٨	١٠٠

اتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

احتلت "الموضوعات الخدمية" المرتبة الأولى بالنسبة للمضامين التي ظهرت في الأفلام التسجيلية الطلابية "عينة الدراسة" بنسبة بلغت (٣٥،٧%)، ثم "الموضوعات الاجتماعية" في المرتبة الثانية بنسبة (٢٨،٦%)، وجاءت "الموضوعات السياسية" في المرتبة الثالثة بنسبة (١٧،٩%)، بينما كانت "الموضوعات الاقتصادية" في المرتبة الرابعة" بنسبة (١٠،٧%)، وجاءت "الموضوعات الأخرى" في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (٧،١%)؛ وهي التي تتعلق بالموضوعات الصحية والدينية.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة كلٍ من أبو العنين، أسماء غريب (٢٠١٤) حيث جاءت المشكلات السياسية في المرتبة الأولى بنسبة (٣٤،٤%)، تلاها الاجتماعية بنسبة (٢٣،٦%)، ثم الاقتصادية بنسبة (٢٠،٤%)[٧٤]، ودراسة عبد الله، عبد العزيز عبد الفتاح (٢٠١٥) حيث جاء في الترتيب الأول الموضوعات البيئية والاجتماعية بنسبة (٣٦%) لكلا الموضوعين، ثم الاقتصادية (٢٩،٣%)، ثم العلمية (٢٥،٣%)، وأخيرًا السياسية (٢١،٣%)[٧٥].

*** أولًا: الموضوعات الخدمية:**

جدول (١٧) الموضوعات المنبثقة عن الموضوع الخدمي

الموضوعات الخدمية	ك	%
الآثار والأماكن التاريخية	٨	٨٠
خدمات الصحة	١	١٠
خدمات البنوك	١	١٠
المجموع	١٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاءت "الآثار والأماكن التاريخية" في مقدمة الموضوعات الخدمية بنسبة (٨٠%)، وتلاها "خدمات الصحة، وخدمات البنوك" بنسبة (١٠%) لكلٍ منهما.

ظهر موضوع **الآثار والأماكن التاريخية** في بعض الأفلام منها: فيلم "**شريان الحياة**" حيث يعد نهر النيل من الأماكن الأثرية والسياحية، وله دور في تشكيل الحضارة المصرية على مر العصور، كما تطرق فيلم "**المملكة**" إلى مسجد الحاكم بأمر الله، مجمع السلطان قلاوون، مسجد السلطان محمد بن قلاوون، مسجد السلطان حسن، قبة نجم الدين صالح أيوب، بيت السحيمي، بوابة زويله، وفي فيلم "**هنا الحضارة**" تم تصوير الآثار الموجودة بالمتحف القومي للحضارة المصرية والذي يطل على عين الصيره شرقًا وبالقرب من مجمع الأديان غربًا وتحيطه حديقة الفسطاط وبقايا سور مجرى العيون من الشمال، إضافة إلى فيلم "مصر أحلى"، وفيلم "برحابي إن آيونو".

أما **الخدمات الصحية** فقد ظهرت في فيلم "**Waiting List**" من خلال المعهد القومي للأورام وافتقار المعهد للجانب التسويقي، واتضحت **خدمات البنوك** من خلال فيلم "**بنك ناصر الاجتماعي**" حيث الخدمات المتعددة التي يقدمها بنك ناصر الاجتماعي؛ بتقديم الإعانات لذوي الدخل المحدود، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

*** ثانيًا: الموضوعات الاجتماعية:**

جدول (١٨) الموضوعات المنبثقة عن الموضوع الاجتماعي

الموضوعات الاجتماعية	ك	%
موضوعات أخرى	٣	٣٧،٥
أوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة	٢	٢٥
عمالة المرأة/ الأطفال	٢	٢٥
جوانب ثقافية وفنية	١	١٢،٥
المجموع	٨	١٠٠

اتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

جاءت "موضوعات أخرى" في مقدمة الموضوعات الاجتماعية بنسبة (٣٧،٥%)؛ والتي تشتمل على مواقع التواصل الاجتماعي، كفاح المرأة، حياة الرهبان، بينما تساوت نسب ظهور "أوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة، وعمالة المرأة" حيث جاءت بنسبة (٢٥%) لكليهما، ثم جاءت "جوانب ثقافية وفنية" بنسبة (١٢،٥%) وبتكرار فيلم واحد.

تمثلت **فئة أخرى** في "**مواقع التواصل الاجتماعي**" من خلال فيلم " **The Zombie's Era**" مواقع التواصل الاجتماعي والآثار الناتجة من كثرة استخدامها؛ حيث الانعزال عن الناس وتأثيرها الضار على المخ، ويظهر "**كفاح المرأة**" من خلال فيلم "**فيكي منها**" من خلال الإصرار والعزيمة؛ حيث يشتمل على عرض نماذج من سيدات تبذل كل جهدها لتحقيق النجاح المطلوب

بالرغم من المعاناة ونظرة المجتمع لهن؛ مثل: أول سيدة تتولى منصب العمدة، فتاة تربت في دار الأيتام وتعمل على تطويرها، أما "**حياة الرهبان**" فقد اتضحت من خلال فيلم "**موناخوس**" الذي يعد أول فيلم وثائقي يخترق عالم الرهبنة بحيث يكشف عن أسرار الحياة الرهبانية في مصر، كما يضم الفيلم تفاصيل لم تُذكر من قبل عن هذه الحياة، والشروط والإجراءات المتبعة في تحويل الراغب في الرهبنة إلى راهب.

وقد تناول فيلمان **أوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة** هما فيلم "**عالم بلا أصوات**" الصم وضعاف السمع وتوضيح عدم اهتمام التعليم بهم (وذلك خلال فترة التصوير عام ٢٠١٢)، إلا أنه حاليًا فهناك مساواة مع الطلاب الأسوياء بفتح باب التعليم لهم بالمدارس والجامعات، وفيلم "**فرسان التحدي**" حيث الطموح وقوة الإرادة لذوي الاحتياجات الخاصة.

أماعن **عمالة المرأة** فقد تم معالجتها من خلال فيلم "**حرير خشن**" باضطرار بعض السيدات للعمل في البناء؛ حيث بالكاد يحصلن على قوت اليوم وذلك من أجل الحاجة إلى دخل يساعدهن على المعيشة، كما استهدف فيلم "**عكس الاتجاه**" تسليط الضوء على عمل المرأة وخاصة ممارسة الأعمال التي تتناسب أكثر مع الرجل؛ ولكن السيدة تؤدي عملها إما للرغبة فيه أو لتحسين مستوى المعيشة، مثل تدريب الأسود، العمل في الحدادة وسن السكاكين...

وتمثلت **الجوانب الثقافية والفنية** في فيلم "**أفيلم مش بيضحك**" حيث بعد الاعتماد على الكاريكاتير جاءت فكرة شخصية "أساحبي" الرجل الآسيوي وهي صورة حقيقية تحولت لرسم ساخر؛ وقد ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وتأثير تلك الشخصيات على المجتمع من الجانب النفسي، وتأثيرها على الساحة السياسية والفنية باعتبارها من أنواع الكاريكاتير الساخر.

*** ثالثًا: الموضوعات السياسية:**

جدول (١٩) الموضوعات المنبثقة عن الموضوع السياسي

الموضوعات السياسية	ك	%
علاقة مصر بالدول الأخرى	٢	٤٠
الثورات	١	٢٠
يهود مصر	١	٢٠
قضية اللاجئين	١	٢٠
المجموع	٥	١٠٠

ظهر من بيانات الجدول السابق ما يلي:

احتل موضوع "علاقة مصر بالدول الأخرى" الترتيب الأول بالنسبة للموضوعات السياسية بنسبة (٤٠%)، بينما تساوت نسب كلٍ من "الثورات، ويهود مصر، وقضية اللاجئين" بنسبة بلغت (٢٠%) لكلٍ منهم.

وظهرت **علاقة مصر بالدول الأخرى** من خلال فيلم "**قاتل منقذ**" الذي تناول العلاقات بين مصر وفلسطين والأنفاق التي حُفرت على الحدود، والآثار المترتبة على حصار غزة وما يلجأ إليه الفلسطينيون من تعرض حياتهم للخطر أثناء نقل الاحتياجات الأساسية من غذاء وسلاح لقطاع غزة، وفيلم "**آرارات**" حيث تواجد الجالية الأرمينية في مصر وطبيعة علاقة الأرمن بالمجتمع المصري إثر هروب أجدادهم بعد مذبحة الأرمن.

كما اتضحت **الثورات** في فيلم "**بالته**" الذي ركز على فترة ثورة ٢٥ يناير ونتائجها، والحلم للغد، مع وصف مصر الآن في عيون المصريين، وتمثل **يهود مصر** بفيلم "**حفيد كوهين**" حيث رواية تاريخهم وطرق معيشتهم والمقارنة بين حياة اليهود في الماضي والحاضر، وتم البحث عن يهود مصر بعد رحيل الغالبية منهم سواء لإسرائيل أو أوروبا، أما **قضية اللاجئين** من بعض الدول العربية هربًا من الحروب والموت؛ فكان فيلم "**ولنا عودة**".

*** رابعًا: الموضوعات الاقتصادية:**

جدول (٢٠) الموضوعات المنبثقة عن الموضوع الاقتصادي

الموضوعات الاقتصادية	ك	%
تدني مستوى المعيشة	٣	١٠٠
المجموع	٣	١٠٠

يتضح من بيانات الجدول السابق ما يلي:

اقتصر الموضوع الاقتصادي على "تدني مستوى المعيشة" والذي جاء بنسبة (١٠٠%)، في حين لم تتناول الأفلام التسجيلية "عينة الدراسة" البطالة أو ارتفاع الأسعار.

وقد ظهر **تدني مستوى المعيشة** من خلال فيلم "**بين الحياة والموت**" الذي تناول حياة الأطفال الذين يعيشون في المقابر والمعاملة السيئة لهم؛ سواء من جانب أسرهم أو من قبل زائري المقابر، وكوابيسهم ومخاوفهم، وكما ذكر الطفلان قيامهما بالتسول لمساعدة أسرتهما، وتطرق الفيلم في النهاية لأحلامهما وآمالهما.

كما عرض فيلم "**حلم كروكي**" معاناة سكان منطقة المكس من انخفاض مستواهم الاقتصادي، وقلة العمل بالنسبة للصيادين؛ نظرًا لإلقاء الكيماويات بالمياه مما ترتب عليه هروب الأسماك من المنطقة وانخفاض مستوى المعيشة، واعتمد فيلم "**مواطن على الحدود**" على استضافة أحد الأشخاص المقيمين بمكان ناءٍ (مدينة الضبعة)، والذي يعاني من الفقر؛ مما ينعكس على أسلوب حياته حيث اعتماده على أبنائه للمساعدة في المعيشة.

*** خامسًا: موضوعات أخرى:**

جدول (٢١) موضوعات أخرى

موضوعات أخرى	ك	%
الصحي الديني	١	٥٠
الصحي	١	٥٠
المجموع	٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاء الموضوع "الصحي الديني، والموضوع الصحي" فقط بنسبة (٥٠%) لكلٍ منهما.

تمثل الموضوع **الصحي الديني** في فيلم "**السم الشافي**" حيث التطرق لموضوع مثير للجدل والاختلاف في وجهات النظر حول العلاج ببول الإبل، ورأي رجال الدين والطب تجاه هذا الموضوع، أما عن **الموضوع الصحي** فقد ركز فيلم "**من بعد ضلمة**" على نماذج لأبطال تعافوا من مرض السرطان؛ بتوضيح كيفية تحول مريض السرطان لشخص آخر بعد الإصابة بالمرض، وكيف يمكن أن تولد المنحة من المحنة.

التساؤل العاشر: ما تصنيف موضوعات الأفلام التسجيلية الطلابية؟

يستهدف هذا التساؤل معرفة طبيعة الموضوعات التي تناولتها الأفلام التسجيلية؛ إذا كانت جديدة أم تقليدية، ويوضح الجدول الآتي (٢٢) تصنيف هذه الموضوعات.

جدول (٢٢) تصنيف موضوعات الأفلام التسجيلية الطلابية

تصنيف الموضوع	ك	%
موضوع حديث	١٤	٥٠
موضوع تقليدي	١٤	٥٠
المجموع	٢٨	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

تساوت نسبة كلٍ من "الموضوعات الحديثة" و"الموضوعات التقليدية" التي تحتوي عليها الأفلام "عينة الدراسة"، وذلك بنسبة بلغت (٥٠%) لكلٍ منهما.

وتختلف النتيجة عن نتيجة دراسة مصطفى، رحاب سلامة (٢٠١١) حيث كانت المشكلات التقليدية كالفقر والبطالة بنسبة (٦١،٣%)، المشكلات المستحدثة بنسبة (٣٨،٧%)[٧٦].

تمثلت **الموضوعات الحديثة** في العديد من الأفلام التي قدمت موضوعات قد تكون جديدة لم يتم التعرض لها من قبل؛ خاصة بالنسبة لطلاب لا يزالون يتدربون على التسجيل والتصوير الوثائقي، مثل فيلم "**السم الشافي**" حيث فتح ملف العلاج ببول الإبل، وتوضيح الآراء الدينية مع

عرض الأدلة الطبية؛ حيث إن كل جانب يوضح وجهة نظره مع معارضة الآراء الأخرى، وفيلم "**حفارين الموت**" الذي يعد قضية مهمة وتستند على الوثائق وأقوال الشهود لتأكيد خطورة ذلك العمل؛ وهو الحفر في باطن الأرض ظنًا بالعثور على الكنوز.

وهناك فيلم "**حلم كروكي**" الذي يُعد أول فيلم تسجيلي يتناول منطقة المكس، وعولج بطريقة فنية متميزة، وأبطال الفيلم ليسوا صانعيه ولكنهم أهل المنطقة الذين يروون قصصهم ومعاناتهم من ضيق الرزق بكل صدق، ويكشفون للمُشاهد جوانب شتى من هذه الحياة، إضافة إلى فيلم "**موناخوس**" – كما سبق ذكره– أول فيلم تسجيلي يخترق عالم الرهبنة.

وظهرت **الموضوعات التقليدية** من خلال عدة أفلام منها (لسه زي ما هي حلوة، مصر أحلى، برحابي إن آيونو) بالرغم من أن موضوع كل فيلم تقليدي حيث تناول الآثار والأماكن التاريخية؛ إلا أنه تم التجول في العديد من هذه المعالم؛ مع مصاحبته بتعليق يشتمل على معلومات ثمينة تفيد المُشاهد، وهناك فيلم "**شريان الحياة**" الذي تناول أهمية نهر النيل على مر العصور المختلفة، وأهميته في مجال الزراعة والصيد والصناعة، كما تم توضيح مشكلة سد النهضة الأثيوبي، والتلوث الناتج من إلقاء المخلفات الضارة بالنيل، وهناك فيلم "**هنا الحضارة**" حيث تصوير المتحف القومي للحضارة المصرية وما يزخر به من آثار.

إضافة لفيلمي"**عالم بلا أصوات**"، و"**فرسان التحدي**" حيث اعتمد الفيلمان على توضيح حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم والبكم)، وضرورة العناية بهذا القطاع؛ وذلك لما يتوافر لديهم من إمكانات وطموحات تجعلهم متفوقين.

<u>التساؤل الحادي عشر: ما الاستمالات المستخدمة في عرض الموضوعات بالأفلام التسجيلية الطلابية؟</u>

يستهدف هذا التساؤل معرفة الاستمالات المستخدمة، ويشير جدول (٢٣) إلى هذه الاستمالات.

جدول (٢٣) الاستمالات المستخدمة في عرض الموضوعات

الاستمالات المستخدمة	ك	%
الاثنان معاً	١٦	٥٧،١
الأسلوب العقلي المنطقي	٩	٣٢،١
الأسلوب العاطفي	٣	١٠،٨
المجموع	٢٨	١٠٠

<u>تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:</u>

تنوعت الاستمالات المستخدمة في الأفلام التسجيلية "عينة الدراسة"؛ حيث جاء كلًا من "الأسلوبين العقلي المنطقي والعاطفي معًا" في المقدمة بنسبة بلغت (٥٧،١%)، ثم الأفلام التي

اعتمدت على "الأسلوب العقلي المنطقي فقط" بنسبة (٣٢،١%)، وأخيرًا جاء "الأسلوب العاطفي فقط" بنسبة (١٠،٨%).

وتتفق النتيجة مع دراسة معوض، هبة حنفي (٢٠١٣) التي جاء بها الأسلوبان بنسبة (٨٠،٤%)، ثم الأسلوب العقلي المنطقي بنسبة (١٧،٦%)، الأسلوب العاطفي بنسبة (٢%)[٧٧]، بينما تتقارب النتيجة مع دراسة عياش، علاء الدين محمد (٢٠١٥) التي أوضحت أن أساليب الإقناع المستخدمة في الأفلام التسجيلية الفلسطينية تجمع بين الأساليب العاطفية والأساليب المنطقية بنسبة (٨٨،٥%)، والأساليب العاطفية بلغت (٨،٧%)، أما الأساليب المنطقية فكانت بنسبة (٢،٩%)[٧٨].

ركزت معظم الأفلام على استخدام **الأساليب العقلية** عند تناول الموضوع ويظهر ذلك من خلال الاعتماد على الأدلة والشواهد والبراهين والبيانات والأرقام والاستدلال ببعض الآيات من القرآن الكريم، والسرد المباشر للمعلومات وعرض وجهات النظر المختلفة، هذا بجانب **الأساليب العاطفية** والتي تتضح من خلال مشاهد الحزن والبكاء على فقدان ضحايا أبرياء، ومقابر بعض الشهداء ولقاءات مع ذويهم، والمعاناة من الفقر وضيق الرزق.

وفيلم "**The Zombie's Era**" تم توضيح النتائج المترتبة من كثرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا هو الأسلوب العقلي، أما الأسلوب العاطفي فقد ظهر عند مطالبة المذيعة "يا ريت نرجع زي زمان أيام ما كنا نتلم مع أخواتنا، أيام ما كنا بنحس باللمة والدفا..."؛ مما يوضح الحنين للعودة لدفء الأسرة مرة أخرى؛ والذي فُقد من كثرة استخدام هذه المواقع.

تمثل الأسلوب العقلي بفيلم "**برحابي إن آيونو**" في سرد المعلومات عن الأماكن الأثرية مثل حصن بابليون، الكنيسة المعلقة، كنيسة مارجرجس اليونانية، مسجد عمرو بن العاص، وآثار منازل في الفسطاط، وظهر الأسلوب العاطفي عند تناول كنيسة مارجرجس حين ذكرت المذيعة "بالرغم من جمالها الظاهري هناك جانب مظلم يصرخ بالكثير من الآلام"؛ حيث توضيح التعذيب الذي تعرض له القديس مارجرجس لمدة ٧ سنوات إثر اعتناقه المسيحية؛ مما يثير الحزن في نفس المُشاهد.

هذا إضافة إلى العديد من الأفلام منها (بنك ناصر الاجتماعي، Waiting List، عكس الاتجاه، حفارين الموت، بالته، قاتل منقذ).

بينما اتضحت **الأساليب المنطقية** "**العقلية**" **فقط** من خلال فيلم "**أفيلم مش بيضحك**" الذي تناول الرسوم الساخرة وفائدتها خاصة عند نقد الأوضاع السياسية والاجتماعية، كما استعان فيلم "**السم الشافي**" بآراء الخبراء والمتخصصين، وكذلك الاستشهاد ببعض الآيات القرآنية مثل: بسم الله الرحمن الرحيم "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت" صدق الله العظيم، بسم الله الرحمن الرحيم "ما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى" صدق الله العظيم، واحتوت أفلام مثل (لسه زي ما

هي حلوة، مصر أحلى، المملكة) على معلومات عن بعض المعالم التاريخية والأثرية الموجودة في مصر.

أما عن **الأساليب العاطفية** فقد ظهرت من خلال فيلم "**ولنا عودة**" الذي اعتمد على عدة لقطات توضح الحزن والمعاناة لدى هؤلاء اللاجئين منها: بكاء اللاجئات من إريتريا وفلسطين، ظهور الطفل السوري مع والده عند رواية ظروف هروبه من بلده وتظهر نظرات الحزن في عيون هذا الطفل، وعند سؤال والده له "من ماذا كنت تخاف في سوريا؟"، فأجابه "كنت أخاف من الطيارة والحرب"؛ وتلا ذلك أغنية "طاولة طعام"، كما ظهرت معاناة اللاجئة الإريترية مع ابنها المعاق، ويظهر في فيلم "**مواطن على الحدود**" لقطات داخل البيت وخارجه توضح سوء مستوى المعيشة الذي يعاني منه هذا المواطن، حيث توضح اللقطات أنه مكان لا يصلح لحياة الإنسان.

التساؤل الثاني عشر: ما وسائل الإقناع المستخدمة في عرض الموضوعات؟

يستهدف هذا التساؤل الوقوف على وسائل وأساليب الإقناع التي استخدمها الطلاب عند معالجة الموضوعات المختلفة بواسطة الأفلام التسجيلية، ويوضح الجدول الآتي (٢٤) هذه الوسائل.

جدول (٢٤) وسائل الإقناع المستخدمة في الأفلام التسجيلية الطلابية

وسائل الإقناع	ك	%
الاستشهاد بالأدلة والبراهين	٢٤	٨٥،٧
استخدام شخصيات بارزة	١١	٣٩،٣
استخدام إحصاءات وأرقام	٨	٢٨،٦
عرض وجهات نظر مختلفة	٨	٢٨،٦
الاستعانة بأقوال شهود العيان	٥	١٧،٨
عرض وجهة نظر واحدة	٢	٧،١
المجموع	٢٨	

تبين من بيانات الجدول السابق ما يلي:

تنوعت وسائل وأساليب الإقناع المستخدمة في عرض وتناول مختلف الموضوعات بالأفلام التسجيلية الطلابية "محل الدراسة"، فقد احتلت فئة "الاستشهاد بالأدلة والبراهين" مقدمة وسائل الإقناع المستخدمة؛ وذلك بنسبة (٨٥،٧%)، ثم جاء أسلوب "استخدام شخصيات بارزة" بنسبة (٣٩،٣%)، وتساوت نسب أسلوبي استخدام "إحصاءات وأرقام، وعرض وجهات نظر مختلفة" (٢٨،٦%) لكلٍ منهما، وجاء أسلوب "الاستعانة بأقوال شهود العيان" بنسبة (١٧،٨%)، وأخيرًا جاء أسلوب "عرض وجهة نظر واحدة" بنسبة بلغت (٧،١%).

وتتقارب النتيجة مع دراسة معوض، هبة حنفي (٢٠١٣) حيث احتلت فئة الاستشهاد بالأدلة والبراهين مقدمة وسائل الإقناع المستخدمة بنسبة (٨٠،٤%)، يليها عرض وجهات النظر

المختلفة حول القضايا العربية بنسبة (٥٤،٩%)، ثم استخدام الأرقام والإحصاءات بنسبة (٥١%)، وجاءت وسيلة الاستعانة بأقوال شهود العيان بنسبة (٤٧،١%)، ثم عرض وجهة نظر واحدة بنسبة (٤٥،١%)، ثم استخدام الشخصيات البارزة بنسبة (٢٣،٥%)[٧٩].

من بين الأفلام التي تناولت **الأدلة والبراهين** فيلم "**حفارين الموت**" حيث الاستعانة بالمواد الصحفية مثل الأخبار والتحقيقات التي تناولت أعمال الحفر للبحث عن الكنوز، والآثار المترتبة على ذلك من انهيار منازل وسقوط ضحايا، الصور الأرشيفية لتوضيح انهيار أحد المباني، واللقطات الحية حيث تصوير الشروخ بجدران بعض المنازل لتوضيح نتائج هذا الحفر.

استعان فيلم "**بنك ناصر الاجتماعي**" بالمسئولين في البنك، وعرض الوثائق التي توضح المساعدات التي يقدمها البنك للمواطنين، مع مقابلة أحد المرضى من ذوي الدخل المحدود والذي يتم علاجه في إحدى المستشفيات التي تعتمد على تبرعات هذا البنك، كما تتضح الأدلة والبراهين بفيلم "**قاتل منقذ**" من خلال اللقاءات التي أجريت مع الضيوف من مختلف التخصصات الإعلامية والسياسية من مصر وفلسطين، وكذلك اللقاءات مع أهالي بعض الشهداء الذين ماتوا داخل هذه الأنفاق، إضافة إلى استعانة الطلاب ببعض اللقطات من وكالات أنباء فلسطينية، كما تم التصوير من داخل الأنفاق بلقطات حية، هذا إضافة إلى أفلام مثل (السم الشافي، حفيد كوهين، عكس الاتجاه، فيكي منها).

تم الاستعانة **ببعض الشخصيات البارزة** لتوضيح وعرض الموضوع في بعض الأفلام؛ ومنها فيلم "**بالته**" فكان من الضيوف الكاتبة الصحفية فاطمة ناعوت، والشاعر هشام الجخ، وفي فيلم "**فيكي منها**" تم استضافة راندا تاج الدين/ بطلة العالم في رفع الأثقال، إيفا هابيل/ أول سيدة تتولى منصب العمدة في مصر، وهناك أفلام أخرى منها (السم الشافي، حفيد كوهين، موناخوس، قاتل منقذ).

إضافة لاستعانة بعض الأفلام ببعض الشخصيات البارزة من خلال التعليق الصوتي فقط؛ مثل فيلمي "**مصر أحلى**" تعليق الفنانة علا رامي، و"**من بعد ضلمة**" الفنان صلاح عبد الله (كما سبق ذكره).

يدل استخدام **الأرقام والإحصاءات** على اهتمام الطلاب بتقديم أرقام وإحصاءات تتعلق – وفقًا لموضوع الفيلم– بتوضيح مساحات أماكن تاريخية، ورصد عدد المصابين بمرض السرطان عالميًا، ونسبة سكان المقابر؛ لتؤكد للمتلقي مدى صحة البيانات المقدمة، وذلك مثل فيلم "**Waiting List**" حيث تؤكد الإحصاءات تزايد انتشار مرض السرطان عالميًا؛ لأنه ارتفع إلى نحو ١٤ مليون مصاب، وقد يرتفع ليصل إلى نحو ٢٢ مليون مصاب خلال العقدين القادمين، ويتردد نحو ٢٢٨،٣١٣ مريضًا على العيادات المتعلقة بالمعهد عام ٢٠١٤، كما يوضح فيلم "**شريان الحياة**" طول نهر النيل "أطول نهر في العالم" حيث يبلغ نحو ٦،٦٥٠ كيلو متر، وتبلغ

مساحته نحو ٢،٩ مليون كيلو متر مربع أي (١٠%) من مساحة القارة الإفريقية، وفيلم "**بين الحياة والموت**" بلغت نسبة سكان المقابر ١،٥ مليون نسمة، وعدد الوحدات السكنية الخالية ٥،٨ مليون وحدة (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء).

أما استخدام **أسلوب عرض وجهات نظر مختلفة** فإنه يدل على حرص الطلاب على تقديم الرأي والرأي الآخر لإحداث نوع من التوازن في المعالجة، وتغطية الموضوع من كافة الزوايا والجوانب، وترك الأمر في النهاية للمُشاهد؛ ففي فيلم "**أفيلم مش بيضحك**" يشجع الكاتب (بلال فضل) على الرسوم الساخرة لمواجهة صعوبة الحياة، ولكن الأخصائية النفسية (د/ منال عمر) توضح أن استخدام هذه السخرية بشكل مفرط قد يسبب اللامبالاة.

وعرض فيلم "**عكس الاتجاه**" مختلف الآراء حول النظرة لعمل المرأة؛ فهناك من يرى – من الضيوف – ضرورة عمل المرأة لتثبت تواجدها ولا يوجد عمل يصعب على المرأة القيام به، ووجهات نظر أخرى ترى أن دورها ينصب على رعاية بيتها وأبنائها ولا يجب منافستها للرجل في مواقع العمل، وأفلام مثل (The Zombie's Era، حفارين الموت، السم الشافي).

أما عن **الاستعانة بأقوال شهود العيان** فقد ظهر من خلال فيلم "**حفارين الموت**" شهود عيان على حوادث الحفر بنزلة السمان وناهيا البلد، وأحد الحفارين بمنطقة نزلة السمان، وفيلم "**حفيد كوهين**" أقوال بعض الأشخاص حول معبد عدلي، بائع بمحل في حارة اليهود والذي أكد عدم وجود يهود بالحارة؛ حيث وفاة آخر يهودية من فترة قريبة (وفقًا لفترة تصوير الفيلم)، وأفلام مثل (السم الشافي، قاتل منقذ).

واتضح **عرض وجهة نظر واحدة** من خلال فيلم "**حلم كروكي**" عندما ذكر أحد الصيادين "ما اتمناش إن ابني يطلع صياد، يطلع حاجة أحسن من كده، لأن شغلة الصياد تعب وشقى.."، وذكر آخر "أتمنى إن أولادي يتعلموا وماينزلوش البحر، ومايعيشوش الحياة اللي أنا عشتها..."، إضافة إلى فيلم "**حرير خشن**".

لا يتضح من كل ما سبق تعدد الأساليب الإقناعية التي استند إليها الطلاب مثل (الاستشهاد بالأدلة والبراهين، استخدام شخصيات بارزة، الإحصاءات والأرقام، وعرض وجهات نظر مختلفة ما بين المؤيدة والمعارضة، والاستعانة بأقوال شهود العيان)؛ مما ينتج عنه قدرة الفيلم على إقناع المتلقي بواقعية الأحداث مع مراعاة الموضوعية، والإلمام بالقضايا التي تتعدد فيها وجهات النظر.

التساؤل الثالث عشر: ما الأهداف التي تسعى الأفلام التسجيلية إلى تحقيقها؟

يسعى هذا التساؤل إلى معرفة الأهداف (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) التي يسعى الطلاب إلى تحقيقها من خلال الأفلام، وفيما يلي عرض هذه الموضوعات:

جدول (٢٥) الأهداف التي تسعى الأفلام التسجيلية الطلابية إلى تحقيقها

الأهداف		ك	%
الأهداف المعرفية	إبراز معاناة بعض الفئات	١٣	٤٦،٤
	تقديم معلومات مختلفة	١٠	٣٥،٧
	إظهار عيوب وسلبيات المجتمع	٩	٣٢،١
	أهداف أخرى	٧	٢٥
	تدعيم الوحدة الوطنية	٥	١٧،٩
الأهداف الوجدانية	إثارة التعاطف مع بعض الفئات	١١	٣٩،٣
	إثارة التفاؤل بالقادم من المستقبل	٨	٢٨،٦
	تنمية الإحساس بالجمال	٨	٢٨،٦
	تعميق روح الولاء والانتماء للوطن	٥	١٧،٩
	ترسيخ الغضب تجاه العدو	٢	٧،١
الأهداف السلوكية	أهداف أخرى	٧	٢٥
	التشجيع على المشاركة في أعمال الخير	٣	١٠،٧
	بث روح التعاون	٢	٧،١
المجموع		٢٨	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

جاء هدف "إبراز معاناة بعض الفئات" بنسبة بلغت (٤٦،٤%) في صدارة **الأهداف المعرفية** التي قدمتها الأفلام "عينة الدراسة"، تلاه هدف "تقديم معلومات مختلفة" بنسبة (٣٥،٧%)، ثم هدف "إظهار عيوب وسلبيات المجتمع" بنسبة (٣٢،١%)، "أهداف أخرى" بنسبة (٢٥%)، وأخيرًا "تدعيم الوحدة الوطنية" بنسبة (١٧،٩%).

وبالنسبة **للأهداف الوجدانية** جاء هدف "إثارة التعاطف مع بعض الفئات" بنسبة بلغت (٣٩،٣%)، ثم تساوت نسب كلٍ من "إثارة التفاؤل بالقادم من المستقبل، وتنمية الإحساس بالجمال" بنسبة (٢٨،٦%) لكلٍ منهما، وجاء هدف "تعميق روح الولاء والانتماء للوطن" بنسبة (١٧،٩%)، ثم "ترسيخ الغضب تجاه العدو" بنسبة (٧،١%).

جاءت "أهداف أخرى" في مقدمة **الأهداف السلوكية** التي قدمتها الأفلام، وذلك بنسبة (٢٥%)، "التشجيع على المشاركة في أعمال الخير" بنسبة (١٠،٧%)، ثم "بث روح التعاون" بنسبة (٧،١%).

تسعى **الأهداف المعرفية** إلى تناول موضوعات وقضايا والتعليق عليها بحيث توفر المعلومات للمتلقي، وقد اتضحت من خلال هدف **إبراز معاناة بعض الفئات** من خلال عدة أفلام؛

فقد أظهرت اللقطات الحية معاناة العديد من الفئات من الآلام؛ إضافة للازدحام الشديد حيث عدم قدرة الكثير من المرضى على الذهاب لمستشفى آخر، وكما قال المذيع "إن المعهد القومي للأورام قبِلة نجاة لأعوز الفئات من كل المحافظات"؛ وذلك من خلال فيلم "**Waiting List**"، فيلم "**حرير خشن**" حيث اضطرار سيدات للعمل في البناء؛ كمصدر للرزق، وقد ذكرت إحداهن "لو قادرة أشتغل كل يوم هاشتغل".

أبرز فيلمي "**عالم بلا أصوات، وفرسان التحدي**" معاناة ذوي الاحتياجات الخاصة من عدم إتاحة الفرصة لإظهار إبداعاتهم ومواهبهم؛ خاصة عندما ذكر المعلق بفيلم فرسان التحدي "إن التحدي الأكبر يبدأ هنا في الشارع وفجوة لسه كبيرة بينهم وبين مجتمع بلدهم"، هذا بجانب بعض الأفلام مثل (ولنا عودة، حفارين الموت، بين الحياة والموت، قاتل منقذ، حلم كروكي، مواطن على الحدود).

كما اتضح هدف "**تقديم معلومات مختلفة**" عن بعض المعالم الأثرية والتاريخية؛ حيث التعريف بأماكن قد يكون عدد كبير من المشاهدين لا يعرفون معلومات كافية عنها، إضافة إلى المعلومات العلمية أو الطبية عن الموضوعات التي تعالجها الأفلام محل الدراسة؛ ومن الأمثلة على ذلك فيلم "**شالي**" فقد احتوى على معلومات كثيرة؛ ومنها أنه أطلق على "واحة سيوه" جنة الله على الأرض لأنه رغم وجودها وسط الصحراء إلا أنها تنعم بتدفق المياه من داخل باطنها، تعني كلمة "شالي" باللغة السيوية مدينتي؛ وهي القلعة القديمة التي بنيت أواخر القرن ١٢ وأوائل القرن ١٣، أطلق على "عين كليوباترا" عين الشمس لأن حركة المياه تتأثر بحركة الشمس؛ فإذا اشتد الحر وسطعت الشمس تميل المياه إلى البرودة، وإذا جاء الشتاء تتميز مياه العين بالدفء.

إضافة إلى فيلم "**المملكة**" الذي ذُكر أن مئذنة جامع الحاكم بأمر الله كانت تمتلئ بالبخور كل يوم، ويتم فتحها يوم الجمعة فتملأ المملكة بالبخور، وكان يبيع التجار في السوق بأرخص الأسعار، وعندما يغش أحدهم الناس كانوا يجعلونه يركب الجمل ويمسك في يده جرس ويسير ينادي "أنا غشاش وأديني باخد جزائي"، أما فيلم "**أفيلم مش بيضحّك**" عندما ذكرت أخصائية نفسية "أنه يجب تعرض المجموعات التي مرت بالكرب لما هو مضحك لفترات، والإجبار على الضحك – بوضع قلم بين الأسنان– مما يجبر عضلات الوجه على الضحك".

إضافة إلى أفلام (مصر أحلى، برحابي إن آيونو، شريان الحياة، موناخوس، The Zombie's Era).

أما عن هدف **إظهار عيوب وسلبيات المجتمع** فقد أوضح فيلم "**شريان الحياة**" ما يحدث من إلقاء القمامة ومخلفات المصانع بنهر النيل؛ مما يسبب التلوث ويترتب على ذلك تسمم الفرد ووفاته؛ بالتالي يجب وضع قانون يعاقب كل شخص يلوث النيل، وكذلك فيلم "**حلم كروكي**" عندما ذكر الصياد المعاق "هرب السمك نتيجة كيماويات نازلة من عادم الشركات، دلوقتي كمية التلوث

رهيبة، مفيش مساعدة من أي جهة"، ومنطقة المكس غير متوفر بها الخدمات الضرورية؛ عندما ذكرت السيدة المسنة "معنديناش مستشفى، معنديناش أي دكتور"، إضافة إلى أفلام أخرى منها (حفارين الموت، بين الحياة والموت، ولنا عودة).

وظهرت فئة "**أهداف أخرى**" من خلال "**تقديم نصائح**"؛ مثل فيلم "**من بعد ضلمة**" عندما ذكرت الضيفة – من متحدي مرض السرطان– "الدعم النفسي أهم حاجة في كل مراحل العلاج"، كما ذكر الفنان "ضعف ورا ضعف بيقويك مش بيكسرك والاستسلام هو اللي بيخسّرك، جواك قوة عظيمة تقدر بيها تسابق الزمن، وتدعم نفسك بنفسك"، كما ذكر الضيف "اعتبر المرض عدو ليك معركة واهزمه؛ اهزمه بإصرارك وبالعلاج، وتستمر عليه، ما تستسلمش ليه".

"**تفسير وتحليل موضوع طبي**" فيلم "**السم الشافي**" الذي تناول موضوع تتعدد فيه وجهات النظر وهو تناول بول الإبل للعلاج من الأمراض إلا أن رأي الطب ينفي هذا العلاج، "**إبراز طبيعة الشعب المصري**" فيلم "**بالته**" الذي عرض طبيعة حياة مختلف الفئات من ذهاب الأطفال لمدارسهم، زرع الفلاح لأرضه، التفاف الأسرة حول الطعام، بالتالي توضيح حلم المواطن البسيط وسعيه للحصول على الأمن من خلال ثورة يناير ٢٠١١.

ومن الأفلام التي استهدفت **تدعيم الوحدة الوطنية** فيلم "**مصر أحلى**" عندما ذُكر في التعليق "هناك بعض المسلمين الذين يحرصون على زيارة دير مارجرجس حفاظًا على الوحدة الوطنية الموجودة بين الشعب المصري منذ آلاف السنين"، إضافة إلى فيلم "**حفيد كوهين**" عندما ذكر الراوي في بداية الفيلم "مصر بلد الديانات".

بالنسبة **للأهداف الوجدانية** كان **هدف إثارة التعاطف مع بعض الفئات** واضحًا من خلال العديد من الأفلام؛ ومنها فيلم "**بين الحياة والموت**" عندما ذكر الطفل محمد "ليه بيعملوا فينا كده.."؛ عند ضربه من قبل أحد الأشخاص وقت تسوله بالمقابر (مشهد تمثيلي)، كما قال "أمنيتي لما أكبر أدي الفلوس للفقراء لأني حاسس بيهم"؛ حيث التعاطف مع ساكني القبور، وفيلم "**قاتل منقذ**" عند تصوير مقابر بعض الشهداء الذين قاموا بالمرور عبر الأنفاق، إضافة إلى مقابلة بعض أهالي هؤلاء الشهداء، وعند نداء أحد الأشخاص بصوت مرتفع على ابنه عند البحث عنه وسط حطام أحد المنازل بقوله "يا محمد، رد علي يا محمد".

فيلم "**حفارين الموت**" الذي يُشعر المتلقي بالحزن خاصة عند اللقاء بسيدة مسنة فقدت ابنها جراء انهيار منزل نتيجة الحفر لبحثه عن الكنوز، وفيلم "**مواطن على الحدود**" الذي يثير التعاطف عند مشاهدة المتلقي للمكان الذي يقطن فيه هذا المواطن وظروفه الصعبة المحيطة به، إضافة إلى عدة أفلام تثير التعاطف مع بعض الفئات منها (ولنا عودة، Waiting List، حلم كروكي).

ظهر هدف **إثارة التفاؤل بالقادم من المستقبل** من خلال فيلم "**بالته**" عند الحلم بمستقبل مشرق لمصر بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير، وأظهر فيلم "**ولنا عودة**" أمنيات اللاجئين وآمالهم بالعودة

مرة أخرى للعيش في بلادهم؛ كما ذكر اللاجئ السوري "نتمنى من الله أن نعود إلى سوريا، وإن شاء الله نعمرها لتصبح أفضل مما كانت عليه"، وكذلك لقطة عند نظر الطفل لأعلى بعد رسم طائرة وبجوارها عبارة "ولنا عودة"، وأفلام (من بعد ضلمة، فرسان التحدي، قاتل منقذ).

وبالنسبة لهدف **تنمية الإحساس بالجمال** فقد تحقق من خلال فيلم "**شالي**" حيث تصوير عدة مبان قديمة وهي القلعة القديمة مع ظهور الأشجار والنخيل من بُعد، وعند توضيح منطقة البحيرات المالحة تظهر باللون الأزرق الصافي وخلفها الجبال؛ حيث تدور الكاميرا لإبراز جمال المنظر في عدة لقطات متتالية؛ وكأنها لوحات فنية جميلة، إضافة إلى بعض الأفلام التي تبرز بعض الأماكن أو الآثار بطريقة جمالية مثل أفلام (مصر أحلى، حلم كروكي، برحابي إن آيونو، المملكة).

وجاء هدف **تعميق روح الولاء والانتماء للوطن** في فيلم "**لسه زي ما هي حلوة**" حيث إبراز معالم مصر التاريخية، وكذلك ما تحمله كلمات الأغنية في الخاتمة من زيادة الارتباط بالوطن والانتماء له؛ وهو ما اتضح أيضًا من خلال فيلم "**مصر أحلى**"، وفيلم "**شريان الحياة**" ذلك أن للنيل قيمة عظمى لدى المصريين، وتعتمد الحياة بشكل أساسي على مجرى النيل وهو أصل الحضارة.

وهدف فيلم "**قاتل منقذ**" إلى **ترسيخ الغضب تجاه العدو**؛ فهناك بعض اللقطات التي توضح توجيه القنابل والرصاص تجاه بعض الأفراد، ولقطة توضح تحطيم إحدى سيارات الإسعاف، وبعض المنازل المهدمة، بكاء بعض الأطفال نتيجة إصابتهم، إضافة إلى إغلاق المعابر والنتائج المترتبة على ذلك، فيلم "**ولنا عودة**" حيث رواية بعض اللاجئين لأحداث ومشكلات في بلادهم، كما ذكرت السيدة آمنة (اللاجئة الفلسطينية) "أدعو الله – عز وجل – فهو القوي على كل ظالم"، "لن نكون للأعداء كالعبيد" وهذه الجملة في نهاية الفيلم.

ويقصد **بالأهداف السلوكية** الدور الذي سيقوم به المتلقي نتيجة لما شاهده وتعلمه من الفيلم، وقد احتلت **فئة** "**أهداف أخرى**" المقدمة؛ ففي فيلم "**السم الشافي**" تشجيع المتلقي على "**الإطلاع والقراءة**" في هذا الموضوع للتزود بالمعلومات حول حقيقة وصدق، أو عدم صحة العلاج ببول الإبل؛ خاصة عندما ذكرت المذيعة في نهاية الفيلم "هل يمكن أن يصبح السم هو الدواء الشافي؟، يظل لغز محير هل دواء قاتل أم سم شافي؟"، كما يشجع فيلم "**حفيد كوهين**" على القراءة للتزود بالمعلومات عن تواجد اليهود في مصر، وطبيعة حياتهم بها، وفترة تهجيرهم.

تحقق هدف "**اتخاذ موقف إيجابي تجاه المعاقين**" من خلال فيلم "**فرسان التحدي**" الذي يدفع لاتخاذ موقف إيجابي تجاه هذه الفئة والاهتمام بهم، وتنمية مواهبهم وقدراتهم، والتعامل معهم كأسوياء، أما هدف "**اللجوء للعبادة**" فكان فيلم "**موناخوس**" حيث التشجيع على اللجوء للعبادة ولكن مع العمل.

أما هدف **التشجيع على المشاركة في أعمال الخير** فقد اتضح في فيلم "**Waiting List**" عندما دعا الدكتور نصر فريد واصل (مفتي الديار المصرية الأسبق) للتبرع من أجل تدعيم المعهد القومي للأورام لأن ميزانية الدولة لا تكفي لعلاج المرض، وفيلم "**بنك ناصر الاجتماعي**" حيث التشجيع من خلال التنويه عن تلقي الزكاة والتبرعات من خلال هذا البنك.

وهدف فيلم "**قاتل منقذ**" إلى **بث روح التعاون** المصري مع الواقع الفلسطيني، عندما ذكر نائب رئيس الوزراء الفلسطيني في الحكومة المقالة د/ محمد عوض "لابد من وقفة حقيقية من الأخوة في مصر لكي تدخل المواد عبر المعابر الطبيعية حتى نعفي الشعب الفلسطيني من هذه الصعاب"؛ والمقصود بها المرور عبر الأنفاق وتعريض حياتهم للخطر.

ويتضح من كل ما تقدم أن هناك تنوعًا في الأهداف التي تسعى الأفلام التسجيلية "محل الدراسة" إلى تحقيقها من خلال معالجة مختلف الموضوعات، ذلك أنه بعد مشاهدة الفيلم يصبح المتلقي ملمًا بما اشتمل عليه الفيلم من معلومات أو آراء، وقد يتأثر ببعض الأحداث أو الحالات التي تحتاج إلى المساعدة؛ مما يدفعه إلى القيام بدور إيجابي فعال لحل المشكلات أو مد يد العون للمحتاجين، ومن ثم فإن إعداد وتنفيذ الطلاب للقالب التسجيلي الوثائقي يستند إلى أهداف يسعون من خلال هذه الأفلام إلى تحقيقها بتسليط الضوء على مشكلات المجتمع المختلفة، أو تناول موضوعات تتعدد فيها وجهات النظر.

- تعقيب:

بعد تناول فئات تحليل المضمون في الجزء السابق يتم في الجزء الآتي التعقيب لتوضيح زوايا لم تظهر عند تناول فئات الشكل والمضمون على الأفلام "عينة الدراسة"، **ومنها ما يلي:**

١- طريقة المعالجة:

هناك مجموعة من الأفلام حديثة في الأفكار والمضمون هذا بجانب تميز زوايا التصوير واللقطات؛ مما يضفي جمالًا على المنظر إلى جانب قوة المضمون وما به من معلومات تفيد المشاهد.

- تعد فكرة فيلم "**فيكي منها**" فكرة جديدة؛ حيث تناول إحدى الفتيات لكتاب بعنوان "فيكي منها" وكانت المقدمة المذكورة في الكتاب تثير الحماس في نفس القارئة بتشجيعها وعدم اليأس مهما كان تعب الكفاح، ثم تتصفح الكتاب لتجد أول موضوع بعنوان "رافعة الإصرار" وهي قصة بطلة العالم في رفع الأثقال بالرغم من إعاقتها في قدمها، ثم قصة "١٠٠ ست" وهي السيدة المصرية التي تولت منصب العمدة بقرية صعيدية، والعنوان الثالث "مش صفر على الشمال" عن فتاة نشأت في دار الأيتام، كل ذلك بمصاحبة مقطع صوتي تمثيلي وصور توضح الشخصية التي يتم الحديث عنها.

– بدأ فيلم "**ولنا عودة**" بطريقة غير تقليدية؛ حيث قام أحد الأشخاص بتشغيل شريط فيلم لمشاهدة الأحداث المتعلقة ببعض الدول العربية مثل القتل والانفجار وإطلاق النيران على الضحايا الأبرياء؛ وذلك كتمهيد لموضوع الفيلم عن اللاجئين الهاربين من دولهم إثر وجود هذه الأحداث.

– كما بدأ فيلم "**شالي**" بقصة دخول الإسكندر الأكبر؛ والذي بدأ رحلة تطوير وبناء شالي، وكان ذلك من خلال **الرسم بالرمال** بمصاحبة تعليق المذيع؛ مما يضفي الجاذبية على الفيلم لمشاهدته ومتابعته، وذكر المذيع أنه "لا يمكن الذهاب إلى سيوه دون التوقف عند عدة محطات والتمتع برؤية آثارها العريقة والاستجمام بمشاهدة مناظرها الطبيعية كأنها لوحة فنية فريدة من نوعها"؛ مما يمهد أن الفيلم يحتوي على العديد من اللقطات الجمالية في عدة أماكن؛ خاصة أنه تم ذكر نبذة مختصرة عن هذه الأماكن؛ مما يساعد المُشاهد على اكتساب معلومات عنها، واستخدم الرسم بالرمال أيضًا في عدة لقطات بفيلم "**موناخوس**" عند توضيح قصة لجوء أنطونيوس للرهبنة وتعلمه للأعمال اليدوية، وبمصاحبة تعليق المذيع.

– تمت المعالجة الفنية لفيلم "**من بعد ضلمة**" بطريقة غير تقليدية؛ وذلك بتنظيم ركوب – بعض الذين تغلبوا على السرطان – للدراجات والسير في بعض الطرق، ثم تم اختيار اثنين منهم للحديث بما مروا به أثناء فترة العلاج وكيفية تغلبهما عليه، ثم التصوير لقائدي الدراجات في عدة لقطات وسط ابتساماتهم وضحكاتهم؛ دليل النصر على هذا المرض.

– اتضح التميز بذهاب طلاب – لا يزالون يتدربون على تصوير الفيديو– إلى المقابر ليلتقون مع بعض الأطفال للتصوير من خلال فيلم "**بين الحياة والموت**"؛ فهناك براعة في التصوير حيث إن بعض اللقطات تدل على مرح الأطفال ولقطات أخرى تدل على خوفهم، وإدخال بعض اللقطات التمثيلية مما يثري موضوع الفيلم.

– اتسم فيلم "**المملكة**" بطبيعة التعليق سهلة الفهم والاستيعاب للمعلومات التاريخية؛ حيث تقدم المعلومات بلمسة فنية وغير جافة مثل طبيعة الأفلام التسجيلية؛ بالتالي تجمع بين الجماليات والمعلومات، لوحظ المزج بين لقطتين "مسجد الحاكم بأمر الله ولقطة لعدد من الحمام الذي يقف على الأرض"؛ مما يضفي الجمال مع الجو الروحاني للمسجد، لقطة عرض "بيت السحيمي" حيث ابتعاد الكاميرا لتوضيح اللقطة كاملة مما يعكس جمال الطبيعة في المكان، وعند تخيل الراوية للحياة فيه، وكانت اللقطات لا تخلو من الخلفية التي تعكس جمال المكان سواء الزخارف أو الأشجار المحيطة أو المشربية، في نهاية الفيلم تم عرض عدة لقطات متتالية مثل مجمع السلطان قلاوون، بيت السحيمي، قبة نجم الدين صالح أيوب... كملخص لما تم تناوله بالفيلم.

– من ضمن مشاهد فيلم "**برحابي ان ايونو**" ظهرت معالم جمالية داخل كنيسة مارجرجس حيث الأعمدة الملونة من الجرانيت، وكذلك لوحة فنية للسيد المسيح بسقف الكنيسة، الهيكل الذهبي والذي يحتوي على العديد من الأيقونات (المرسومة والملونة)؛ مما يضفي بعدًا جماليًا في

زوايا التصوير، إضافة إلى أيقونات القديس مارجرجس الملونة التي توضح صور العذاب الذي تعرض له.

– تناول فيلم "**Waiting List**" في البداية الجزء التاريخي المتعلق بتاريخ إنشاء المعهد وكانت اللقطات المصاحبة لهذا التعليق بالأبيض والأسود؛ مع ظهور خطوط رفيعة مما يتناسب مع مضمون ما يقال حيث الدلالة على قدم المبنى، وبدأت الألوان عند تعليق أول ضيف الذي تناول نشأة المعهد...، ولتوضيح العيوب الموجودة بالمعهد اقتربت عدسة الكاميرا من جهاز مكتوب عليه (الجهاز عطلان)، ثم ابتعدت لتصوير بعض المرضى على فراش المرض لا يشعرون بأي شيء يحدث حولهم.

– وجد تسلسل للمشاهد بفيلم "**حفيد كوهين**" بطريقة جذابة؛ فقد بدأت برغبة الراوي في البحث عن يهود مصر من خلال التنقل بين بعض المناطق بوسط القاهرة، ثم مشاهدته لإعلان فيلم "سلطة بلدي"، وذهابه لمخرجته لإجراء حوار معها، ثم مقابلته لمخرج فيلم "يهود مصر"، وذهابه إلى معبد اليهود، واتجاهه إلى حارة اليهود وتجوله بين المنازل القديمة..، كل ذلك يضفي المزيد من الجاذبية والتشويق للفيلم؛ بحيث يعمل على متابعة المُشاهد لمعرفة إلى أين سيصل الراوي الذي يبحث عن اليهود المقيمين بمصر، وأخيرًا ينهي بحثه بذهابه لمقابرهم ويقتطف بعض الأزهار ليضعها على أحد هذه المقابر، وانتهى الفيلم بلقطات متكررة عن وقوفه أمام إحدى المقابر(كل لقطة أبعد من سابقتها)، حتى الوصول إلى أبعد لقطة وسط المقابر المحيطة به من كل جانب؛ مما يدل على وفاة أكبر عدد من يهود مصر.

٢– دلالة العنوان:

إن العنوان له أهمية كبيرة في الفيلم التسجيلي؛ فقد يعبر بشكل مباشر عن المضمون مما يجعل المشاهد مهيئًا لما سوف يراه، وقد يكون غير مباشر بحيث يجذب انتباه المشاهد لزاوية معينة داخل الفيلم ويدفعه لاستمرار متابعة الفيلم.

– جاء عدد كبير من عناوين الأفلام التسجيلية الطلابية "دالة على المضمون"، ومن الأمثلة على ذلك عندما ذكر المذيع في فيلم "**شريان الحياة**" أنه "لولا النيل لم تكن هناك حياة"؛ لأنه أصل الحياة في مصر، كما أنه يستخدم في جميع مجالات الحياة، وذكرت المذيعة في فيلم "**عالم بلا أصوات**" "أنهم يعيشون في عالم خاص، تصمت فيه الأفواه وتتحدث الأيدي، عالم شديد العزلة؛ حيث يجدون معاناة عند التعامل مع الآخرين"، أما فيلم "**برحابي إن آيونو**" قالت المذيعة أنه "ترجع تسمية حصن بابليون إلى مدينة بابليون التي أنشأ بها الحصن، يرتبط بالاسم القديم برحابي إن آيونو؛ والذي يعني بيت النيل في هليوبوليس"، هذا إضافة إلى أفلام أخرى دل العنوان على مضمونها؛ مثل (حفارين الموت، فرسان التحدي، لسه زي ما هي حلوة، بنك ناصر الاجتماعي، شالي، مواطن على الحدود).

– أما فيلم "**عكس الاتجاه**" فكان من ضمن الأفلام التي **لا تدل على المضمون** لأن عنوانه قد يوحي للمتلقي منذ البداية بتناول موضوع عن الطرق، إلا أنه بمشاهدة الفيلم يتضح أن المقصود هو نظرة المجتمع للمرأة على اقتصار دورها في الحياة على تربية أبنائها ورعاية بيتها، ولكن هناك بعض السيدات اللاتي يقمن بأعمال صعبة تتعارض مع طبيعتهن منها تدريب الأسود أو الحدادة أو أعمال النقاشة.

٣– التصوير بأماكن متعددة:

تم تصوير فيلم "**السم الشافي**" في عدة أماكن مثل سوق قرقاش بالجيزة (أشهر أسواق الجِمال في العالم)، وسوق بواحة سيوة بمحافظة مرسى مطروح، ووزارة الصحة، وجامعة الأزهر، حيث تسليط الأضواء على هذا الموضوع من مختلف الجوانب والزوايا من خلال آراء الأطباء ورجال الدين، وكذلك فيلم "**عكس الاتجاه**" حيث تم الاعتماد على التصوير الحي في العديد من الأماكن ما بين السيرك حيث نقل لقطات حية أثناء عرض الأسود وتعامل المدربة معهم، ثم التصوير في ورشة وقيام السيدة بسن الحديد، وقيام سيدة أخرى بتقطيع الرخام واستخدامها للماكينة؛ مما يضفى التلقائية في تصوير الفيلم، إضافة إلى تصوير فيلم "**موناخوس**" – كما سبق ذكره – في أماكن متعددة.

٤– أسماء ومناصب الضيوف:

فيلم "**قاتل منقذ**" تمت اللقاءات مع مختلف التخصصات من إعلاميين وسياسيين وكتّاب، ومن الأجزاء المهمة التي لم يغفلها صانعو الفيلم كتابة أسماء الضيوف في كل مرة؛ حتى إن ظهروا أكثر من مرة على الشاشة، في حين كان هناك أفلام تكتب اسم الضيف في أول مرة لظهوره ولا تعيد كتابته مرة أخرى؛ مما قد يسبب عدم معرفة المُشاهد لاسم أو تخصص هذا الضيف، مثل فيلمي "**شريان الحياة، أفيلم مش بيضحك**"، أما فيلم "**السم الشافي**" فلم يوضح أسماء الضيوف من التجار الذين يؤكدون وجود العلاج ببول الإبل، مما قد يضيف المصداقية لما يتعرض له المتلقي، وعدم ذكر أسماء ومناصب الضيوف من رجال الدين والطب عند تكرار اللقاء بهم.

٥– عدم توضيح بعض البيانات:

تم إبراز بيانات الأغنيتين اللتين تم الاستعانة بهما في فيلم "**ولنا عودة**"؛ حيث توضيح "جميع الحقوق محفوظة للأغاني المقدمة في الفيلم"، وكذلك تمت الإشارة إلى الاستعانة بمشاهد أرشيفية من تهجير الفلسطينيين عام ١٩٤٨، وهجرة السوريين إلى مصر، ذلك لأن بعض الأفلام لم توضح بيانات الأغاني التي تم الاستعانة بها، أو مدى استخدام مشاهد أرشيفية؛ مثل فيلم "**موناخوس**" بالرغم من احتواء الفيلم على عدة مقاطع من الأغاني الدينية؛ مما يضفي المزيد من التأثير في نفس المُشاهد؛ إلا أنه كان من الأفضل ذكر بيانات هذه الأغاني إما من خلال تتر

الخاتمة، أو عند عرض المقطع من الأغنية، ومن خلال الاطلاع اتضح أنها استخدمت بفيلم "نسر البرية" من إنتاج دير مريم العذراء بسريان.

وهناك فيلم "**عكس الاتجاه**" لم يتم توضيح بيانات الأغنية المستخدمة، أغنية " نور" غناء زاب ثروت وأمينة خليل، أما فيلم "**The Zombie's Era**" فقد استخدمت أغنية زومبي– لفرقة شارموفرز في بداية الفيلم ولم توضح بياناتها أيضًا.

أما بالنسبة لبيانات الأرشيف ففي فيلم "**شريان الحياة**" استخدمت عدة صور ومقاطع الفيديو إلا أنه لم يتم توضيح أنها أرشيفية، وفيلم "**حفيد كوهين**" لم يوضح فترة إنتاج فيلمي "سلطة بلدي"، و"يهود مصر".

– مناقشة نتائج الدراسة:

تسابق طلاب أقسام وكليات الإعلام ببعض الجامعات المصرية لإنتاج أفلام تسجيلية بحيث تعكس رؤيتهم لمختلف الموضوعات والقضايا المصرية والعربية مع استخدام إمكانات فنية تعمل على جذب انتباه المُشاهد، وقد جنى بعض الطلاب ثمار عملهم مع إعلان لجان التقييم بمختلف الكليات نتائج كل المشروعات وتحديد المراكز الأولى لهذه الأفلام..، **وفيما يلي عرض النتائج العامة التي تم التوصل إليها:**

١– تنوعت موضوعات الأفلام التسجيلية لتعبر عن وعي وإدراك طلاب الإعلام بمشاكل وقضايا واقعهم؛ فقد تناولت أفلام موضوعات لم يتم التطرق إليها من قبل – وفقًا لفترة التنفيذ– مثل فيلمي "موناخوس"، و"حلم كروكي"، كما تعرّض طلاب لمخاطر أثناء تصوير لقطات حية من داخل أنفاق قطاع غزة ففي أي وقت قد ينهار أو يضرب في قصف أو يتعرض لأي مخاطر أخرى؛ من خلال فيلم "قاتل منقذ".

٢– احتلت "الموضوعات الخدمية" المرتبة الأولى بالنسبة للمضامين التي ظهرت في الأفلام "عينة الدراسة"؛ فقد تم التركيز على الآثار والأماكن التاريخية، وخدمات الصحة، وخدمات البنوك، ثم "الموضوعات الاجتماعية" والتي تم تناولها من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، كفاح المرأة، حياة الرهبان، وأوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة، وظهرت "الموضوعات السياسية" من خلال علاقة مصر بالدول الأخرى، الثورات، وقضية اللاجئين، بينما اقتصرت "الموضوعات الاقتصادية" على تدني مستوى المعيشة، وجاءت "الموضوعات الأخرى" والتي تتعلق بالموضوعات الصحية والدينية، مما يشير إلى تركيز الطلاب على تناول موضوعات وأفكار قد تكون غير واضحة لبعض المشاهدين مع تسليط الضوء على بعض القطاعات لتوضيح طبيعة حياتهم وكيفية التغلب على ما يواجهونه من مشكلات.

٣- تعددت عناصر التشويق المستخدمة في الأفلام التسجيلية مثل التصوير الحي والذي احتل الترتيب الأول مما يدل على حرص الطلاب على النزول إلى أرض الواقع لإضفاء المصداقية على موضوع الفيلم، بجانب عرض الصور والمشاهد الأرشيفية، ورسوم الجرافيك...، هذا بجانب استخدامهم للموسيقى بجميع أفلام عينة الدراسة؛ حيث ظهرت بطرق متنوعة ومن ضمنها الامتزاج مع المؤثرات الصوتية مما يضفي الواقعية على اللقطة المصورة، بجانب الاستعانة في بعض الأفلام بالأغاني سواء المعروفة مسبقًا أو المؤلفة خصيصًا للفيلم، كل ذلك لجذب المتلقي لمتابعة أحداث الفيلم؛ مما يوضح اهتمام الطلاب بإضفاء عوامل الجذب على الأفلام التي قاموا من خلالها ببذل جهد كبير من أجل الحصول على المراكز المتميزة.

٤- ظهرت النواحي الفنية للصورة المستخدمة في اللقطة فقد تعددت زوايا التصوير؛ حيث جاء الزاوية في مستوى البصر في الترتيب الأول ثم تلاها بفارق كبير الزاوية المرتفعة، كما تحركت كاميرا التصوير في مختلف الاتجاهات، في حين احتلت الكاميرا الثابتة الترتيب الأول، إضافة إلى استخدام حركات الكاميرا المتعددة والتي يمكن من خلالها الجمع بين حركتين أو أكثر أثناء تنفيذ لقطة واحدة، بالرغم من أن الأفلام "عينة الدراسة" تعد مشروع تخرج لكنها كانت ذو مستوى جيد إخراجيًا، واستخدمت الإمكانات بصورة ترتقي لاستخدام المحترفين.

٥- تنوعت الاستمالات التي استخدمها الطلاب بالأفلام؛ حيث جاء كلاً من الأسلوبين العقلي (المنطقي) والعاطفي معاً وذلك في الترتيب الأول، مما يوضح عدم التركيز على جانب دون الآخر وإنما يشتمل الفيلم على النواحي العاطفية والتي تسبب إثارة التعاطف مع بعض الفئات؛ مثل عدة لقطات تثير الشفقة تجاه ما يتعرض له الفلسطينيين منها: طفل مصاب يتم إسعافه، مقابر بعض الشهداء من الباحثين عن متطلباتهم الضرورية عبر الأنفاق، اللقاءات المتعددة مع أسر بعض الشهداء، إضافة إلى لقطات تصور بكاء وحزن الأطفال من الحياة وسط المقابر...، بجانب الاستعانة بالشواهد والوثائق والإحصاءات مما يدعم مضمون الفيلم.

٦- اتضح تحقيق الأفلام عينة الدراسة لعدة أهداف معرفية منها إبراز معاناة بعض الفئات، وتقديم معلومات مختلفة، وإظهار عيوب وسلبيات المجتمع، أما الأهداف الوجدانية فقد تمثلت في إثارة التعاطف مع بعض الفئات، وإثارة التفاؤل بالقادم من المستقبل، وتنمية الإحساس بالجمال، وبالنسبة للأهداف السلوكية فكانت تشجيع المتلقي على الإطلاع والقراءة، واتخاذ موقف إيجابي تجاه المعاقين، والتشجيع على المشاركة في أعمال الخير، ويوضح ذلك وجود هدف محدد لدى الطلاب ويسعون إلى توصيله للمتلقي.

- توصيات الدراسة:

من خلال النتائج السابقة تم التوصل إلى بعض التوصيات؛ ومنها ما يلي:

١- الاهتمام بالتدريب مع اختيار بعض المتخصصين في مجال الإنتاج الوثائقي؛ نظرًا لأن التدريب ضروري للطلاب حيث يعد مكملًا للجانب النظري؛ فقد يساعد الجميع على تطوير الذات، وتوفير الفرص التي تطور القدرات وتثبت المهارات والإمكانات المتوفرة لدى الطالب بعد تلقي التدريب.

فشهادة الإعلام أصبحت لا تكفي وحدها لينجح الإعلامي في عمله؛ فالتدريب الإعلامي يضمن له الحق في الممارسة الإعلامية التي من شأنها أن تغذي خبرة الإعلامي، وتزيد من ثقافته في مجال تخصصه.

٢- تشجيع طلبة الجامعات على الإنتاج التسجيلي لمشاريعهم لما تتميز به – هذه المشاريع – من الأفكار الواقعية وهذا بالتعاون مع أعضاء هيئة التدريس، والاهتمام بالتخطيط والاستفادة من المواد القديمة مع الاستعانة بالأساليب الفنية والإخراجية لهذا النوع ومحاولة استخدام أساليب إبداعية متميزة، ولمسات جمالية فنية مما يبرز الهدف من الفيلم، خاصة أن إمكانات التصوير والمونتاج أصبحت سهلة المنال حتى للشخص العادي عن طريق أجهزة الكومبيوتر، ورصد جوائز للأعمال المتميزة، والاستعانة بها في قاعات الدراسة وعرضها عبر وسائل الإعلام.

٣- هناك جوانب من الأفضل الاهتمام بها حتى تزيد من جاذبيتها، وهناك عينة من أفلام الدراسة الحالية كانت تتطلب بعض العوامل؛ منها فيلم "**مواطن على الحدود**": قد يوجد أفراد آخرون يعانون من الفقر بتلك المدينة النائية؛ ومن ثم كان يفضل الإشارة إليهم والتحاور مع البعض منهم لإبراز حالات متعددة مما يثري المضمون أكثر، ولإظهار معاناة بعض المواطنين من قاطني المناطق النائية، كما كان يفضل مصاحبة كلام هذا المواطن بتوضيح ما يقوله بواسطة الكتابة على الشاشة؛ لأن هناك بعض الكلمات غير واضحة؛ مما قد يؤدي لعدم استمرار المُشاهد في متابعة الفيلم؛ مثلما حدث بفيلم "**ولنا عودة**" عند رواية الضيوف – نظرًا لاختلاف اللهجات– روعي الكتابة على الشاشة لتوضيح المعنى المقصود مما يساعد المتلقي على فهم ما يقومون بروايته من أحداث.

فيلم "**هنا الحضارة**" تم تسليط الضوء على آثار العصور الفرعونية والقبطية والإسلامية لكن كان من الأفضل تصنيف وتوضيح آثار كل عصر على حده لتتاح للمُشاهد فرصة رؤية آثار كل عصر، إضافة إلى أنه كان يفضل إجراء لقاءات مع بعض رواد المتحف لمعرفة آرائهم فيما شاهدوه وما تم الاستفادة منه.

فيلم "**The Zombie's Era**" كان يفضل استضافة شخصيات متخصصة في مجال الإعلام لمعرفة آرائهم تجاه إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتأثير ذلك في الإقبال

على وسائل الإعلام التقليدية مثل التليفزيون والصحافة، وكيفية الحفاظ على هذه الوسائل في المراكز المتقدمة.

٤- الاهتمام ببث الفيلم التسجيلي الوثائقي من خلال موقع اليوتيوب من إنتاج مختلف الكليات مع إبراز المركز الذي حققه الفيلم؛ مع تنظيم مهرجان وعقد لقاءات تليفزيونية مع الطلاب الذين قاموا بإعداد وتنفيذ العمل مما يدفعهم لإنتاج المزيد من هذه الأفلام؛ مما قد يترتب عليه وجود المزيد من المتخصصين في هذا المجال.

أعلنت الدكتورة هبة شاهين "رئيس قسم علوم الاتصال والإعلام" أنها تلقت عرضًا من قناة النيل الدولية بإذاعة ٦ مشروعات – من أصل ١٠ لشعبة التليفزيون- على شاشتها لما تتميز به من جودة عالية ومستوى راق؛ منها فيلمي فيكي منها، ولنا عودة...(٨٠).

٥- تحفيز المنافسة بين الجامعات المصرية والعربية من خلال إجراء مسابقات دورية في البلاد العربية، وتقديم جوائز قيّمة لأفضل الأفلام المنتجة إعدادًا وإخراجًا.

٦- إجراء المزيد من الدراسات التحليلية للأفلام التسجيلية للتوصل إلى جوانب وزوايا لم يتم التعرض لها من قبل؛ لما يتميز به هذا النوع من الأفلام من توثيق للأحداث، إضافة إلى ارتياد آفاق جديدة قد لا يعرفها العديد من المشاهدين.

قائمة المراجع

(1) Collins, Carly A. W.. **Utilizing documentary film projects as A Creative outlet for At-Risk youth: A Grant proposal to fund an after School mentoring program**،MS.، California State University, Long Beach, 2010.

(٢) مصطفى، رحاب سلامة. **دراسة تحليلية لمشكلات المجتمع المصري في الأفلام التسجيلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ٢٠١١.

(3) Jaffe, Jana M.. **Attitude ،SMASHED: A Quantitative Study on Adolescents about drinking and driving after Viewing A Documentary Film**، Capella University، Ph.D. 2012.

(4) Fehn Kimberly. **Producing a Documentary in the Third Grade: Reaching All Students through Movie Making**, Social Studies and the Young Learner, Vol.25, No.3, Jan-Feb 2013, PP.18-22 ، Bruce & Heckart،

(5) Hobden, Fiona. **The Archaeological Aesthetic in Ancient World Documentary**, Media Culture and Society, Vol.35, No.3, 2013 ،PP.366 -381.

(٦) سيد، محمد عبد العزيز. **دور القنوات الوثائقية في تزويد الجمهور بالمعارف واتجاهاتهم نحوها- دراسة تطبيقية على المحتوى والجمهور**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ٢٠١٣.

(٧) معوض، هبة حنفي. **مشاهدة الشباب للأفلام الوثائقية في القنوات الفضائية، وعلاقتها باتجاهاتهم نحو القضايا العربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٣.

(٨) محمد، أحمد عبد المنعم. **دلالات العناصر المرئية في السينما التسجيلية المصرية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

(٩) أبو العنين، أسماء غريب. **دور السينما التسجيلية في رصد مشاركة الشباب في الثورة المصرية- دراسة تحليلية**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٤.

(10) McCleary, Roseanna. **Using Film and Intergenerational Colearning to Enhance Knowledge and Attitudes toward Older Adults**, Educational Gerontology, Vol. 40, No. 6, 2014، PP. 414 - 426.

(11) Mukama, Evode. **Bringing Technology to Students' Proximity: A Sociocultural Account of Technology-Based Learning Projects**, International Journal for Research in Vocational Education and Training (IJRVET), Vol.1, No.2, 2014, PP.125-142. December

(12) Kim, Sun Young& Others. **Production of a Science Documentary and Its Usefulness in Teaching the Nature of Science: Indirect Experience of How Science Works**, Science & Education, Vol.23, No.5 May 2014, PP.1197-1216.

(١٣) عبد الله، عبد العزيز عبد الفتاح. **دور الأفلام التسجيلية في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٥.

(١٤) عياش، علاء الدين محمد. **دور الأفلام التسجيلية الفلسطينية في معالجة الأوضاع الداخلية، دراسة تطبيقية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥.

(15) Kapucu, Munise Seckin & Others. **The Influence of Documentary Films on 8th Grade Students' Views about Nature of Science**، Educational Sciences: Theory and Practice, Vol.15, No.3, Jun 2015, PP.797-808.

(١٦) سعيد، عمر نبيل. **تلقي الفيلم الوثائقي والفيلم الروائي المبني على قصة واقعية، دراسة تجريبية مقارنة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١٦.

(17) Alyaz, Yunus & Others. **The Impact of the Environmental Documentary Movies on Pre-Service German Teachers' Environmental Attitudes**، Journal of Education and Training Studies, Vol. 5, No.1, Jan 2017, PP.159-170.

(18) Stoddard, Jeremy & Chen, Jason. **The Impact of Political Identity, Grouping, and Discussion on Young People's Views of Political Documentaries**، Learning, Media and Technology, Vol. 43, No.4, 2018، PP. 418-433.

(١٩) بيومي، فاتن عبد السلام. **دور مواقع الأفلام التسجيلية بالانترنت في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠١٨.

(٢٠) عبد الله، رابعة بنت محمد. **خصائص مضامين الأفلام التسجيلية في تليفزيون سلطنة عُمان - دراسة تحليلية للفترة من ١٩٧٤- ٢٠١٥**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٨.

Patricia G..، (21) Lange **Publicly private and privately public: social networking on YouTube**، Vol.13، Journal of computer –meditated communication، No.2، October 2007.، PP.22–23.

(٢٢) أبو العنين، أسماء غريب. **مرجع سابق**، ص ١٨٢.

(٢٣) عبد الحميد، محمد. **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص ٢١٧.

(*) تم الرجوع للمواقع الالكترونية الآتية التي أوضحت المراكز المتقدمة التي حصلت عليها الأفلام (عينة الدراسة):

- http://www.innfrad.com/News/18/240023/

بالصور.. إعلام "عين شمس" تعلن المشروعات الفائزة بختام مهرجان الدفعة الـ١٧

- https://www.vetogate.com/2640162

آداب عين شمس تفوز بالمركز الثالث بمسابقة مؤسسة مكافحة سرطان الثدي

–http://commerce.asu.edu.eg/news.php?action=show&nid=48676#.W4_jfyTXKM8

فوز مشاريع تخرج طلاب إعلام عين شمس بجوائز مهرجان الشروق لإبداع الشباب في دورته الثانية

–http://www.shafaff.com/article/4807 موناخوس"و"حفيد كوهين".. أصحاب المراكز الأولى في مشاريع إعلام القاهرة

–http://cu.edu.eg/ar/Cairo-University-Faculty-News-482.html عرض مشاريع تخرج قسم الإذاعة والتليفزيون

http://archive.aawsat.com/details.asp?section=54&article=648897&issueno=12033#.W49TNiTXKM8

فيلم مصري يفوز بجائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان هوليوود لأفلام الطلبة

–http://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2017/7/9/1117450/

فيلم "لنا عودة" يحصد المركز الأول في مهرجان إعلام عين شمس– صور

– http://www.shafaff.com/article/5212 طلاب إذاعة وتليفزيون "عين شمس" يبهرون الحكام بمشاريع تخرجهم

–https://www.youtube.com/watch?v=TzDY6dhk4No&t=34s

فيلم " مصر أحلى " _ مشروع تخرج بكلية الإعلام الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات 2015 (MTI)

–https://www.youm7.com/story/2012/6/20/جامعة حلوان تحتفل بتخرج أول دفعة لـ"الإذاعة والتليفزيون

–https://www.elwatannews.com/news/details/752334"إعلام عين شمس" يكرم مشروعات التخرج الفائزة

–https://www.youtube.com/watch?v=_aKapWmYVX8

–https://www.youtube.com/playlist?list=PLPzvDkIa_8yY2AEjc7rwr5VXHqJaxE0jR

«waiting list»مشروع تخرج إعلام الأزهر الحاصل على المركز الأول ٢٠١٥

–https://www.youm7.com/story/2013/6/4/السم الشافي

–https://www.elfagr.com/351166"حلم كروكي".. فيلم يعرض معاناة وألم بنكهة الأمل – بوابة الفجر

http://onaeg.com/?p=1017614–"الاسم عايشين" و"أفيلم" و"كعب داير" يحصدون المراكز الأولى بإعلام حلوان

http://www.albawabhnews.com/2519152– آداب المنيا" تعقد المهرجان الـ٢٠ لمشروعات التخرج بقسم الإعلام

https://www.tahrirnews.com/posts/430176/–فيلم تسجيلي عن "بنك ناصر" يفوز بالمركز الثاني

(•) تم عرض استمارة تحليل المضمون على الأساتذة المحكمين (الترتيب أبجديًا):

- **الأستاذ الدكتور/ أيمن منصور ندا:** أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة، كلية الإعلام– جامعة القاهرة.
- **الأستاذ الدكتور/ خالد صلاح الدين حسن:** أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة، كلية الإعلام– جامعة القاهرة.
- **الأستاذ الدكتور/ سلوى إمام علي:** أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة، كلية الإعلام– جامعة القاهرة.
- **الأستاذ الدكتور/ محمد مهنى:** أستاذ الإعلام بقسم الإذاعة، كلية الإعلام– جامعة القاهرة.

(٢٤) الحديدي، منى سعيد وعلى، سلوى إمام. **أسس الفيلم التسجيلي، اتجاهاته، واستخداماته في السينما والتليفزيون**، الطبعة الأولى، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢، ص١٢.

(٢٥) **المرجع السابق نفسه**، ص٢٢٥.

(٢٦) أوفدرهايدي، باتريشيا. **الفيلم الوثائقي– مقدمة قصيرة جدًا**، ترجمة شيماء طه الريدي، مراجعة هاني فتحي سليمان، القاهرة: كلمات عربية للترجمة والنشر، ٢٠١٣، ص ١٠.

(27) Bondehjerg، **Engaging with realty: Documentary and Intellect**، USA: the University of Chicago Press, IL، 2014، P.3.

(28) Clark، Vivienne & Others. **Handbook, Complete media and film studies**، First published، London: Hodder Arnold, 2007, P. 38.

(٢٩) خليفي، جورج. **الفيلم الوثائقي، دليل مقترح للتدريس في الجامعات والكليات الفلسطينية**، جامعة بيرزيت: مركز تطوير الإعلام، ٢٠١٤، ص٧.

(30) Bergan، **Film**. Ronald، London: Eyewitness Companions, 2006، Pp. 134–135.

(31) Stadler، **Media & Society**, Fourth edition. Michael O.، Jane & Shaughnessy، United States: Oxford University Press, 2009، P. 314.

(٣٢) الشال، انشراح. **السينما التسجيلية والفنان التسجيلي**، القاهرة: دار الإيمان، ٢٠٠٦، ص٧٧.

(٣٣) **المرجع السابق نفسه**، ص٥٧.

(34) Stadler، Jane & Shaughnessy، Michael O.. **Op.Cit**. P.316.

(٣٥) الحديدي، منى سعيد وعلى، سلوى إمام. **مرجع سابق**، ص٥٢.

(36) Rosenthal، Alan.**Writing, directing and producing documentary films and videos**، Third edition، Carbondale & Edwardsville: Southern Illinois University Press, 2002، P.265.

(٣٧) شريف، كمال أحمد وعويس، خالد على. **التصوير السينمائي التسجيلي**، القاهرة: دار فنون للطباعة، ٢٠٠٣، ص٢٠.

(38) Hayes، **A: Cut to the chase. guide to Teaching documentary Film as text**, Screen Education, Issue 46, 2007، P.96.

(٣٩) شريف، كمال أحمد وعويس، خالد على. **مرجع سابق**، ص ص٢٨-٢٩.

(40) مراحل إعداد وإنتاج الفيلم الوثائقي https://bmcemblog.files.wordpress.com/2017/04/lo44.pdf

(٤١) شلبي، كرم. **فن الكتابة للراديو والتليفزيون**، بيروت: دار الهلال، ٢٠٠٨، ص ص ٢١٣-٢١٤.

(٤٢) بلال، علي عزيز. **الفيلم التسجيلي التلفزيوني، من الفكرة إلى الشاشة**، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٣، ص ٦٨.

(٤٣) شلبي، كرم. **مرجع سابق**، ص ٢١٤.

(٤٤) بلال، علي عزيز. **مرجع سابق**، ص ٧٠.

(٤٥) شلبي، كرم. **مرجع سابق**، ص٢١٤.

(٤٦) خليفي، جورج. **مرجع سابق**، ص ٤٦.

(٤٧) شلبي، كرم.**مرجع سابق**، ص٢١٦.

(٤٨) عياش، علاء الدين محمد. **مرجع سابق**، ص ٢٣٠.

(٤٩) خليفي، جورج. **مرجع سابق**، ص ص ٢٩- ٣٠.

(٥٠) **المرجع السابق نفسه**، ص ٣٣.

(51) Birchall Danny. "Online documentary", in Austin, Thomas and de Jong, Wilma (eds.), **Rethinking documentary new perspectives, new Practices**, First published, New York: The McGraw-Hill Companies, 2008، P. 280.

(52 Morris) Gary. **Mental health issues and the media: An introduction for health professionals**, London & New York: Rout ledge - Taylor and Francis group, 2006، P. 137.

(53) Grace Donna J.. **Media literacy: what, why, and how**, Educational perspectives, Vol.38, No.2, 2005، P.7.

(54) Mukama, Evode. **Op.Cit**., P.128.

(55) Schmidt Hans C.. **Helping students understand media: examining the efficacy of Interdisciplinary media training at the university level**, Journal of Media Literacy Education, Vol.7, No. 2, 2015، Pp.55-56.

(56) **Ibid**. P. 61.

(٥٧) ثروت، وفاء عبد الخالق. **التدريب الإذاعي والتليفزيوني لطلاب أقسام الإعلام- دراسة حالة تقويمية لقسم الإعلام جامعة المنيا**، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد ٦، العدد ٢، يونيه- ديسمبر ٢٠٠٥، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٦٢.

(٥٨) **المرجع السابق نفسه**، ص ٢٣٧.

(٥٩) علي، سلوى إمام. **الأفلام التسجيلية في جمهورية مصر العربية، نشأتها وتطورها ودورها الإعلامي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٨٢، ص ٢٧٦.

(٦٠) سيد، محمد عبد العزيز. **مرجع سابق**، ص ٢٢٨.

(*) يزيد المجموع عن نسبة (١٠٠%) لإمكانية استخدام أكثر من عنصر في الفيلم.

(٦١) عبد الله، عبد العزيز عبد الفتاح. **مرجع سابق**، ص ٢٦٧.

(٦٢) عياش، علاء الدين محمد. **مرجع سابق**، ص ص ٢٢٣- ٢٢٤.

(٦٣) مصطفى، رحاب سلامة. **مرجع سابق**، ص ١٣٩.
(٦٤) عياش، علاء الدين محمد. **مرجع سابق**، ص٢٢٧.
(65) Hayes Andrea. **Op.Cit**., P. 101.،
(٦٦) مصطفى، رحاب سلامة. **مرجع سابق**، ص ١٣٨.
(٦٧) سيد، محمد عبد العزيز. **مرجع سابق**، ص ٢٢٥.
(٦٨) معوض، هبة حنفي. **مرجع سابق**، ص ١٧٥.
(٦٩) محمد، أحمد عبد المنعم. **مرجع سابق**، ص ١٤٠.
(٧٠) أبو العنين، أسماء غريب. **مرجع سابق**، ص ١١١.
(٧١) محمد، أحمد عبد المنعم. **مرجع سابق**، ص ١٤٢.
(٧٢) مصطفى، رحاب سلامة. **مرجع سابق**، ص ١٣٤.
(٧٣) معوض، هبة حنفي. **مرجع سابق**، ص ١٧٩.
(٧٤) أبو العنين، أسماء غريب. **مرجع سابق**، ص ١١٦.
(٧٥) عبد الله، عبد العزيز عبد الفتاح. **مرجع سابق**، ص ٢٧٢.
(٧٦) مصطفى، رحاب سلامة. **مرجع سابق**، ص ص ١٤٨- ١٤٩.
(٧٧) معوض، هبة حنفي. **مرجع سابق**، ص ٢١٣.
(٧٨) عياش، علاء الدين محمد. **مرجع سابق**، ص ص ٢١٣-٢١٤.
(٧٩) معوض، هبة حنفي. **مرجع سابق**، ص ٢٢٤.
80) http://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2017/7/9/1117450/(